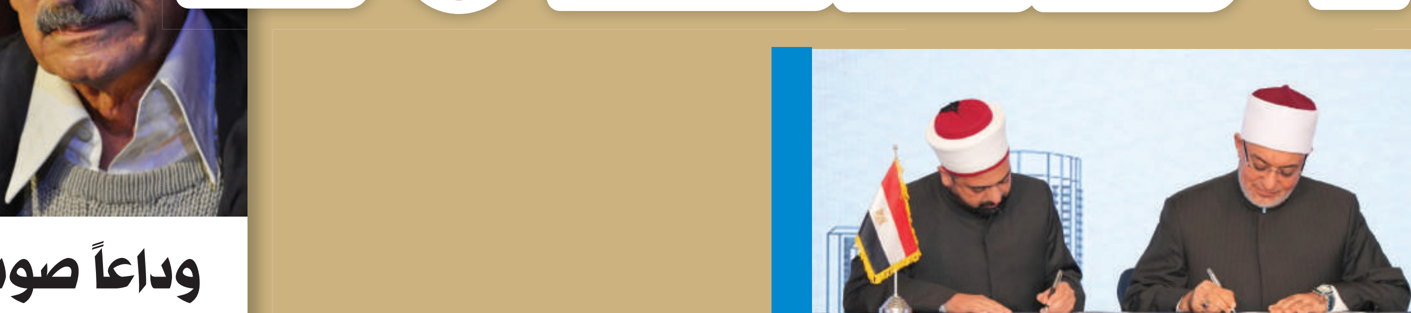


49th year NO. 2547 17 - 8 -2025



وداعاً صوت السرد المتمرد

«وثيقة القاهرة»..

أول ميثاق شرعي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى

رسائل حاسمة للرئيس السيسي:

لن نسمح أبداً بالمساس بمياه النيل

الذهب

صناعة تعيد رسم معالم الاقتصاد الوطني

ملف خاص

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2547 - الأحد 23 من صفر 1447هـ - 17 من أغسطس (آب) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

" E1" المخطط الإسرائيلى لتصفية القضية الفلسطينية



محمد أمين

حالة المناخ يبدو أنها توافقت مع حالة الأوضاع فى المنطقة، فالاثنان اتخذا مسارا واحدا وهو ارتفاع حدة حرارة الجو مع ارتفاع حدة التوتر، فى ظل حالة من السلبية الدولية على الأرض رغم التصريحات والتنديدات المتناثرة هنا وهناك رافضة للعربدة الإسرائيلية وعمليات الإبادة الجماعية غير المسبوقة فى تاريخ الإنسانية؛ والتصريحات غير المسئولة.

المشهد يزداد تعقيدا، والأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط يدفع بها بقوة شديدة نحو مخطط يهدف إلى تغيير ملامحه وتعديل حدوده.

حرب الشائعات ومحاولات السيطرة على الشعوب لا تتوقف بل تواصل تحركها ككرة ثلج تسقط من أعلى منحدر شديد فيزداد حجمها وتتضخم فى كل ثانية تتحرك فيها.

مصير القضية المركزية العربية (القضية الفلسطينية) بات على المحك.

محاولات الدولة المصرية لوقف سيناريو إعادة ترسيم حدود المنطقة من جديد، وإصرار مصر على مواجهة أى محاولة لتصفية القضية الفلسطينية يجعلها تدفع ثمنا غاليا وتواجه تحديات صعبة ومتلاحقة.

التنظيم الإرهابى يحاول عبثا العودة للمشهد من جديد، مستغلا محاولات إعادة إنتاج الفوضى فى المنطقة، فصائل المقاومة الفلسطينية لم تصل إلى اتفاق أو مصالحة حقيقية فيما بينها تحقق وحدة الصف الفلسطينى رغم تدهور الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

ذرائع أشبه بما سبق وفعلته واشنطن فى فبراير عام ٢٠٠٣ أمام مجلس الأمن لتبرير قيامها بعملية عسكرية ضد العراق، ولم تمض سوى سنوات على إسقاط النظام وتدمير العراق ليعترف كولن بول وزير الخارجية الأمريكية الأسبق أن المعلومات التى قدمها لمجلس الأمن لم تكن صحيحة وأنه وقع ضحية تضليل إحدى مجموعات الإدارة الأمريكية.

الآن تعربد إسرائيل فى المنطقة بدعم أمريكى ومساندة أوروبية على الأرض.. فى الوقت الذى تأتى تصريحاتهم وإدانتهم للأفعال الإسرائيلية عبر وسائل الإعلام فقط. التقاطعات فى مشهد الشرق الأوسط وتلاحق الأحداث وصراع القوى الدولية داخل تلك المنطقة ينذر بخطر لن يتصدى له إلا من هو أكثر إدراكا ووعيا بتفاصيل ما يجرى على الأرض.

شعوب المنطقة باتت هدفا استراتيجيا لهذا المخطط، لأن وحدة وتكاتف الشعوب فى مواجهة التحديات يعد حجر عثرة أمام تنفيذ المخطط.

كما أن قوة الدول مستمدة من قوة وتماسك الجبهة الشعبية الداخلية واصطفافها خلف الدولة.

الأسبوع الماضى أعلن بنيامين نتنياهو خلال حوار مع شبكة i24NEWS أن لديه ارتباطا "تاريخيًا وروحيًا" شديدًا بفكرة "إسرائيل الكبرى"، وأنه يعمل من أجل رؤية إسرائيل تمتد لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة وربما أجزاء من الأردن ومصر وسوريا ولبنان.



مستوطنة "معاليه أدوميم".. إحدى مراحل خطة باب الشرق

تصريحات نتنياهو واجهتها مصر برد قوى بمطالبة إسرائيل بتوضيحات بهذا الشأن وأكدت أن السلام لن يتحقق إلا عبر العودة للمفاوضات وإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧.

ثم جاءت تصريحات "بتسلئيل سموتريتش" وزير مالية الاحتلال الإسرائيلى، حول تصديقه على خطة E1 فى مستوطنة معاليه أدوميم، والتى تشمل 6,916 وحدة سكنية جديدة ستضاعف عدد سكان المدينة.

لتصبح أكبر عقبة أمام مسار إعلان حل الدولتين.. وزيرا المالية والدفاع لدولة الاحتلال، أعلنا عن المصادقة على خطة البناء E1 فى "معاليه أدوميم" – وهى خطة تشمل 3,401 وحدة سكنية جديدة، بعد أكثر من عشرين عاماً من الجمود.

ووفقًا للإعلان، فإن الخطةً تربط معاليه أدوميم (مستوطنة إسرائيلية بالضفة الغربية؛ تم إقامتها على أجزاء كبيرة من أراضى بلدتى العيزرية وأبو ديس الفلسطينيتين، تقع على بعد ٧ كيلومترات شرق مدينة القدس) وتشمل أيضًا توسيع حى "عصفور الصحراء" بـ ٣,٥١٥ وحدة سكنية إضافية. من المتوقع أن تضاعف عدد سكان المدينة من المستوطنين وتضيف حوالى ٣٥ ألف نسمة فى السنوات المقبلة.

تاتى خطة توسيع (معاليه أدوميم) وربطها بالقدس، كجزء من خطة أكثر توسعا، يطلق عليها اسم خطة باب الشرق.

فى مطلع عام ٢٠١٧ بدأ الاحتلال الإسرائيلى مناقشة مشروع قانون ينص على فرض السيادة الإسرائيلية على مستوطنة معاليه أدوميم فى مدينة القدس المحتلة.

المخطط الاستيطانى الإسرائيلى يستهدف بناء آلاف الوحدات السكنية للمستوطنين، بالإضافة إلى مناطق صناعية وتجارية ومراكز شرطة وطرق التفافية.

التنفيذ يعنى إغلاق الفاصل الجغرافى بين القدس الشرقية والمستوطنة، وبالتالى عزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.

يعد تنفيذ تلك الخطة بمثابة القضاء عمليًا على إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة الأطراف، ويحوّل المدن الفلسطينية إلى جزر منفصلة، كما سيعرقل تماما إعلان حل الدولتين، وهو ما يعتبره الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة خطا أحمر بحسب التصريحات المعلنة سياسيا.

لكن إمكانية مواجهة هذه التصرفات الإسرائيلية فى ظل حكومة متطرفة يستوجب على الأوروبيين وواشنطن إجراءات وتحركات حقيقية على أرض الواقع وعدم السماح لحكومة نتنياهو تنفيذ ذلك المخطط؛ خاصة وأن اليمين الإسرائيلى المتطرف يرى فى المشروع خطوة استراتيجية لتعزيز "السيادة" على القدس ومحيطها.

ففى الوقت الذى أطلق فيه نتنياهو تصريحاته حول ما أسماه بإسرائيل الكبرى لينشغل الكثير بذلك، كانت حكومته من مجرمى الحرب تواصل عملية تقسيم الضفة الغربية بعد أن نجحت فى تحويل غزة إلى كومة من الدمار والآن تقتل من فيها من السكان.

الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة تزداد سوءا والاحتلال الإسرائيلى يستغل حالة الانقسام الفلسطينى وضعف المجتمع الدولى وعدم قدرة المنظمات الدولية على تنفيذ قراراتها، ليواصل توسعه الاستيطانى فى الأراضى الفلسطينية.

لقد حرصت الدولة المصرية على مواصلة إدخال المساعدات إلى الأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة والعمل على الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى القطاع والتصدى لأى مخطط لتصفية القضية.

فمصر التى سعت وحرصت على ضرورة إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، مازالت تواصل تحركاتها وعملها للحيلولة دون عملية تصفية القضية والعمل على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولى بمسئولياته.

لقد حذرت مصر من قيام دولة الاحتلال بتصرفات قد تؤدى إلى إحراق المنطقة بالكامل.

إن مواجهة مخطط E 1 يستوجب على الجميع أن يدرك خطورة الانقسام، خاصة انقسام الشعوب، فقوة الجبهة الداخلية ركيزة قوية فى مواجهة أى محاولة لهدم وتدمير الدول.

m.aminaly@yahoo.com

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

☐ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



ماكيت أساسي والغلاف: محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

منذ اندلاع أزمة سد النهضة الإثيوبي، ظلّت مصر تتعامل مع هذا الملف الشائك بمنتهى المسؤولية والحكمة، واضعةً نصب أعينها حقوقها التاريخية والقانونية فى مياه نهر النيل، باعتباره شريان الحياة للمصريين ومصدر وجودهم منذ آلاف السنين، وفى هذا السياق، جاءت تصريحات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لتعكس بوضوح الرؤية المصرية الثابتة، والتي تقوم على التمسك بالحقوق المائية، والالتزام بالقانون الدولي، والسعي إلى حل الأزمة من خلال الحوار والتفاوض البنّاء.

الرئيس السيسي، فى أكثر من مناسبة، شدد على أن مياه النيل بالنسبة لمصر ليست مجرد مورد طبيعي، بل هي قضية أمن قومي لا تقبل المساومة أو التهاون، ويؤكد أن أي مساس بحصة مصر المائية وفقاً للاتفاقيات الدولية، يُعد تجاوزاً للخطوط الحمراء، وأن الدولة المصرية بكافة مؤسساتها لن تقبل بفرض أمر واقع يضر بمصالح الشعب المصري.

كما أوضح الرئيس أن القاهرة لا تعارض التنمية فى إثيوبيا أو أي دولة من دول حوض النيل، بل على العكس، تدعم حقها فى استغلال مواردها المائية لتوليد الطاقة وتحقيق النهضة الاقتصادية، شريطة ألا يأتي ذلك على حساب حقوق مصر والسودان المائية. ومن هذا المنطلق، ظلت مصر متمسكة بمبدأ "لا ضرر ولا ضرار" كأساس لأي اتفاق ملزم بين الأطراف الثلاثة.

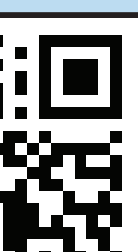
التصريحات الرئاسية لم تكتف بتوضيح الموقف المصري، بل حملت أيضاً رسائل طمأنة للشعب، بأن الدولة تدير الملف بمنتهى الحزم، وفى إطار خطة شاملة للدفاع عن الحقوق المائية عبر المسار السياسي والقانوني، مع الاستعداد لكل السيناريوهات الممكنة. وأشار السيسي فى أكثر من خطاب إلى أن مصر لجأت إلى المجتمع الدولي ومجلس الأمن، وطرحت رؤيتها القائمة على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني شامل وملزم بشأن ملء وتشغيل السد، بما يحفظ مصالح الجميع.

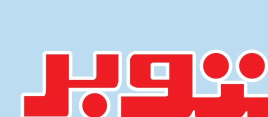
وفى ظل مماطلة الجانب الإثيوبي وإصراره على خطوات أحادية، حرص الرئيس على التأكيد أن الصبر المصري ليس ضعفاً، بل هو تعبير عن التزام الدولة بالحلول السلمية، مع التحذير فى الوقت نفسه من أن استمرار فرض الأمر الواقع قد يؤدي إلى تداعيات لا تُحمد عقباها على الأمن والاستقرار الإقليمي.

كما ركّزت تصريحات الرئيس على أهمية وحدة الصف الداخلي فى مواجهة هذا التحدي، مشدداً على أن قضية المياه هي قضية حياة تتجاوز الخلافات السياسية، وتستوجب تماسك جميع فئات المجتمع خلف القيادة السياسية. ودعا السيسي إلى إدراك حجم التحديات المائية التي تواجهها مصر، ليس فقط بسبب سد النهضة، بل نتيجة التغيرات المناخية والزيادة السكانية، وهو ما يتطلب ترشيد الاستهلاك وتطوير مشروعات تحلية المياه وإعادة استخدامها.

إن تصريحات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي حول سد النهضة تمثل خارطة طريق واضحة للتعامل مع هذه الأزمة المصيرية، فهي توازن بين الحزم فى الدفاع عن الحقوق، والانفتاح على الحوار والتفاوض، وتضع مصالح الشعب المصري فوق أي اعتبار، ومن خلال هذا الموقف الثابت، تبعث مصر برسالة للعالم أن قضايا المياه ليست مجالاً للتجربة أو المغامرة، وأن التعاون العادل والمتكافئ هو السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار والتنمية المشتركة لشعوب حوض النيل .

والرسالة الآخيرة التي بعث بها الرئيس فى أثناء لقاءه الرئس الأوغندي تؤكد ثبات موقف مصر من قضية مياه النيل وجاءت كلمات الرئيس فى الرسالة حازمة وحاسمة حينما قال من يعتقد أن مصر ستغضّ الطرف عن حقوقها المائية فهو مخطئ ، وملف المياه يمثل جزءا من حملة الضغوط على مصر لتحقيق أهداف أخرى ونحن مدركون لهذا الأمر.







أول ميثاق شرعي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى

إيمانًا بأهمية تقنين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فى المجال الإفتائي وضبطها بضوابط شرعية وأخلاقية، جرى الإعلان عن إطلاق «وثيقة القاهرة حول الذكاء الاصطناعي والإفتاء» التى صاغتها الأمانة العامَّة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، لتكون مرجعًا أخلاقيًا وشرعيًا شاملًا على المستوى العالمي؛ لتحديد الضوابط والآليات الكفيلة بضمان إصدار فتاوى رشيدة فى البيئة الرقمية المعاصرة.

24

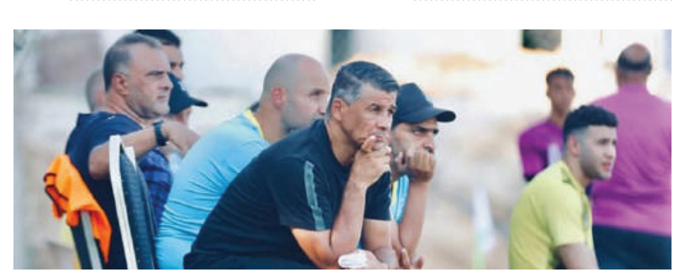


الاستزراع السمكي.. إنجاز غير مسبوق واكتفاء ذاتي مصري

32

ترامب يطارد نوبل

34



5 فرق على رمال متحركة

تتطلع جماهير الأندية إلى انطلاقة جديدة لأنديتهم فى ماراثون سباق الدوري الممتاز، بعد التغييرات الجذرية التي حدثت أثناء فترة الاستعداد لبداية موسم جديد.. ويشهد الموسم الجديد مشاركة ٢١ فريقًا بعد قرار إلغاء الهبوط فى الموسم الماضي

45



أنا بلوجر يا جماعة !

عمر البدري

من الأسطورة إلى الأكذوبة.. كلاهما يتحطم عندنا

سعيد صلاح

اللواء/ خالد مبارك

شرم الشيخ.. حظر استخدام الأكياس البلاستيك

تابع اللواء خالد مبارك، محافظ جنوب سيناء، مؤخرًا، آخر المستجدات الخاصة بمشروع «جرين شرم الشيخ»، الذي يعد أحد المشروعات الرائدة فى دعم التحول الأخضر والحد من الانبعاثات الكربونية على مستوى مدن السياحة العالمية.

وخلال الاجتماع بعدد من مسئولي المشروع، استعرض المهندس محمد عليوة، مستشار المشروع، التطورات فى محور الطاقة، موضحًا أنه جار الانتهاء من تركيب أنظمة الطاقة الشمسية فى ١٢ فندقًا بالمدينة، بالإضافة إلى طرح مشروعات جديدة لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة داخل غرف الفنادق، بما يسهم فى خفض استهلاك الكهرباء بنسبة تصل إلى ٣٥٪.

كما تناول محور المخلفات، حيث تم عرض المستجدات الخاصة بإدارة المخلفات الإلكترونية والزيوت المستهلكة، وإعادة تفعيل مبادرة الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية، فضلًا عن مشروعات بيئية أخرى قيد التنفيذ تهدف إلى رفع كفاءة إدارة النفايات الصلبة وتقليل التلوث.

ومن جانبه، استعرض المهندس عمر صالح، من المكتب الفني للمشروع، الموقف التنفيذي لمحور النقل المستدام، مشيرًا إلى تشغيل ٥ حافلات كهربائية جديدة بشرم الشيخ، وطرح حلول مبتكرة لمشروع الدراجات التشاركية الذكية، بما يدعم سهولة التنقل الصديق للبيئة داخل المدينة.

وأكد المحافظ أنه اعتبارًا من الأول من يناير المقبل، سيتم تطبيق قرار مجلس الوزراء بحظر تداول الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام بمدينة شرم الشيخ، دعمًا لجهود حماية البيئة والحفاظ على الطابع السياحي المستدام للمدينة.

مصر ترفض «مبدأ الصفقة» فى سد النهضة

قال الكاتب الصحفى د. ضياء رشوان إن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي كان واضحًا خلال حديثه بشأن ملف مياه النيل، حيث جدّد تأكيده على أن مصر تسعى منذ البداية إلى حل إفريقي للأزمة مع إثيوبيا، بعيدًا عن أي تدخلات خارجية لا تراعي خصوصية القارة.

وأوضح رشوان أن مصر لم تمانع التدخلات الدولية سابقًا، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد الذي تدخل بشكل مباشر فى الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكان ذلك خلال مفاوضات واشنطن، لكن الوفد الإثيوبي تهرّب من التوقيع فى اللحظات الأخيرة، فى خطوة وُصفت حينها بأنها انسحاب مفاجئ من المسار التفاوضي.

وتابع رشوان: «تصريحات ترامب الأخيرة حول إمكانية حل أزمة سد إثيوبيا أعادت إلى الأذهان هذا التدخل، لكن من الواضح أن الرئيس السيسي يرى أن أي تحرك دولي فى هذا الملف لن يكون بلا مقابل، خاصة أن ترامب يُعرف بتبنيه مبدأ الصفقة، وهي مقاربة غير معتادة فى العلاقات الدولية، حيث يُفترض وجود اتفاقات ومعاهدات وبروتوكولات لا صفقات مشروطة».

وأضاف أن الرئيس السيسي، من خلال تصريحاته، بدا وكأنه يغلق الباب أمام أي محاولات لاستغلال الخلاف المصري الإثيوبي من قبل أطراف خارجية، سواء بهدف الضغط على مصر فى ملفات أخرى، أو لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية على حساب المصلحة الوطنية المصرية، مؤكدًا أن موقف مصر حازم وواضح.


د. ضياء رشوان

بعد واقعة مستشفى دكرنس.. 3 مطالب من «الأطباء» للنيابة العامة

كتبت: رجاء ناجي

علقت نقابة أطباء مصر ببالغ القلق والأسف على واقعة اقتحام خمسة أشخاص قسم العناية المركزة بمستشفى دكرنس العام، وما صاحبها من اعتداءات لفظية وجسدية على الأطباء وإحداث تلفيات جسيمة بالأجهزة الطبية، مما عرّض حياة الأطباء والمرضى للخطر وأخلّ بسير العمل داخل مرفق طبي عام.

وثمنت النقابة موقف النيابة العامة، وقرارها بحبس المتهمين أربعة أيام احتياطيا على ذمة التحقيقات، باعتباره رسالة واضحة بأن الاعتداء على الأطقم الطبية أو تعطيل سير العمل فى المنشآت الصحية هو جريمة لن تمر دون محاسبة رادعة.

وتؤكد النقابة أن حماية الفرق الطبية أثناء أداء واجبهم الإنساني هي مسؤولية مجتمعية وقانونية، مشددة على ضرورة اتخاذ مزيد من الإجراءات الحازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة فى مقدمتها:

١- تغليظ العقوبات على جرائم الاعتداء على الأطباء والمنشآت الصحية، وجعلها جرائم لا يجوز التصالح فيها بأي حال من الأحوال.

٢- ضرورة تعاون كل الأجهزة المعنية للقضاء على هذه الظاهرة المؤسفة وتوفير التغطية الأمنية الكاملة للمستشفيات.

٣- إطلاق حملات توعية مجتمعية بحقوق المرضى وذويهم وحدود التعامل داخل المنشآت الطبية.

وكانت النيابة العامة قد باشرت التحقيقات فى واقعة اقتحام خمسة أشخاص قسم العناية المركزة بمستشفى دكرنس العام، حيث قرر الأطباء العاملون بالقسم أن عددًا من ذوي أحد المرضى الذي أدخل القسم لتلقي العلاج إثر إصابته فى حادث سير – قد دخلوا محل تلقيه العلاج عنوة دون تصريح من إدارة المستشفى، وفى غير المواعيد المقررة للزيارة.



18

مليار جنيه الإيرادات المستهدفة للشركة القابضة للأدوية بنسبة نمو ١٣١٪ مقارنة بالمحقق فى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، ورفع صافى الأرباح إلى ٣,٤ مليار جنيه بزيادة ٣٤٣٪، إلى جانب ما تحقق من تطور فى القيمة السوقية للشركات المقيدة بالبورصة.

94

مليونًا و٨٠٠ ألف جنيه قدمها صندوق إعانات الطوارئ للعمال، دعمًا لـ١٠ آلاف و٦٦٠ عاملًا فى ٤١ منشأة، خلال الفترة من ١-٧-٢٠٢٤ حتى ٣٠-٦-٢٠٢٥.

200

ألف اتصال استقبلتها الخطوط الساخنة لوزارة التضامن الاجتماعي المختلفة خلال شهر يوليو الماضي من المواطنين ما بين استفسار أو طلب أو شكاوى بخصوص الخدمات المختلفة التي تقدمها الوزارة.

1.28

مليون مواطن من إجمالي عدد سكان محافظة الأقصر البالغ ١,٤٤٩,٠٩٨ نسمة، تم تسجيلهم فى منظومة التأمين الصحى الشامل، وفتح ٨٤٣ ألف ملف عائلي.

«المركزي» يعدل ضوابط استخدام البطاقات خارج البلاد



أعلن البنك المركزي عن تعديل القواعد المنظمة لاستخدام البطاقات الائتمانية خارج البلاد، وذلك فى إطار متابعته المستمرة للتطورات المتعلقة بعمليات الدفع الدولية وإحكام الرقابة على الاستخدامات.

وأوضح البنك المركزي، فى خطاب موجه إلى البنوك، أنه تقرر بالنسبة للعملاء المسافرين الذين تواصلوا مع بنوكهم لاستخدام بطاقاتهم الائتمانية بالخارج، إلغاء البند رقم (٢) من الكتاب الدوري الصادر فى ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣ والمعدل فى ١١ فبراير ٢٠٢٤، والذي كان يلزم العملاء بتقديم ما يثبت استخدام البطاقة أثناء التواجد خارج البلاد، مثل أختام المغادرة والوصول خلال ٩٠ يومًا من فتح حدود الاستخدام، أو مستندات تثبت استمرار التواجد بالخارج حال تجاوز المدة.

وأكد أن البنوك لا تزال تحتفظ بحق متابعة استخدامات البطاقات للتأكد من إتمامها خارج البلاد، وفى حال عدم التزام العميل بتقديم المستندات الداعمة، يتعين على البنك مصدر البطاقة تطبيق الإجراءات المنصوص عليها فى البند رقم (٣) من الكتاب الدوري الصادر فى ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣، والالتزام بما ورد فى الكتاب المعدل فى ١١ فبراير ٢٠٢٤.

يأتي هذا التعديل فى إطار جهود البنك المركزي لتيسير الخدمات المصرفية للعملاء المسافرين، مع الحفاظ على الانضباط فى استخدام البطاقات الائتمانية خارج البلاد.



المستشار حازم بدوي

جولة الإعادة فى انتخابات الشيوخ تبدأ 25 أغسطس

قررت الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار حازم بدوي، إجراء جولة الإعادة فى انتخابات مجلس الشيوخ، خارج مصر بمقار البعثات الدبلوماسية المصرية، يومي ٢٥، و٢٦ أغسطس الجاري، ويومي ٢٧، و٢٨ من ذات الشهر بالنسبة لانتخابات الداخل فى الدوائر التي تقرر أن تجرى بها الإعادة.

ومن المقرر أن تجرى الإعادة فى محافظات الغربية وبني سويف، والوادي الجديد، والأقصر، والإسماعيلية.

وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات، قد أعلنت نتائج انتخابات مجلس الشيوخ، التي أجريت مطلع الشهر الجاري، وأسماء الفائزين، بنظام القوائم والنظام الفردي، حيث يقتضي النظام الانتخابي بالنسبة للنظام الأخير أن يحصل المرشح الفائز على نسبة ٥٠٪ +١ من الأصوات الصحيحة.

أكتوبر المقبل.. بدء تلقي طلبات مستأجري «الإيجار القديم» للوحدات البديلة

كتب: عمر البدري

قرر المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، بدء تلقي طلبات المستأجرين المنطبق عليهم القواعد والشروط للحصول على وحدات بديلة، اعتبارًا من الأول من أكتوبر المقبل، ولمدة ٣ أشهر، عبر منصة إلكترونية يطلقها صندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، إضافة إلى مكاتب البريد على مستوى الجمهورية، وذلك عقب تصديق رئيس الجمهورية على قانون إعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر.

وأوضح الوزير أن القرار يأتي تنفيذًا للمادة الثامنة من القانون، والتي تقضي بتوفير وحدات سكنية بديلة لفئات معينة من المستأجرين، قبل انقضاء ست سنوات من تاريخ صدور القانون، فى إطار معالجة آثار قوانين الإيجارات القديمة وتحقيق التوازن بين حقوق الملاك والمستأجرين.

م/ شريف الشربيني



كتبت: شيماء مكاوي

أعرب الفنان كريم فهمي عن سعادته البالغة بردود الأفعال الإيجابية التي تلقاها عن الحلقات الأولى من مسلسله الجديد «٢٢٠ يوم»، الذي يُعرض حصريًا ضمن عروض شاهد الأولى، ويخرجه كريم العدل، وقال فهمي: «شخصية أحمد فضل، الروائي الناجح الذي يواجه صراعًا قاسيًا مع مرض سرطان المخ، كانت من أصعب الأدوار التي قدمتها فى حياتي.

وتابع: الشخصية مليئة بالتحولات والانفعالات، وقد أرهقتني كثيرًا فى التحضير والدراسة، لكن ردود الأفعال الجميلة من الجمهور جعلتني أتيقن أن المجهود الكبير الذي بذلته توج بنجاح حقيقي».

المسلسل يشارك فى بطولته إلى جانب كريم فهمي، النجمة صبا مبارك، والفنان علي الطيب، وميرا دياب، ولينا صوفيا، وبمشاركة الممثلين القديرين محسن محيي الدين، حنان سليمان، عايدة رياض، جمال عبد الناصر، وتقلا شمعون.

قصة العمل، التي كتبها محمود زهران وشارك فى كتابة السيناريو والحوار كل من سمر بهجت ونادين نادر، تدور حول لحظة مفصلية فى حياة الروائي أحمد فضل، حين يكتشف إصابته بسرطان فى المخ، وفى نفس الوقت تبشره زوجته مريم (صبا مبارك) بحملها الذي طال انتظاره ويجد أحمد نفسه أمام ٢٢٠ يومًا فقط، وهي الفترة الباقية لكي يستقبل مولودته الأولى، فيقرر أن يختزل عمره بأكمله فى هذه الأيام، ليعيش مرارة الحياة وحلاوتها مع من يحب.

من يعتقد أن مصر ستغضّ الطرف عن حقوقها المائية فهو مخطئ، وملف المياه يمثل جزءا من حملة الضغوط على مصر لتحقيق أهداف أخرى ونحن مدركون لهذا الأمر.. رسائل حاسمة وواضحة أعلنها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس جمهورية أوغندا يويري موسيفيني، حيث أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ثقته فى أوغندا لدورها البناء فى قيادة العملية التشاورية فى مبادرة حوض النيل لاستعادة الشمولية والتوافق بين دول الحوض لتحقيق المنفعة المتبادلة، مشددا على رفض مصر الكامل للإجراءات الأحادية فى حوض النيل الشرقي الذي سعينا أن يكون مصدرًا للتعاون لا للصراع، وخاطىء من يتوهم أن مصر ستغض الطرف عن تهديد وجودي لأمنها المائي وسنظل متابعين وسنتخذ كل التدابير المكفولة بموجب القانون الدولي للحفاظ على مقدرات شعبنا الوجودية.

تامر عبد الفتاح

رسائل حاسمة للرئيس السيسي:

لن نسمح أبدا بالمساس بمياه النيل

قال الرئيس السيسي إن هذا «الموضوع كان محل نقاش طويل بيني وبين الرئيس موسيفيني، أولاً لحكمته وثانياً لخبرته الطويلة، والحقيقة أننا توافقنا على أن موضوع المياه مهم جداً وأن التنمية أيضًا مهمة ونحن موقفنا كان واضحاً منذ البداية، وأننا لا نرفض أبداً تنمية شركائنا وأشقائنا فى دول حوض النيل، وليس لدينا مشكلة فى ذلك، وأنه يجب ألا يكون لهذه التنمية تأثير على حجم أو حصة المياه التي تصل إلى مصر».

وفى مستهل المؤتمر الصحفي رحب الرئيس السيسي بالرئيس الأوغندي والوفد المرافق فى بلده الثاني مصر، مثمنا زيارته غاليًا، مؤكدا أن الزيارة تأتي فى إطار العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين وشعبينا الشقيقين المرتبطين برباط نهر النيل الأزلي، ويجمعهما عقود من التضامن والتعاون فى مختلف المحافل والمجالات.

وأضاف الرئيس السيسي أن العلاقات الثنائية المصرية الأوغندية شهدت تطورًا ملحوظًا فى الفترة الأخيرة، بما يعكس العلاقات والمصالح الوثيقة التي تربط بلدينا، ولقد أكدت خلال مباحثاتنا مع الرئيس موسيفيني حرص مصر على الارتقاء بالعلاقات مع أوغندا إلى آفاق أرحب، وتطلعنا لأن تمثل زيارته انطلاقة جديدة نحو شراكة حقيقية بين بلدينا، وقد شهدنا اليوم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم فى مجالات التعاون الفني؛ فى مجال إدارة الموارد المائية، وفى مجال التعاون الزراعي والغذائي، وفى مجال الاستثمار، وفى مجال الإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول لحاملي جوازات السفر الرسمية، وفى مجال التعاون الدبلوماسي لدعم إنشاء معهد دبلوماسي أوغندي.

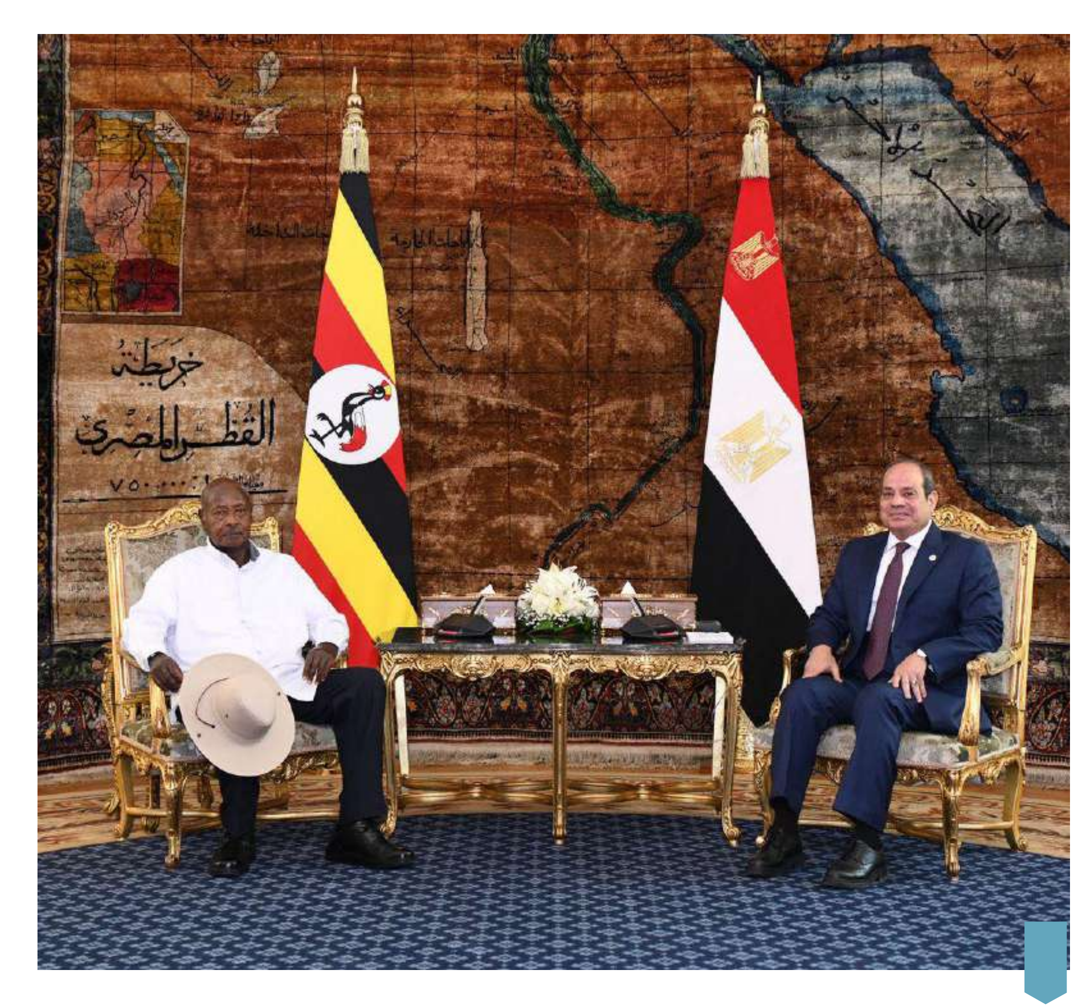
مصالح متبادلة

وتابع الرئيس السيسي أننا ناقشنا كذلك سبل تفعيل التعاون الاقتصادي، وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، واتفقنا على الإسراع فى إجراءات تشكيل مجلس أعمال مشترك، وتشجيع الزيارات بين مجتمع الأعمال، بما يُسهم فى تحقيق المصالح المتبادلة، وفى هذا الإطار سوف ينعقد منتدى الأعمال المشترك على هامش الزيارة للتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة فى البلدين، والبدء فى اتخاذ خطوات تنفيذية وفعالة فى هذا المجال.

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه تطرق مع الرئيس الأوغندي إلى فرص التعاون فى مجال التدريب وبناء القدرات، وأكدنا حرصنا على المضي قدمًا فى التعاون فى مجال مكافحة الأمراض البيطرية، فضلاً عن اهتمامنا







رفض مصر الكامل للإجراءات الأحادية فى حوض النيل الشرقي

من يعتقد أن مصر ستغض الطرف عن حقوقها المائية فهو خاطئ

ملف المياه يمثل جزءا من حملة الضغوط على مصر لتحقيق أهداف أخرى

وعي المصريين وصلابتهم الركيزة الأساسية التي أعول عليها فى مجابهة أي تحدٍ أو أي تهديد محتمل

المتنامي بالتعاون فى قطاع الطاقة.

وأضاف اتفقنا فى المجال الأمني على مواصلة التعاونٍ القائم، لا سيّما ما يشهده من تطورات مهمة انطلاقاً من الزيارة الأخيرة لقائد قوات الدفاع الشعبي الأوغندية لمصر، والاتفاق على عقد لجنة التعاون العسكري سنويًا.

وقال الرئيس السيسي "تبادلت وأخي الرئيس موسيفيني الرؤى حول نهر النيل، شريان الحياة لبلدينا، وتوافقنا على أن التعامل الأمثل بين دول حوض النيل يتعين أن يتأسس على ضرورة تعزيز العمل لتحقيق المنفعة المشتركة، والعمل المشترك للحفاظ على هذا المورد الحيوي وتنميته، والتعاونٍ بصيغة مراعاة مصالح الجميع، وعدم إيقاع الضرر وفقاً لقواعد القانون الدولي، وكما ذكر الرئيس موسيفيني بحكمته البالغة "بدون الحفاظ على بيئة حوض النيل، لن نجد شيئاً نتقاسمه".

ومن هذا المنطلق، أكدت للرئيس "موسيفيني" دعمنا الكامل لجهود التنمية فى أوغندا، وبقية الأشقاء فى دول حوض النيل الجنوبي، واستعدادنا للمساهمة فى تمويل مشروع سد "أنجلولو" بين أوغندا وكينيا، وذلك من خلال الآلية التي أطلقتها مصر للاستثمار فى مشروعات البنية التحتية فى حوض النيل بتمويل مبدئي قدره ١٠٠ مليون دولار.

تنمية موارد نهر النيل

كما يُسعدني الإعلان عن إبرامنا مذكرة تفاهم جديدة فى مجال الإدارة المتكاملة للمواردِ المائية للبناء علىٍ التعاون الممتد لأكثر من عشرٍين عاما بين البلدين، حفاظاً على بيئة نهر النيل وتنمية لموارده، بقيمةٍ إجمالية تبلغ ٦ ملايين دولار على خمس سنوات، تأكيداً على التزامنا الراسخ بدعم التنمية فى أوغندا وبقية دول حوض النيل الشقيقة.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن موضوع المياه مهمٍ جداً وأن التنمية أيضاً مهمة ونحن موقفنا كان واضحاً منذ البداية، وأننا لا نرفض أبداً تنمية شركائنا وأشقائنا فى دول حوض النيل، وليس لدينا مشكلة فى ذلك، وأنه يجب ألا يكون لهذه التنمية تأثير على حجم أو حصة المياه التي تصل إلى مصر.

وقال الرئيس السيسي "إنه ناقش مع موسيفيني وجهة نظره بهذا الشأن حيث تساءل الرئيسٍ الأوغندي عما إذا كنا جميعاً معاً.. فذكرتُ أننا جميعاً معاً بالطبع، وأنه لا يوجد خلاف على ذلك، وذكر الرئيس موسيفيني أن حجم المياه الذي يسقط على الحوض سواء كان النيل الأزرق أو النيل الأبيض، بالأسس العلمية يصل إلى ١٦٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويًا.. وأنه يتم تقسيم هذه المياه ى جزء إلى الغابات والمستنقعات، وجزء يُستخدم فى الزراعة، وجزء يتبخر، وجزء إلى المياه الجوفية، والجزء اليسيرٍ هو الذي يصل إلى النيل الأبيض والأزرق، وهو تقريباً ٨٥ مليار متر مكعب من المياه الذي نتحدث عنهم، بما يمثل نحو ٤٪ من الـ١٦٠٠ مليار متر مكعب".

وتابع الرئيس السيسي، "وحينما نطلب أن هذا الحجم من المياه يصل إلى مصر والسودان من أجل العيش بهم حيث أن ليس لدينا مصدر آخر بخلافهم، هل يعني ذلك رفض التنمية فى دول الحوض أو رفض الاستفادة من المياه المتاحة لديهم سواء كان فى الزراعة أو فى انتاج الكهرباء؟! لا بالطبع.. وأؤكد ذلك هنا.. أمام الرئيس الأوغندي وأمامكم.. وأقول للمصريين إن موقفنا منذ البداية أننا لسنا ضد التنمية، ولم نتحدث حتى عن الاقتسام العادل للمياه، حيث إن ذلك سيعني التحدث عن الـ ١٦٠٠ مليار متر مكعب من المياه.. إنما نتحدث عنٍ المتبقي وهو لا يزيد على ٤٪ أو٥٪.. وذلكٍ أمر مهم جداً.. فنحن لا نردد نحن وهم.. بل نحن جميعاً.. فلا أقولٍ مصر والسودانٍ فقط وهمٍ.. إنما أقول إننا جميعاً معاً.. نعيش جميعاً، وننمو جميعاً، ونتعاون جميعاً من أجل ازدهار واستقرار بلادنا. ومن أجل ذلك، أؤكد مرة أخرى فيما يتصل بموضوع المياه بالنسبة لمصر أن ليس هناك سبيلاً آخر لنا.. وقد ذكر لي الرئيس موسيفيني أن مصر تعني (الحديقة) فى أوغندا.. وهذه الحديقة لا يوجد لها مصدر آخر من المياه سوى النيل، فلا يوجد أمطار.. وبالتالي فلا أحد يمكن له التصور أن مصر ستتخلى عنها، فالتخلي عن أي جزء منها يعني التخلي عن حياتنا.. وذلك أمر لن يحدث".

وعي المصريين

وأضاف السيسي وددتُ أن أذكر هذه النقطة، ونعول كثيراً على اللجنة السباعية بقيادة أوغندا لأن تصل بنا إلى توافق لاستفادة الجميع والتعاون لدول الحوض.. وهناك دول كثيرة لديها موضوعات مماثلة وقد وصلت إلى تفاهمات واتفاقيات للكل.. ونحن نريد أن نصل إلى هذا الأمر.

وأودٍ التوضيح أن من تتساقط لديه الأمطار لا يشعر أبداً بإحساس من ليس لديه أمطار.. فمصر لا تشهد أمطارا.. والشعب المصري لديه حذر شديد وقلق شديد من موضوع المياه.. وأقول للمصريين إنني أقدر ذلك الأمر، وإنني مسئول مع أشقائي والحكماء مثل الرئيس موسيفيني على إيجاد حل لا يؤثر أبداً على حياة المصريين.

وأكد الرئيس السيسي أن مصر تقابل ضغوطاً كثيرة فى

هذا الموضوع، وقد تكون المياه جزءاً من حملة هذه الضغوط لتحقيق أهداف أخرى، ونحن مدركون لذلك، وأؤكد مرة أخرى أننا دائماً ضد التدخل فى شئون الآخرين، وضد التآمر على الآخرين، وضد الهدم والتدمير. فنحن مع البناء، والتعاون، والتنمية، حيث أن بلداننا فى إفريقيا قد كفاها سنوات طويلة من الاقتتال والصراع.

وقال الرئيس السيسي "أطمئن المصريين مرة أخرى.. فلن نسمح أبداً بأن يتم المساس بالمياه التي يعيش عليها ١٠٥ ملايين، و١٠ ملايين تقريباً من الضيوف.. فلا نُسميهم باللاجئين.. وهنا أؤكد وأكرر أن وعي المصريين وصلابتهم تعد الركيزة الأساسية التي أعول عليها فى مجابهة أي تحد أو أي تهديد محتمل".

تعميق الشراكة

وخلال منتدى رجال الأعمال المصري - الأوغندي، أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر تنظر إلى أوغندا على أنها شريك أساسي بمنطقة حوض النيل الجنوبي، معربا عن تطلع مصر لأن تكون أوغندا من أكبر المستفيدين من الآليات المصرية المخصصة لدعم التنمية فى دول حوض النيل.

كما أعرب الرئيس السيسي عن تقديره البالغ لانعقاد منتدى الأعمال المصري الأوغندي، الذي يجمع نخبة من قيادات الأعمال فى البلدين، مشيرا إلى أن المنتدى يجسد عمق الروابط وأواصر الصداقة الممتدة بين البلدين الشقيقين، وإرادتهما الراسخة فى توسيع الشراكة فى مختلف مجالات التعاون لصالح شعبي البلدين.

وقال: "نتطلع إلى الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري، الذي بلغ نحو ١٣٣ مليون دولار فى عام ٢٠٢٤، ومضاعفته بما يعكس إمكاناتنا المشتركة.. وفى هذا الإطار، نؤكد أهمية الإسراع بتشكيل مجلس الأعمال المصري الأوغندي المشترك، وتكثيف تبادل وفود رجال الأعمال، وتشجيع الشركات فى البلدين على مضاعفة صادراتها، خاصة فى قطاعات الزراعة، والصناعات الدوائية، ومواد البناء، والأجهزة الكهربائية، وغيرها من المنتجات التي تلبي احتياجات أسواقنا".



أوغندا شريك أساسي بمنطقة حوض النيل الجنوبي.. ونتطلع لترجمة قوة علاقاتنا السياسية لمشروعات ملموسة

وأضاف: "نعتبر انعقاد هذا المنتدى، بحضوركم الكريم أخي الرئيس موسيفيني، خطوة عملية لترجمة قوة علاقاتنا السياسية إلى مشروعات ملموسة تعود بالنفع على شعبينا، فى إطار صيغة تحقق المكاسب للطرفين.. ونحن على قناعة بأن القطاع الخاص ورواد الأعمال فى بلدينا يجب أن يكونوا المحرك الحقيقي لشراكتنا فى مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار، وأن دور الحكومات هو توفير الأطر القانونية والسياسية الداعمة لازدهار هذه الشراكات".

وجدد الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، التأكيد على أن مصر، كما كانت دائمًا، تمد يدها إلى أوغندا، شريكاً وأخاً وصديقاً فى إطار من الاحترام المتبادل، وبما يحقق المصالح المشتركة.

تعاون استراتيجي

من جانبه وجّه الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني الشكر للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على إمداد بلاده بالأمصال المصرية، وإعلانه عن نيته إنشاء مصنع لتصنيع هذه الأمصال فى أوغندا، معتبرًا أن هذه الخطوة تعكس عمق العلاقات الثنائية وروح التعاون بين البلدين.

وقال الرئيس الأوغندي، فى منتدى الأعمال المشترك بين البلدين، إن مصر وأوغندا ترتبطان برابط تاريخي قوي يتمثل فى نهر النيل.. مشيرًا إلى أن هذا الرابط يتجاوز العلاقات السياسية ليشكل أساسًا لتعاون استراتيجي واقتصادي ممتد منذ أكثر من ٦٠ عامًا.

وأكد أن العلاقات التجارية الحالية بين البلدين ما زالت أقل بكثير من الروابط التاريخية التي تجمعهما، داعيًا إلى العمل على تطوير التبادل فى السلع والخدمات على حد سواء.

وأوضح أن من وجهة نظره، هناك اعتبارات استراتيجية تقوم على أربع ركائز رئيسية للإنتاج هي الأرض باعتبارها المصدر الطبيعي للثروة، والعمالة كعنصر بشري أساسي، ورأس المال، وأخيرًا ريادة الأعمال التي وصفها بـ"الأعين التي تلتقط الفرص وتنظر إلى آفاق بعيدة".

وأضاف موسيفيني أن بيئة الأعمال فى مصر جيدة وتشكل فرصة للتعاون الكبير، داعيًا إلى استغلال الموارد الطبيعية المتاحة فى البلدين للاستثمار المشترك، والاستفادة من الأسواق المصرية الواعدة، معربًا عن أمله فى بناء ما وصفه بـ"الولايات المتحدة الإفريقية" لتعزيز التكامل بين دول القارة.

كما تطرق إلى وجود بعض القضايا الاستراتيجية والهيكلية المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك، مشددًا على أن أوغندا تمتلك مواد استراتيجية مهمة يجب استغلالها، وأن التعاون مع مصر يمكن أن يسهم فى تعظيم الاستفادة منها.



توجيهات رئاسية بوضع خارطة طريق شاملة لتطوير الإعلام المصري

وجه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بوضع خارطة طريق شاملة لتطوير الإعلام المصري، وذلك بالاستعانة بكل الخبرات والكفاءات المتخصصة، بما يضمن مواكبة الإعلام الوطني للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، ويُمكنه من أداء رسالته بما يتماشى مع توجهات الدولة المصرية الحديثة والجمهورية الجديدة، كما وجه السيد الرئيس بأهمية إتاحة البيانات والمعلومات للإعلام، خاصة فى أوقات الأزمات التي تحظى باهتمام الرأي العام، حتى يتم تناول الموضوعات بعيدًا عن المغالاة فى الطرح أو النقص فى العرض.

واجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع كل من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والمهندس خالد عبد العزيز، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والمهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، والسيد أحمد المسلماني، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن السيد الرئيس استهل الاجتماع بتوجيه التحية والتقدير لجميع العاملين فى قطاع الإعلام، مشيدًا بالدور الحيوي الذي يضطلع به الإعلام المصري فى بناء الشخصية الوطنية، وتشكيل وعي المواطنين، وتعريفهم بالمستجدات والتطورات على الساحتين المحلية والدولية، إلى جانب إبراز الإنجازات المحققة، والارتقاء بالذوق العام، وترسيخ القيم والثوابت المجتمعية. وأكد السيد الرئيس فى هذا السياق التزام الدولة الراسخ بإعلاء حرية التعبير، واحتضان كل الآراء الوطنية ضمن المنظومة الإعلامية المصرية، بما يعزز من التعددية والانفتاح الفكري.

وشدد السيد الرئيس على أهمية الاعتماد على الكوادر الشابة المؤهلة للعمل الإعلامي، وتنظيم برامج تثقيفية وتدريبية للعاملين فى هذا المجال، مع التركيز على مفاهيم الأمن القومي، والانفتاح على مختلف الآراء، بما يرسخ مبدأ "الرأي والرأي الآخر" داخل المنظومة الإعلامية المصرية.

وذكر المتحدث الرسمي أن السيد الرئيس استمع خلال الاجتماع إلى عرض حول الجهود المبذولة لتطوير منظومة الإذاعة والتليفزيون المصري (ماسبيرو)، بما يشمل القنوات التابعة، إلى جانب عرض حول تحديث المؤسسات الصحفية القومية.

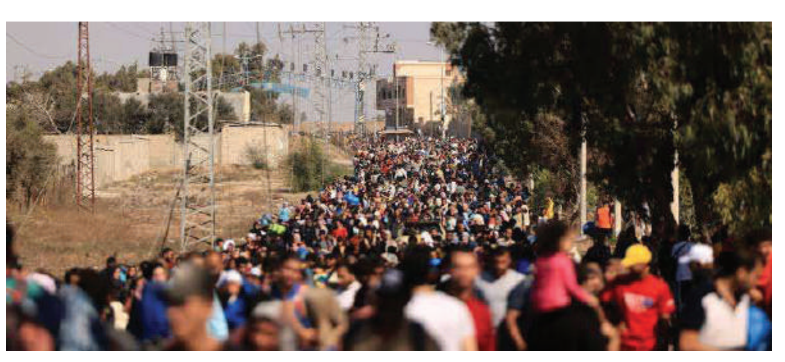
وفى هذا الإطار، وافق السيد الرئيس على صرف البدل النقدي المقترح من الحكومة للسادة الصحفيين، كما وجّه بحل مشكلة مكافأة نهاية الخدمة للعاملين فى ماسبيرو.

سعيد صلاح



من الأسطورة إلى الأكذوبة .. كلاهما يتحطم عندنا





لن نفرط فى حبة رمل من سيناء ولن نقبل التهجير ولن نغض الطرف عن حقنا فى النيل

لم أتفاجئ على الإطلاق بما قاله نتنياهو، عن كونه فى «مهمة تاريخية وروحية»، وأن حلم «إسرائيل الكبرى» يراوده من زمن بعيد، ويا حسرة عليه يقوم مفزوعًا من نومه فى عز الليل وهو يصرخ «إسرائيل الكبرى.. إسرائيل الكبرى إسرائي......... برى».

هذا شخص معتوه لديه خبل سياسي، ويصر على أن يقدم نفسه منتحرًا سياسيًا يروج لخرافات وادعاءات وأوهام يتبناها من وقت لآخر ويجرجر وراءه بعض الخنازير التى تشبهه من متطرفى الحكومة الإسرائيلية، فيكثفون من الترويج لها من أجل التشجيع على استمرار دوامات العنف والصراع، التى دخلنا فيها منذ ٧ أكتوبر – المقصود بالمدبرة – وهو ما يتطلب أن يكون هناك موقف دولى حاسم وصارم، لمنع اتساع دوائر وموجات العنف، وتعاظم كرة النار المشتعلة والمتدحرجة بسرعة شديدة نحو حافة الهاوية، التى بتنا نقف جميعًا على حدودها الدنيا.

ولم أتفاجئ أيضا من ردود الفعل العربية على هذه الهرتلة السياسية «الموجهة»، فهى ردود روتينية متوقعة، عادية واعتيادية، وما يهمنى ويجب أن أنتبه له وننتبه له جميعًا هو واقع ما نفعل ونتصرف تجاه ما يقوله مخبول مثل نتنياهو أو ما يرتكبه الآن ويطمح ويخطط لتنفيذه مستقبلا.

فالحلم الأكبر الذى يراود نتنياهو، حقيقة موجودة، ولا يحتاج لتصريح مباشر كما حدث قبل أيام حتى ننزعج إلى هذا الحد، فذلك «النتن ياهو» يحلم بأن ينفذ خريطة إسرائيل الكبرى ويكون هو ذلك الفارس الذى جاء من رحم التاريخ ليحقق حلم اليهود فى أرض الميعاد، وفى سبيل تحقيق حلمه التاريخى وطموحه السياسى المريض يرتكب ما يرتكب من مجازر ويفتح جبهات قتال متعددة فى فلسطين ولبنان وسوريا وإيران وبجوار الأردن فى الضفة وبجوار مصر فى غزة ثم يهادن ويطبع مع هذه وتلك خفية وعلنا رافعًا راية «السلام الإبراهيمى» من أجل ماذا؟.. من أجل أن يحقق حلمه الذى لم يصرح به فى العلن أمس أو أول أمس فقط، بل على مدار سنوات عمله السياسى البغيض وهو يتحدث عن ذلك وعلى مدار نفس السنوات هى نفس ردود الفعل والرفض والشجب والتنديد منا نحن العرب.. فماذا حدث وما الذى تغير؟

أقول لك ما الذى تغير.. ما تغير هو أننا «العرب» زاد تخاذلنا وزادت هرولتنا نحو تطبيع وسلام مدفوع الأجر ومسموم الهدف، ما تغير هو فُجر وسرقة وبلطجة على المكشوف، من الصهاينة وتغير جيوسياسي خطير ينظر بكوارث أكبر وأكبر من التى تحدث، ويشير إلى أراض أخرى فى سبيل الضياع والسرقة مثل التي ضاعت، فهذه هى الضفة تقترب من الابتلاع والمستوطنات تزحف إليها من جديد مثل سرطان اكتشف فى مراحله الأخيرة – والأردن تقترب من الخطر–، وهذه سوريا ابتلعت منها أراض بفعل الخذلان والخيانة والعمالة والمطاطية لأصحاب الطلقة والدولار، ومن قبلها لبنان فى الجنوب المستهدف ومزارع شبعا المقصوفة.. وتبقى غزة !!!!

هذا ما تغير إن كنت تريد أن تعرف ما الذى تغير.. الكل يبتلع ويضيع ولكن تستعصى غزة.. لماذا تستعصى؟ ولماذا تبقى غزة الجارة العربية الجريحة المقتولة المغتصبة، والمعصوبة العين والأمعاء، فلا طريق تراه ولا طعام يحيها، لماذا تبقى رغم الدمار والحصار والإبادة والقتل الممنهج؟ أجيب عليك: غزة باقية بفضل دماء شهدائها الذين رفضوا الخروج والهروب، واختاروا البقاء بكامل إرادتهم رغم القتل والجوع، رغم الخذلان الذى عاشوه من إخوانهم فى حماس الذين صدروهم لفوهات البنادق والمدافع واحتموا هم بأنفاقهم تحت الأرض مثل الجرذان والخفافيش.. غزة باقية بفضل سند عربى قوى رفض أن تصفى القضية ورفض تهجير الشعب صاحب الأرض والتاريخ، رفض أن تبتلع الأرض وتصير من عربية إلى صهيونية، سند عربى شريف وأمين قال «لا» لكل العالم، قالها منفردًا وحيدًا، وتحمل كافة التبعات، وظل ثابتا على موقفه لا يحيد منذ أن ولدت القضية الفلسطينية من رحم وعد ظالم وفاسد أعطاه من لا يملك لمن لا يستحق «وعد بلفور»، سند عربى قدم من دماء أبنائه أكثر من ١٢٠ ألف شهيد واقتطع من قوته وشاركه بكل كرامة وعزة مع إخوانه فى غزة، وما زال يحارب من أجل مواصلة مساندتهم.. إنها «مصر»، السند الذى لا يخذلك أبدًا ولا يتخلى عنك ولا يحيد ولا يبيع ولا يخون..

مصر التى لم تتغير.. هذا هو ما تغير يا عزيزى.. وجود مصر بهذه القوة وهذه الجرأة فى وجه العالم كله وأولهم العدو الصهيونى ومن ورائه من جبابرة أمريكيين يريدون ابتلاع العالم طمعًا وإجحافًا.. وجود مصر رافضة مشروع القرن والصفقة المشبوهة والمبادلة المريبة، وجود مصر التى رفضت قيادتها أن تصنع لنفسها مجدًا زائلًا على أنقاض أشقائها من الفلسطينيين ورفضت أن تقايض بأمنها القومى وأمن شعبها الذى وثق فيها واصطف خلفها.

هذا ما تغير يا عزيزى، فالكل تغير إلا مصر لم تتغير ولن تتغير وستظل شوكة فى حلق كل من يريد أن يبتلع العرب وأرضهم وينهب ثرواتهم، ستظل حجرًا فى حلق كل من يريد أن يروى ظمأه الشيطانى بالسطو على حبة رمل من رمال أرضها أو سرقة قطرة ماء من نيلها.

الكل تغير ومصر لم تتغير ولن تتغير، وسيسجل التاريخ كيف رفضت مصر أن تحيد رغم كثرة المغريات والضغوط، ومن سمع الرئيس السيسي وهو يتحدث الأسبوع الماضى عن أن مصر لن تغض الطرف عن الحفاظ عن حصتها فى مياه نهر النيل «سيعلم أن مصر لن تقبل أى مساومة ولن تقبل أى ضغوط ولن توافق على أى مقايضة ولن تسمح بتهجير الفلسطينيين ولن تسمح لأحد كان من كان أن تدنس قدمه أرض سيناء رغما عنها كما أنها لن تسمح لأحد بأن يسطو على حقها فى الحياة من مياه النيل.

ستظل مصر حجرًا فى حلق كل من يريد أن يروى ظمأه الشيطانى بالسطو على حبة رمل من رمال أرضها أو سرقة قطرة ماء من نيلها.. الكل تغير ومصر لم تتغير ولن تتغير

الكل يتغير ومصر لا تتغير وهذا ما يحافظ على بقاء غزة وفلسطين حتى الآن.. فهذه هى مصر القوية بنفسها ولنفسها ولأشقائها.. هذه هى مصر السند الدائم الذى لا يتغير.. هذه هى مصر التى حطمت أسطورة الجيش الذى لا يقهر فى أكتوبر ٧٣.. وهذه مصر التى تحطم أكذوبة «إسرائيل الكبرى» وتحول أحلام نتنياهو إلى كوابيس.



الجيش الذى لا يقهر عاد مرتديا بيجامات كستور



تواصل مصر تقديم المساعدات الإنسانية لأهالي غزة لمحاولة تخفيف الكارثة الإنسانية المروعة بالقطاع، في ظل غطرسة وصلف من الجانب الإسرائيلي بغلق معبر رفح من الجانب الفلسطيني للاستمرار في تجويع أبناء غزة الصامدين على أراضيهم والرافضين تنفيذ مخطط تل أبيب بتصفية القضية الفلسطينية عن طريق تطبيق التهجير القسري.

من أمام معبر رفح تحركت نهاية الأسبوع الماضي ثلاثة أفواج من القافلة الرابعة عشرة للمساعدات الإنسانية إلى معبر كرم أبو سالم الواقع جنوب قطاع غزة. عند نقطة الالتقاء بين الحدود المصرية – الفلسطينية. وهي ضمن جهود السلطات المصرية لتقديم أكبر قدر ممكن من الدعم الإغاثي لسكان القطاع في ظل الأزمة الإنسانية المتفاقمة التي يواجهونها جراء الحصار والعدوان الإسرائيلي المستمر.

حسام أبو العلا

«زاد العزة.. من مصر إلى غزة»

القوافل المصرية الإنسانية تتحدى الغطرسة الإسرائيلية

حملت الشاحنات آلاف السلال الغذائية التى جهزها الهلال الأحمر المصري، بالإضافة إلى مئات الأطنان من المستلزمات الطبية والعلاجية، ويتم التنسيق بشكل يومى بين الهلال الأحمر المصرى ونظيره الفلسطينى لتحديد الأولويات الملحّة، وعلى رأسها الأدوية والمواد الغذائية الأساسية، بهدف تخفيف المعاناة الإنسانية عن سكان غزة الذين يعيشون ظروفًا كارثية بفعل الحصار الذى يفرضه الاحتلال الإسرائيلى منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وتخضع الشاحنات لآلية فحص وتدقيق صارمة من قبل سلطات الاحتلال فى معبر كرم أبو سالم ضمن العراقيل التى يفرضها الاحتلال لمنع دخول المساعدات وتأخير عملية الإغاثة، ما يفاقم الوضع الإنسانى فى القطاع.

تضم القافلة إلى مئات الأطنان من الأدوية والمعدات الطبية، مستلزمات الحياة الأساسية مثل الدقيق، الخبز، البقوليات، وأدوات النظافة الشخصية.

وانطلق صباح الأربعاء الماضى الفوج الأول من القافلة الرابعة عشرة ضمن مبادرة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة»، التى أطلقها الهلال الأحمر المصرى فى ٢٧ يوليو الماضى.

يذكر أن العديد من الشاحنات التى تدخل القطاع تعود دون تفريغ حمولتها، بسبب العراقيل التى تفرضها سلطات الاحتلال، وخلال الأيام الماضية، تم رفض ما يقرب من نصف الشاحنات التى تم السماح لها بالدخول، وهو ما يعكس التحديات اليومية التى تواجهها القوافل الإغاثية.

ورغم ذلك، تستمر عمليات التنسيق بين الهلال الأحمر المصرى ونظيره الفلسطيني، وكذلك مع قوات الاحتلال لضمان التزام المساعدات بالمعايير المطلوبة وتسهيل دخولها إلى غزة.

ولا ينسق الهلال الأحمر المصرى فقط على شاحناته الخاصة، بل يعمل ضمن آلية وطنية لتنسيق دخول كل أنواع المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم، بما يشمل شاحنات منظمات أممية مثل «الصحة العالمية» و«اليونيسف»، إلى جانب شاحنات التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى.

المستشفيات تعانى من ضغط شديد بسبب نقص الدم والبلازما

وكان التحالف أطلق قافلته الحادية عشرة قبل أيام، حيث تدخل يوميًا ما بين ٢٠ إلى ٢٥ شاحنة، ضمن جهوده المستمرة منذ بدء الحرب، والتى أسفرت عن إدخال نحو ٦٣ ألف طن من المساعدات المتنوعة، من طحين وأدوية وخيام إلى مستلزمات طبية ومعدات للمستشفيات.

ويواصل الهلال الأحمر المصري، إطلاق قوافل «زاد العزة.. من مصر إلى غزة»، حيث دفع الثلاثاء الماضي، بعدد من شاحنات المساعدات الغذائية والطبية فى اتجاه جنوب القطاع، عبر معبر كرم أبو سالم، وذلك فى إطار جهوده المتواصلة كآلية وطنية لتنسيق المساعدات إلى غزة.

يشار إلى أن القافلة الـ ١٣ من «زاد العزة» تشمل نحو ٣٤٥٠ طنا من المساعدات الإغاثية العاجلة إلى غزة، والتى ضمت ما يزيد على ٣٤٠٠ طن سلال غذائية ودقيق، إضافة إلى مستلزمات طبية متنوعة يحتاجها القطاع.

كانت قافلة المساعدات الإنسانية الـ١٤ ضمن مبادرة «زاد العزة من مصر إلى غزة» انطلقت إلى قطاع غزة عبر منفذ كرم أبو سالم جنوب ميناء رفح البرى.

وقال مصدر مسئول بميناء رفح البرى إن القافلة

تحمل آلاف الأطنان من المساعدات الغذائية والإغاثية العاجلة إلى غزة، والتى تضم السلال الغذائية والدقيق والبقوليات والوجبات المعلبة والمستلزمات الطبية ومستلزمات العناية الشخصية، وألبان الأطفال والمياه وغيرها.

ويأتى ذلك فى إطار الجهود المستمرة التى تبذلها مصر لدعم الشعب الفلسطينى فى ظل الأوضاع الإنسانية المتدهورة فى القطاع.

كانت قوات الاحتلال الإسرائيلى أغلقت المنافذ التى تربط قطاع غزة منذ يوم ٢ مارس الماضى بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة وعدم التوصل لاتفاق لتثبيت وقف إطلاق النار، واخترقت الهدنة بقصف جوى عنيف يوم ١٨ مارس الماضى وأعادت التوغل بريا بمناطق متفرقة بقطاع غزة كانت قد انسحبت منها.

كما منعت سلطات الاحتلال دخول شاحنات المساعدات الإنسانية والوقود ومستلزمات إيواء النازحين الذين فقدوا بيوتهم بسبب الحرب على غزة؛ ورفضت إدخال المعدات الثقيلة اللازمة لإزالة الركام وإعادة الإعمار إلى قطاع غزة.

وفى مايو الماضى، أدخلت سلطات الاحتلال كميات محدودة من المساعدات لا تفى بالحد الأدنى من احتياجات سكان القطاع، وفق آلية نفذتها بالتعاون مع شركة أمنية أمريكية رغم رفض منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الأخرى ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لتلك الآلية لمخالفتها للآليات الدولية المستقرة بهذا الشأن.

ومنذ اندلاع العدوان الإسرائيلى فى أكتوبر ٢٠٢٣، كثفت الدولة المصرية بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى جهودها الإنسانية والدبلوماسية لدعم غزة، وقد بلغ حجم المساعدات الإنسانية التى قدمتها مصر أكثر من ١١,٢٠٠ طن، بالإضافة إلى ٧ آلاف طن من المساعدات الطبية، كما استقبلت مصر أكثر من ٨,٢٠٠ مصاب عبر معبر رفح، وساهمت فى تجهيز آلاف من الأطقم الطبية لخدمة المصابين.

على صعيد متصل، حذر ممثل منظمة الصحة العالمية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، من أن الوضع الصحى العام فى قطاع غزة يعد «كارثياً»، لافتا إلى نفاد أكثر من نصف الأدوية من القطاع.

كما أشار إلى أن المنظمة تمكنت من إدخال إمدادات طبية، لكنها أقل من الحاجة فى القطاع، مشدداً على أن التجويع وسوء التغذية لا يزالان يدمّران قطاع غزة.



القافلة 13 من "زاد العزة من مصر إلى غزة" تشمل نحو 3450 طنا من المساعدات الإغاثية العاجلة

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أعلن فى ٧ أغسطس أن قطاع غزة سجل فى يوليو أعلى معدل شهرى على الإطلاق لحالات سوء التغذية الحاد بين الأطفال، منذ بدء الحرب فى أكتوبر ٢٠٢٣.

كما أوضح غيبريسوس أن ٩٩ شخصًا على الأقل لقوا حتفهم نتيجة سوء التغذية منذ بداية عام ٢٠٢٥ وحتى ٢٩ يوليو الفائت، من بينهم ٦٤ بالغاً و٣٥ طفلاً، بينهم ٢٩ طفلاً دون سن الخامسة.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية فى الأرض الفلسطينية المحتلة إن الأوضاع الصحية فى غزة مأساة كبيرة، حيث تعمل المستشفيات بما يفوق طاقتها القصوى، فى ظل النفاد التام لبعض الأدوية المنقذة للحياة وتزايد الوفيات الناجمة عن سوء التغذية والأمراض.

وقال الدكتور ريك بيبركورن إن أقل من نصف مستشفيات غزة وأقل من ٣٨٪ من مراكز الرعاية الصحية الأولية تعمل جزئيا — أو بمستويات دنيا.

وقال بيبركورن: «يستمر النقص الحاد فى الأدوية والمستلزمات الطبية، وقد تفاقم، حيث وصل مخزون ٥٢٪ من الأدوية و٦٨٪ من المستلزمات الطبية إلى الصفر».

وقال إن المستشفيات تعانى من ضغط شديد بسبب الإصابات فى مناطق توزيع الغذاء، مما يُسبب أيضا نقصا مستمرا فى الدم والبلازما، وأشار إلى مقتل ما لا يقل عن ١٦٥٥ شخصا فى تلك المناطق وإصابة أكثر من ١١٨٠٠ شخص منذ ٢٧ مايو.

وقد تفاقمت الأزمة بسبب أوامر الإجلاء فى مدينة غزة، والتى وضعت الآن مستودع منظمة الصحة العالمية فى منطقة إخلاء، كما تقع المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية ومرافق الإسعاف داخل هذه المناطق أو بالقرب منها، مما يُهدد بمزيد من التعطيل للخدمات.

بلغت حالات التهاب السحايا المشتبه بها ٤٥٢ حالة بين يوليو وأوائل أغسطس وهو أعلى رقم منذ بدء مجازر الاحتلال فى غزة، كما ارتفعت الإصابات بمتلازمة غيلان باريه، وهى مرض عصبى ومناعى يصيب الجهاز العصبى ويسبب شللا عضليا تدريجيا، حيث سُجلت ٧٦ حالة مشتبه بها منذ يونيو.

وأكد الدكتور بيبركورن أن علاج كلتا الحالتين أصعب بسبب انعدام مخزون الأدوية الحيوية، بما فى ذلك الجلوبولين المناعى الوريدى ومضادات الالتهاب.

لا يزال وصول الفرق الطبية الدولية والإمدادات الطبية يشكل عقبة رئيسية، وأشار الدكتور بيبركورن إلى رفض دخول المسعفين الدوليين، وتعطيل دخول مواد أساسية مثل معدات العناية المركزة وأجهزة التخدير ولوازم سلسلة التبريد.

ورغم أن منظمة الصحة العالمية تمكنت من إدخال ٨٠ شاحنة من الإمدادات الطبية منذ يونيو، إلا أنه شدد على أن الإجراءات بطيئة وغير متوقعة، حيث تتأخر أو تُرفض العديد من الشحنات.

وقال: «نحتاج إلى فتح العديد من المعابر المؤدية إلى غزة، وتبسيط الإجراءات، ورفع عوائق الوصول. نسمع عن السماح بدخول مزيد من الإمدادات الإنسانية، لكن هذا لا يحدث، أو يحدث ببطء شديد».

وقالت دكتورة حنان بلخي، المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، إنها استمعت إلى «شهادات مروعة» عن إساءة معاملة موظفين بمنظمة الصحة العالمية وأسرهم أثناء الهجوم الإسرائيلى الأخير على دار ضيافة المنظمة فى دير البلح، وسط قطاع غزة، الذى قُصف ٣ مرات، وأُخلى بالقوة ودُمر.

وقالت الدكتورة بلخى، إن أحد الزملاء لا يزال محتجزا وطالبت بالإفراج الفورى عنه.

وأكدت أن موظفى منظمة الصحة العالمية فى غزة – ورغم الصدمات والعنف — يواصلون خدمة المحتاجين.

وقالت موجهة كلامها لهم: «شكرا لشجاعتكم والتزامكم الثابت بالمبادئ الإنسانية، يجب ألا يخذلكم العالم، ويجب ألا يخذل أهل غزة».

ودعت بلخى مجددا إلى حماية المدنيين والرعاية الطبية وعاملى الإغاثة، وتوصيل المساعدات بشكل عاجل وبدون عوائق على نطاق واسع إلى غزة وبأنحائها.

وحذر برنامج الأغذية العالمى من وصول الجوع وسوء التغذية فى غزة إلى أعلى مستوياتهما منذ بدء هذا الصراع فى أكتوبر ٢٠٢٣.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن الإمدادات الإنسانية التى تدخل القطاع لا تزال أقل من الحد الأدنى المطلوب لتلبية الاحتياجات الهائلة.

وأضاف: «نحن وشركاؤنا نواصل فعل كل ما يمكن لإدخال المساعدات إلى غزة، ولكن التحركات الإنسانية لا تزال تواجه تأخيرات كبيرة وعوائق أخرى تمنعنا من توصيل المساعدات على النطاق الواسع المطلوب».

وقال إن جهود تنسيق التحركات الإنسانية غالبا ما تتأخر لساعات بسبب عدم القدرة على معرفة متى يمكن أن تصدر التصاريح من السلطات الإسرائيلية، بما يهدر وقتا ثمينا.



آلاف السلال الغذائية ومئات الأطنان من المستلزمات الطبية

أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطة موسّعة للسيطرة على مدينة غزة والمناطق المُتبقية التي مازالت تخضع لحركة حماس، بهدف إنهاء سيطرتها التامة على القطاع على أن يجري تنفيذ هذه الخطة تدريجياً، تمهيداً لاحتلال المساحة المتبقية من مدينة غزة، وتشمل العملية مناطق مثل المخيمات في وسط القطاع ومنطقة المواصي، التي جرى الإعلان عنها سابقاً كمنطقة آمنة.

وقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطّة ذات خمس نقاط اعتمدها الكابينت تتضمّن نزع سلاح حماس، تحرير الأسرى الإسرائيليين، نزع السلاح من القطاع بالكامل، فرض سيطرة أمنية إسرائيلية عليا، ثم تأسيس إدارة مدنية جديدة غير فلسطينية.

د. نسرين مصطفى

خبراء: السيطرة الإسرائيلية على غزة خطوة قد تشعل المنطقة



برر نتنياهو هذا التحرك بأنه ليس احتلالاً بل عملية لتحرير غزة من الإرهاب على حد زعمه، في الوقت الذى تصاعد الانتقاد الداخلي في إسرائيل، سواء من قيادات عسكرية مثل رئيس الأركان إيال زمير الذي عبر عن مخاوفه من المخاطرة بحياة الرهائن، أو من الشارع الذي شهد احتجاجات متزايدة وعلى الساحة الدولية، عبّر وزراء خارجية أوروبا وأنظمة ومؤسسات حقوقية عن قلقهم العميق من تصاعد العنف، وطالبوا بوقف فوري للمعارك، أما الخبراء فيرون أن الهدف هو الضغط على حماس لإرغامها على قبول شروط وقف إطلاق النار.

وسيلة ضغط

ويقول اللواء الدكتور سمير فرج، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول الاجتياح الكامل لقطاع غزة لن تخرج عن كونها وسيلة ضغط جديدة على حماس لإرغامها على قبول شروط وقف إطلاق النار، خاصة أن القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري الإسرائيلي بشأن إعادة احتلال قطاع غزة لم توافق عليه رئاسة الأركان الإسرائيلية ولا المعارضة، فرئيس الأركان الإسرائيلي يرى أن هذا القرار يعني قتل الرهائن الإسرائيليين الموجودين لدى حماس، فضلًا عن رفض أسر الرهائن للقرار نفسه، كما لم يلقَ موافقة من الشارع الإسرائيلي. ومن جهة أخرى، فإن قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي صعب التنفيذ، لأنه سيكلف إسرائيل الكثير والكثير، سواء من حيث تعبئة قوات الاحتياط أو من خلال الخسائر التي قد تحدث نتيجة لتنفيذه.

وأشار إلى أننا علينا انتظار ما سيحدث خلال الفترة القادمة، خاصة أن نتنياهو لا يريد أن تتوقف الحرب، بل يسعى لاستمرارها لأطول فترة ممكنة، لأنه مطلوب على ذمة عدد من القضايا، وفى حال انتهاء الحرب سوف تتم محاسبته على كل الجرائم التي ارتكبها فى حق الشعب الفلسطيني. ومن جهة أخرى، فإن رغبة ترامب فى عدم توقف نيران الحرب فى منطقة الشرق الأوسط قد تعطي نتنياهو دافعًا آخر لاجتياح غزة.

وأكد فرج أن العالم كله أصبح يدرك مدى الجرم الإنساني الذي ارتكبته قوات الاحتلال فى حق الشعب الفلسطيني، ولذلك بدأت العديد من الدول في اتخاذ إجراءات، منها وقف تصدير السلاح إلى إسرائيل – مثل ألمانيا – وتقليل التعاملات معها. ولا شك أن إسرائيل ستخسر دعم العالم، وسوف يُدينها المجتمع الدولي على ما تفعله، حيث إن التهجير القسري لنحو مليون فلسطيني من غزة إلى أي مكان يُعد عملًا إجراميًا.

في نفس السياق، يقول اللواء عادل العمدة، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن هدف إسرائيل الأساسي ليس احتلال قطاع غزة، وإنما الهيمنة على الضفة الغربية، تمهيدًا لتنفيذ مخططها الأساسي، وهو إنشاء "الدولة اليهودية الكبرى"، فكل الخطوات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية هي بدايات للوصول إلى غاياتها، عبر إزالة المعالم الإسلامية من الضفة الغربية والقدس، بحيث تصبح القدس والضفة الغربية يهودية بالكامل، ومن ثم تبدأ فى التوسع لإقامة إسرائيل الكبرى التي تضم أجزاء من لبنان وسوريا، فى إطار حلمها بإقامة دولة تمتد من النيل إلى الفرات.

السيناريوهات المتوقعة

ويقول العمدة إن هناك ثلاثة سيناريوهات متوقعة،

اللواء عادل العمدة:
3 سيناريوهات متوقعة والخطة الإسرائيلية تتجاوز غزة إلى الضفة الغربية



د طارق فهمى:
السيناريو الغائب فى قطاع غزة مرتبط بخطة أمريكية – إسرائيلية تشمل التهجير أو احتلال كامل



تحمل جميعها مخاطر مستقبلية فالسيناريو الأول هو التهجير القسري أو الطوعي للفلسطينيين إلى الأراضي المصرية، وهو ما سيؤدي إلى سيناريو أسود وصراع مسلح، لأن أي تجاوز للحدود المصرية يُعد اعتداءً على السيادة المصرية، ما يعني حدوث صدام مسلح. وقد أكدت بعض القيادات الفلسطينية أن أي تدخل من قوى عربية فى الأراضي الفلسطينية يُعتبر تعديًا على السيادة الفلسطينية، وسيتم التعامل معه عسكريًا، وهو الموقف ذاته الذي تتبناه مصر.

أما السيناريو الثانى وهو التجويع أو التهجير عبر البحر، حيث قد تضغط إسرائيل على الشعب الفلسطيني للقضاء عليه إما بالتجويع أو بدفعه للخروج من القطاع باتجاه البحر نحو أوروبا، وهو سيناريو وارد أن تستهدفه إسرائيل، أما السيناريو الثالث وهو مستبعد ممثل فى تراجع إسرائيل وانسحابها من القطاع، لكنه سيناريو افتراضي لا يعتقد أنه سيتم تنفيذه.

وأضاف العمدة أن إسرائيل أعلنت أن الكنيست الإسرائيلي صدّق بنسبة ٧٠٪ على فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وغور الأردن، مشيرًا إلى أن ما يحدث فى غزة ليس إلا لإبعاد الأنظار عما يجري فى الضفة الغربية، حيث يجري تنفيذ المخطط الإسرائيلي لإقامة الدولة اليهودية فى القدس وبيت لحم، بينما تُوجَّه أنظار العالم نحو غزة.

دور حماس

ونبّه العمدة إلى أن حماس تُعد أحد العناصر الفاعلة فى القضاء على القضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أنها ضالعة فى تنفيذ المخططات الإسرائيلية، حيث إنها لم تطالب بإقامة دولة فلسطينية أو حل الدولتين، بل طالبت فقط بالإفراج عن الأسرى مقابل الإفراج عن الرهائن، فى الوقت الذي ضحّت فيه بأكثر من ٦٠ ألف شهيد، وأكثر من ١٥٠ ألف مصاب ومفقود.

وأضاف أن "ما رأيناه أثناء تسليم الرهائن يُثير التساؤلات: ألم تستطع إسرائيل تتبّع عناصر حماس ورصدهم للقضاء عليهم؟ إذن، حماس هي ذريعة تركتها إسرائيل لتنفيذ مخططاتها للقضاء على القضية الفلسطينية وتحقيق حلم إسرائيل الكبرى"

الدور المصري

وأكد العمدة أن هناك بديلاً لحماس على الأرض، يتمثل فى فصائل المقاومة التي يمكن أن تتضامن وتتعاون مع السلطة الفلسطينية للسيطرة على القطاع، وحماية المدنيين، وإعادة الأمن والنظام، بحيث تجتمع جميع الفصائل الفلسطينية المسلحة تحت لواء السلطة الفلسطينية، على أن تتنحى حماس عن دورها، مما يمهد لنشر الأمن والاستقرار.

وأضاف أن مصر تدرك أن حماس تسعى لتحقيق أهداف إسرائيل، لذلك تتعامل الدولة المصرية بحكمة وبأساليب دبلوماسية راقية، وبإدارة شريفة، لأنها تعلم أن المستهدف هو تصفية القضية الفلسطينية. وأكد أن مصر أخذت على عاتقها العمل بما يكفل تحقيق حل الدولتين.

سيناريو أمريكي إسرائيلي

ومن جهة أخرى، يقول د. طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، إن السيناريو المتوقع فى قطاع غزة سيرتبط بمخطط أمريكي–إسرائيلي خاص بالقطاع، يرتكز على تنفيذ مخطط التهجير، وإخراج حماس من القطاع، وإعادة حكمه بقوة دولية قد تشترك فيها أطراف عربية. وهذا يؤكد أن الخيارات الأمريكية تدور فى مساحات محددة، أهمها تنفيذ مخطط التهجير أو إعادة احتلال القطاع بالكامل، رغم التكلفة الضخمة التي ستتحملها إسرائيل.

وأضاف أنه رغم حالة الرفض الداخلي فى إسرائيل، فإن جميع السيناريوهات واردة ومحتملة مع هذه الحكومة ومكوناتها، التي قد تفاجئ جميع الأطراف المعنية بخيار الضم وحسم ملف المستوطنات فى الضفة، وهو ما قد يؤدي إلى مزيد من التوتر، ليس فى الضفة فقط، بل فى قطاع غزة أيضًا.

وأوضح أن الإدارة الأمريكية لن تبادر بالحل أو تقديم رؤية تصل إلى الحل النهائي، خاصة أنها تعمل فى مساحة محددة من المعطيات الراسخة، وفى ظل دعم كامل لموقف الحكومة الإسرائيلية، بما فى ذلك استمرار العمل العسكري، بل واحتمالية استئناف العمليات واحتلال ما تبقى من مساحة القطاع، والتي تصل إلى ٢٥٪ وأكد أن الموقف الأمريكي سيتعامل مع الموقف الإسرائيلي من خلال رؤية محددة ومنضبطة، ولن يختلف معه على الأرض.

وأضاف فهمي أن الإدارة الأمريكية قد تلجأ إلى تدوير الخيارات والمقترحات التي سبق أن طُرحت، وستعتمد آليات مكررة لا تحمل جديدًا، كما هو متوقع، وستترك التفاصيل للوسيطين المصري والقطري، وإن كان ذلك سيرتبط بموقف هذين الوسيطين فى ظل حالة التوتر الراهنة بين مصر وحركة حماس، واتجاه قطر نحو التهدئة وعدم تبني مواقف سياسية جديدة إلا حين تتضح الأمور، وفى ظل اتجاه حماس لفتح مسار تفاوضي جديد مع تركيا، وربما أيضًا مع إيران.

اللواء سمير فرج:
اجتياح غزة قرار صعب التنفيذ ووسيلة ضغط على حماس







لم تعد العلاقة بين الإخوان وإسرائيل، سواء عبر السياسة أو الإعلام، مجرد اتهام لا يستند إلى دليل، بل أصبحت واقعا تحكمه مصالح متقاطعة وأدوات وظيفية تسعى لتقويض القضية الفلسطينية، وتحويل بوصلة الغضب العربى بعيدا عن الاحتلال، حيث أزاحت دعوات إخوان تل أبيب أمام السفارة المصرية فى دولة الاحتلال القناع عن حقيقة الإخوان بشكل كامل، بل وكشفت أيضاً عن ماهية العلاقة القديمة القائمة بين الإخوان وإسرائيل سياسيا وأيديولوجيا، على عكس ما كان الجميع يظن السنوات الماضية بأن تنظيم الإخوان موجود فى بعض الدول العربية دون أن يتخيل وجودهم بإسرائيل.

سمر شافعى





إخوان إسرائيل

.. قناع جديد يسقط عن وجه «الإرهابية»

على موقع "ديلوماتيك إنسايد"، فسرت مراكز الأبحاث الصينية هذه المظاهرات المشبوهة ضد مصر فى قلب تل أبيب على أنها جزء من مؤامرة إخوانية تقودها جماعة الإخوان الإرهابية الدولية برعاية إسرائيلية، لا سيما أن المتظاهرين المنتمين لهذه الجماعة قد حصلوا على تصريح من وزارة الأمن القومى الإسرائيلية لتنظيم هذه المظاهرات ضد مصر، وحملوا العلم الإسرائيلى، لا العلم الفلسطينى.

هذا الوجود الذى حرص عليه التنظيم منذ عام ١٩٧١، جاء بتصريح من الموساد والشاباك، حيث دعمت دولة الاحتلال جماعة الإخوان فى غزة فى البداية بهدف إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية القومية، واستمر هذا الدعم خلال السنوات الأولى من الانتفاضة الأولى، ما سمح لشبكة الإخوان حينها بإعادة تنظيم نفسها فى حركة حماس، وبعد ذلك عادت دولة الاحتلال وأسست أسوأ فرع لهم هناك بمساعدة حسن البنا على يد عبدالله نمر درويش أول مؤسسى جماعة الإخوان داخل دولة الاحتلال عام ١٩٧١، وبدأت الحركة بالتركيز على نشاطات دعوية وخيرية، وبناء المساجد والمراكز الاجتماعية فى الأحياء العربية، وفى عام ١٩٨٩ شارك الإخوان فى الانتخابات المحلية وحققوا فوزًا انتخابيًا فى عدد من المدن العربية ضمن حملة شعاراتية مثل "الإسلام هو الحل".

وهنا لعب الإخوان فى دولة الاحتلال نفس الدور الذى لعبوه فى باقى الدول العربية، ممثلا فى فكرة التنظيم السرى والتعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لخدمة الملف الإسرائيلى، وأصبح الإخوان بعد فترة من الزمن لهم دور سياسي، بعد أن استطاع الإخوان التدخل للتوسط والتفاوض مع حركة حماس لإعادة الجندى الإسرائيلى نخشون مردخاى فاكسمان، ومنذ ذلك الحين أصبح هناك تنسيق كامل بين دولة الاحتلال والإخوان هناك.

ورغم ان الإخوان كانوا ولا يزالون طوال الوقت يؤكدون رفضهم لوجود الكيان المحتل، إلا أن دولة الاحتلال هى المستفيدة من وجود الإخوان، فهم من ناحية يعدون همزة الوصل بينها وبين التنظيمات الإسلامية المسلحة، ومن ناحية أخرى وجودهم داخل الكنيست ممثلين فى القائمة المتحدة يدعم الديمقراطية المزعومة لدولة الاحتلال، هذا إلى جانب اعتبارها جماعة تنظيم خدمى بالداخل الإسرائيلى مؤثر ومتحكم فى عرب ٤٨ الذين رفضوا مغادرة أراضيهم منذ قيام دولة الاحتلال بإنشاء جمعيات


رائد صلاح

دولة الاحتلال اعتمدت على حماس فى غزة لضمان تصعيد الخلافات بين الفصائل وإضعاف السلطة الفلسطينية وحركة فتح

خيرية لهم ومنظمات داعمة لهم بتوفير خدماتها الاجتماعية، فدولة الاحتلال تتعامل مع العرب كمواطنين درجة ثالثة ولا تقدم لهم أى خدمات اجتماعية عادلة، فالعرب كانوا دائما يبحثون عن توفير هذه الخدمات، ومن خلال الإخوان استطاع الموساد ضرب الحركات الوطنية التى تنتصر للقضية الفلسطينية.

عقب ذلك، انقسم تنظيم الإخوان داخل دولة الاحتلال بسبب اتفاقية أوسلو، واعتبر قادة الإخوان (أمثال درويش) المشاركة السياسية فى الكنيست سبيلًا للتأثير على مجمل الأوضاع، بينما رأى القادة الآخرون (مثل الشيخ رائد صلاح) أن ذلك يدخل فى إطار الاعتراف بالدولة الصهيونية، وأدى ذلك إلى انقسام الحركة فى ١٩٩٦ إلى فرعين: فرع جنوبى بقيادة درويش وغير معارض للمشاركة البرلمانية، وفرع شمالى بقيادة صلاح الذى أصر على رفضة للانخراط السياسى.

وما بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠١ اتسع النفوذ المجتمعى للحركة الإسلامية داخل إسرائيل، خاصة الجنوبية، من خلال الخدمات الاجتماعية والتعليمية والدعوية. أما الفرع الشمالى فركز على قضايا القدس المحتلة والقضية الفلسطينية، وبرز دوره السياسى فى المناطق التى كان يسيطر عليها (مثل أم الفحم)، وفى عام ٢٠١٥ أعلنت الحكومة الإسرائيلية حظر الفرع الشمالى للحركة الإسلامية واعتبرته تنظيمًا إرهابيًا بدعوى رفضه الاعتراف بإسرائيل، واعتقلت العديد من قادته، فى مقدمتهم الشيخ رائد صلاح، وبقى الفرع الجنوبى


درويش مع شيمون بريز

تنظيم الإخوان تعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لخدمة ملفات الاحتلال

من خلال الإخوان.. استطاع الموساد ضرب الحركات الوطنية التى تنتصر للقضية الفلسطينية



القانونى (المعروف باسم الحركة الإسلامية) مستمرًا فى نشاطه السياسى والاجتماعى.

وفى أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين، كانت دولة الاحتلال تعتمد على وجود حماس فى غزة لضمان تصعيد الخلافات بين الفصائل وإضعاف السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وشجع المسئولون الإسرائيليون قطر على تقديم المساعدات لحماس، ووافقوا على تحويل الأموال من قطر إلى المنظمة.

وقال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، إن تحويلات المساعدات سُمح بها لأسباب إنسانية، إلا أن هناك مسئولين بالاستخبارات الإسرائيلية يؤكدون أن الأموال القطرية ساهمت فى نجاح هجمات ٧ أكتوبر، لذا أصبحوا يطلقون على نتنياهو الآن فى إسرائيل "الأب الشرعى لحركة حماس" بسبب تسهيل تلك التمويلات لحماس، فكان دخول الأموال فى قطاع غزة يضمن الهدوء داخل إسرائيل، التى كانت تفكر فى أن تقوية حماس سيجعلها قادرة على إضعاف السلطة الفلسطينية، والآن أصبح بقاء ٢٠ رهينة حية إسرائيلية لدى حماس هو الأفضل بالنسبة لنتنياهو حيث سيضمن له البقاء فى الحكم.

وبعد أن أصبحت حماس ورقة محروقة بالنسبة لنتنياهو خاصة بعد إعلانها الخروج من جبهة الإخوان، سارع للبحث عن بديل وكان حينها الجناح الجنوبى من الإخوان بزعامة منصور عباس قائد القائمة الموحدة "راعم" ما بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢١ بعد دخوله للكنيست حينها، وركز عباس على قضايا محلية مثل مكافحة العنف والجريمة فى المجتمع العربى، وأصبح فى أبريل ٢٠٢١ أول زعيم عربى ينضم إلى الائتلاف الحكومى الإسرائيلى.

ورغم أن القائمة الموحدة التابعة للجناح الجنوبى الإسلامى لديها خمسة مقاعد فى الكنيست، إلا أنها غير مؤثرة بالمرة ولم ترفع منذ أحداث ٧ أكتوبر أى شعارات حتى لوقف الحرب والحصار على شعب غزة وعدم تجويعهم، فكما جاء فى إحدى دراسات جامعة بيجن والسادات للأبحاث الاستراتيجية انتهى الحال بالموحدة لتصبح جماعة مصالحة عربية إسلامية إسرائيلية وليسَت حركة وطنية فلسطينية، ويكفى الاطلاع على مطالب الموحدة لنرى بوضوح أنّها ترفض التعاطى مع القضية الوطنية إلا فى حدود الضريبة الكلامية بل خرجوا بمظاهرات أمام السفارة المصرية بدولة الاحتلال ضد مصر التى تقدم ٧٠ ٪ من المساعدات لأهل غزة، وتتوسط لوقف الحرب منذ يومها الأول، فما حدث هناك دليلاً كبيراً على وجود تحالف بين بنيامين نتنياهو وتنظيم الإخوان، وبموافقة أمنية حصل عليها كل من رائد صلاح وكمال الخطيب من وزير الأمن الوطنى اليمينى المتطرف إيتمار بن جفير المعروف بدعواته لهدم الأقصى واقتحامه واستمرار الحرب وإبادة الفلسطينيين وتهجيرهم بالكامل.

وأظهرت الدراسات الأكاديمية التابعة للاحتلال مثل مراكز موشيه ديان وبيجن والسادات أن فرعى الحركة الإسلامية الممثلة للإخوان بدولة الاحتلال يعتبران وجهان لعملة واحدة فكل منهما لا يهتم إلا بإثبات وجوده السياسى عن الآخر وهذا ما تسعى له دولة الاحتلال طوال الوقت، وهو خلق انقسامات ما بين الفلسطينيين كما حدث مع فتح وحماس فى الماضى، بإتباع مبدأ فرق تسد، إلا أنهما يختلفان فى طريقة التعامل مع الدولة الإسرائيلية: فالفرع الجنوبى يُعتبر أكثر واقعية وبراجماتية (يقبل اللعبة السياسية ويسعى للتأثير من داخل النظام)، بينما الفرع الشمالى يتمسك بموقف متشدد يرفض الاعتراف بشرعية المؤسسات الإسرائيلية، ويفضل الرفض والمقاومة، فكلا الفرعين يحملان ذات الخلفية الفكرية (الإسلامية المنبثقة من الإخوان)، ولا يزال هناك تشابه أيديولوجى بينهما؛ فقد وجدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ما يشير إلى توثيق علاقات فكرية قوية بين الفرع الشمالى وحماس والحركة العالمية للإخوان فى العلن، وكذلك الجناح الجنوبى الذى تربطه علاقة قوية بحماس رغم اتجاهه البرجماتى، وهذا يتضح من اتهامات حكومة الاحتلال اليمينية الدائمة له بعلاقته الوثيقة بحماس وتمويله لها، كما أن هناك تحليلات متعددة، من بينها ما يتردد فى الأوساط البحثية الإسرائيلية، تؤكد وجود تواصل قائم بين حركة حماس والجناح الجنوبى للحركة الإسلامية، ففى أعقاب عملية ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عرض منصور عباس الوساطة لوقف الحرب والإفراج عن الأسرى، لكنه فى الوقت ذاته أدان الهجمات التى نفذتها حماس، ما أثار استغرابًا من انتقاد طرفين ينتميان لجذر أيديولوجى واحد.

كما ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" أن حزب القائمة الموحدة تربطه علاقة وثيقة بمنظمات داعمة لحماس وعلى رأسها جمعية إعانة الأيتام التابعة لمنظمة تدعى "إيد ٤٨" وحينها تم فتح تحقيق جنائى فى "لاهف ٤٣٣" ضد القائمة الموحدة بتهمة الاشتباه فى دعمهم للمنظمات الإرهابية، لكن لم تنته على شىء.

نحن أمام تحالف صهيونى- إخوانى يعتمد على أدوات متطورة لضرب الجبهة الداخلية، بدعاية وشائعات وحملات كاذبة تشوه الدور المصرى وأى دور داعم للقضية الفلسطينية، وتستغل المشاعر الإنسانية للجماهير العربية، كى توجه سهام غضبها نحوه، بدلاً من إسرائيل التى تواصل قصف غزة وقتل أهلها وتدمير بنيتها التحتية، والمفارقة أن إسرائيل تستفيد من هذه الحملات للإفلات من المسئولية عن جرائمها بحق الشعب الفلسطينى.

الحقيقة أن إسرائيل استخدمت تنظيم الإخوان كورقة ضغط داخلية، ثم كأداة تجميل خارجية فى المحافل الدولية لتأكيد ديمقراطيتها المزعومة بدليل وجود "نواب عرب" داخل الكنيست، رغم أن الواقع يقول إنهم مجرد واجهة شكلية لا تملك القدرة على تغيير البنية التمييزية للنظام الإسرائيلى، كما أن مشاركة الإخوان المسلمين فى الحياة السياسية الإسرائيلية ليست سوى ورقة توت تحاول إسرائيل من خلالها ستر عوراتها.

معاني



أحمد النومي

النيل بين ضفتى الوفاء والغدر

مِـن أَيِّ عَهدٍ فى القُـرى تَتَدَفَّقُ وَبِأَيِّ كَـفٍّ فى المَدائِنِ تُغدِقُ
وَمِنَ السَـماءِ نَزَلتَ أَم فُجِّـرتَ مِن عَليا الجِنانِ جَداوِلاً تَتَرَقرَقُ

كلمات خالدة وصف بها الشاعر أحمد شوقى النيل، ذلك الحبل السرى الذى منح المحروسة أكسير الحياة، فهو مصدر حضارتها ورمز عزتها وبصمة هويتها، وقدسيته تسرى فى جينات المصريين، وخلده الفراعنة بعروسة النيل وتقديم القرابين إلى «حابي» معبود الفيضان السنوي، ونظمت على شرفه الأشعار وكتبت فى جماله المعلقات وشدى بعظمته أهل الطرب، فصارت مصر هبة النيل.

صفحات التاريخ تروى أن النيل واجه أطماع من حاقدين، سعوا إلى قطع هذا الحبل السرى عن المصريين، عبر أفكار شيطانية، ومشروعات تآمرية ، ويعد مشروع سد النهضة نموذجا لتلك المخططات رغم مزاعم التنمية، فالقاهرة تبنت القاعدة الذهبية لا ضرر ولا ضرار، فإذا كانت التنمية ضرورة فالحق فى الحياة حتمية.

مزاعم التنمية تبخرت مثلما تتبخر مياه النيل، وبعد سنوات عجاف من المراوغات والتعنت والتهرب من توقيع اتفاقية قانونية ملزمة لإدارة وتشغيل السد تتسق مع صحيح قوانين الأنهار الدولية، سطعت شمس الحقيقة بأننا أمام مشروع سياسى لا تنموى، فلا كهرباء تولدت ولا تنمية بزغت، فالهدف حجز القرار السياسى المصرى خلف مياه السد، ورهنه بمساومات وابتزازات فى مراهقة سياسية لن تجدى مع القاهرة ، فالتاريخ يقول إن الفراعنة جيشوا الجيوش من أجل الدفاع عن شرف النيل، والدولة المصرية أنتهجت سياسة الصبر الاستراتيجي والنفس الطويل ولم تنجرف وراء حملات مشبوهة تدفعها لإصباغ النيل بلون الدماء فلكل حادثًا حديث.

ولعل تصريحات الرئيس السيسى على هامش لقائه مع الرئيس الأوغندي مؤخرا، تبرهن على أن الأيادى لا تزال ممدودة بالمحبة والسلام طالما لم تتجاوز الخط الأحمر وهو ضمان حصة مصر التاريخية من المياه، فما يتساقط على حوض النيل يتجاوز ١٦٠٠ مليار متر مكعب، وما يصل المحروسة هو نزر يسير لا تكفى لسد احتياجاتها المائية التى تقدر بحوالى ١١٤ مليار متر مكعب سنويا، فى حين تقدر الموارد المائية بنحو ٥٩.٦ مليار متر مكعب سنويا، كما تراجع نصيب الفرد إلى ٥٠٠ متر مكعب سنويا.

رغبة القاهرة فى السيطرة على النيل هى أحاديث آفك، ولعل سجل التعاون المصرى مع دول حوض النيل ناصع البياض، سواء إنشاء محطات رفع وحفر آبار مياه جوفية تعمل بالطاقة الشمسية، ومراكز للتنبؤ بالأمطار، بخلاف بناء السدود مثل سد أوين وخزان جبل الأولياء وسد واو وسد جوليوس.

النيل رمز للمحبة ودول حوض النيل فى حاجة إلى التعاون لا التناحر، فما يتساقط من مياه يكفى ويزيد ليروى ظمأ العطشى إذا توافرت الإرادة السياسية.

أثار المقال الذي نشـرته صحيفة (تليجراف) البريطانية لنائب الرئيس الســابق للمعهد الملكي للأمن ديفيـد مارتـن أبراهامـز، تحـت عنوان "لا مـكان للإخوان في المجتمـع البريطانـي"، الكثير من ردود الأفعـال حـول نية السـلطات البريطانيـة بتصنيف جماعة الإخـوان على قوائم الإرهـاب، ومصادرة الأموال التابعة لكياناتها المتنوعة في لندن.

وأوضـح ديفيـد أبراهامـز، أن جماعة الإخوان لا تمثل المسـلمين في بريطانيا، بل تسـتغل هويتهم لخدمة أجندة سياسـية عنصرية، وأنها ليسـت مجرد حركة دينية، إنما مشـروع سياسي عابر للحدود يسـتخدم الديمقراطيـة لتقويض العملية نفسـها، ويظهـر اعتداله علنًا بينما يخفـي التطرف خلف الأبواب المغلقة.

عمرو فاروق

لندن مقر التنظيم الدولي وملاذ آمن لقيادات الجماعة

هل تنتفض "مدينة الضباب" ضد الهيمنة الإخوانية ؟!

أشـار ديفيـد فـى مقاله إلـى أن الجماعة تحـرص علـى الهيمنة على المؤسسـات المجتمعية واستخدامها صوتًا مفترضًا للمسلمين فى بريطانيا، لكنهـا فى الواقع تهمش وتسـتهدف المعارضين الذيـن غالبًا ما يكونون من المسـلمين أنفسـهم، وأن السـلطات البريطانية أخطأت فـى منح الإخوان نفـوذًا من خـلال اعتقادها بأن وجودهم يعنى تمثيلاً شـرعيًا للمجتمعات الإسلامية، مما أدى إلى تهميش الأصوات المعتدلة.

وحـذّر أبراهامـز من خطورة الخلط بين الإسـلام كدين والإسـلاموية كإيديولوجيا سياسية رجعية، مؤكدًا ضرورة التعامل مع المسلمين كمواطنين لا كعملاء للإسـلام السياسـي، وذكـر أن مراجعة حكوميـة بريطانية عام ٢٠١٥ حـذّرت من ازدواجية خطاب الإخـوان ومخاطر إيديولوجيتهم على القيـم الديمقراطيـة، إلا أن التقريـر ظـل طـى الكتمان، بينما اسـتمرت الجماعة فى ترسيخ نفوذها.

وختم مقاله بالقول: "يجب على بريطانيا أن ترفض وهم تمثيل الإخوان للهوية الإسـلامية الحقيقيـة، لضمان حماية المسـلمين البريطانيين من التعصب ومن الهيمنة الداخلية".

كانـت بداية علاقة "بريطانيـا" بجماعة الإخوان، فى مكتب مسـئول المخابرات البريطانية فى منطقة قناة السـويس بالإسماعيلية فى صيف ١٩٢٨، ثـم توطـدت العلاقة للمصالـح المتبادلة عقـب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وخروج الاحتلال البريطانى من مصر، وسـعت بريطانيـا وقتئذ للاعتمـاد على الجماعـة ضد النظام المصرى الجديد، وتواصلت العلاقات فى دائرة أوسـع مع اعتماد الغرب "استراتيجية الورقة الإسلامية" وهى علاقات متشابكة ومعقدة، وبرزت أكثر منذ بداية الأربعينيات من القرن الماضي.

التاريـخ البريطانى مـع جماعة الإخوان لا ينبئ بتغيير كبير فى سياسـته تجاه التنظيم، سوى الاسـتمرار فى اسـتخدام هذه الشوكة فى خاصرة من تشـاء كورقة ضغط فى تمرير سياسـتها فى منطقة الشرق الأوسط، فضلا عـن أن التنظيـم الإخوانى صناعـة بريطانية باعتراف جون كولمان (الضابط السابق ووكيل المخابرات البريطانية)، الذى قدم بحثا حول نشأة الجماعة كتنظيم سرى ماسوني، بدعم مـن مجموعـة ضباط فى الجهـاز منهم T. E. Lawrence وBertrand Russell وSt John Philby، بهدف إبقاء الشـرق الأوسط تحت السيطرة البريطانية.

فى كتابـه "العلاقـات السـرية" للكاتب مارك كيرتس، أشـار إلى وجـود صلات قوية بين الإنجليز والجماعة منذ النصف الأول من القرن الماضي، متمثلة فى تشـابك العلاقة بين حسن البنا مؤسس الجماعة، وبين السـفير البريطانى فـى القاهرة، وتلقيه دعما من السـفارة قـدره ٥٠٠ جنيه مصري، وذلك بهـدف مواجهة تيار القومية العربية، للحفاظ على حالة الانقسـامات فى الشرق الأوسط، ومنع إقامة أى كيان عربى موحد.

وفى كتاب "لعبة الشيطان"، حلل المؤلف روبرت دريفوس الصادر عـام ٢٠١٠ علاقـة جماعة الإخـوان ببريطانيا، ويقـول إن "الحركة تأسسـت على يد حسن البنا بمنحة من شـركة السويس البريطانية، كمـا تمتعـت الجماعة خلال ربـع قرن من تأسيسـها بالدعم من رجال المخابرات والدبلوماسيين البريطانيين.

وفى عام ٢٠٠٨ أعلن عمدة لندن كين لفنجستون فى مؤتمر صحفى "أن جماعة الإخوان كبرى الحركات الإسلامية تربطنا بها علاقة جيدة، وكانت تتلقـى تمويـلا ماديًا من الخارجية البريطانية منذ نشـأتها"، وما زال هذا العمـل قائما لاسـيما فى ظل تحويل لندن إلى مقر دائـم للتنظيم الدولي، واحتضانها العناصر الإخوانية الهاربة من تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهـا، فضـلا عن اعتبارها مقرا للأبواق الإعلامية التى هاجمت الدولة المصرية منذ سقوط حكم الجماعة فى يونيو ٢٠١٣.

الحديـث عـن تصنيف بريطانيـا لجماعة الإخوان علـى قوائم الإرهاب يدخـل فـى إطار الدجل السياسـي، ويمكن الاسـتدلال علـى ذلك برفض مجلس العموم البريطانى لمشـروع قانون يعترف لجماعة الإخوان كجماعة إرهابيـة فـى عـام ٢٠١٥، وما زال هـذا الموقف الرافض سـائدًا مع إثارة الموضوع مرة أخرى فى مطلع العام الجاري، رغم أن الحكومة البريطانية وبعض النخب السياسية والثقافية تستوعب وتدرك الخطر الكامن الذى تمثله الجماعة على المجتمع البريطانى والمجتمع الأوروبى بصورة أوسع.

الأمـر الذى يثير التسـاؤلات حول سـبب اتسـاع تأثيـر الإخوان فى بريطانيا، وتظهر شبكات الإخوان المتغلغلة فى المجتمع البريطانى سواء فـى المجال الاقتصادى أو الإعلامـى أو الاجتماعى والتى تصل لدوائر القرار السياسـي، تظهر هذه الشـبكات لتفسر سبب تأثير الإخوان فى بريطانيا.

أعدت الحكومة البريطانية تقريرًا حول أنشـطة جماعة الإخوان فى لنـدن، فى أبريل ٢٠١٤، بتكليف من رئيس الوزراء آنذاك، ديفيـد كاميـرون، وأشـرفت عليـه لجنـة برئاسـة السـير جون جينكينز، و"تشـارلز فـار" (المدير العام لمكتـب الأمن ومكافحة الإرهـاب فـى وزارة الداخليـة آنـذاك)، وركـز التقريـر على دراسـة فلسـفة وقيم الجماعـة وارتباطاتها بالتطرف والعنف، مع التركيـز على مدى تأثيرها علـى الأمن العام البريطاني، وتم إعلان نتائجها فى ١٧ ديسمبر ٢٠١٥، تحـت عنـوان " مراجعة بشـأن جماعة الإخوان : الاستنتاجات الأساسية " متضمنا ٣٩ بنـدًا، وبالتركيز على جماعة الإخوان فى العالم العربـي، وبريطانيا، وأجزاء مـن أوروبا الغربية ، وجاءت الاسـتنتاجات بإدانة الجماعة بالعنف والإرهاب.

ومـن أبرز النتائج التـى خلص إليها التقرير، أن الانتمـاء لجماعة الإخـوان أو الارتباط بها أو التأثـر بها يعتبر مؤشـرًا محتملاً للتطرف، خاصـة وأن تنظيم الإخوان "لم يجادل أبدا فى الأساس النظرى لتنظيم القاعدة الإرهابي، وأن بعض الأفراد المرتبطين به فى بريطانيا، أيدوا العمليـات الانتحارية، وأنه على الرغم من نفى إخوان مصر لجوئهم إلـى العنف، فإن مؤيديهم انخرطوا فـى عمليات عنف ضد القوات الأمنية وغيرهـا من المجموعات، وأقـرت حينها الحكومة البريطانيـة مجموعة من الإجـراءات الحازمة تجاه التنظيـم الإخوانـي، منهـا رفـض تأشـيرات الدخول لأعضـاء الإخـوان أو المرتبطين بهم ممـن لهم تصريحات



تؤيد أو تحبذ العنف والتطرف.

وفى ديسمبر ٢٠١٥، انتقدت الحكومة البريطانية بشكل واضح جماعة الإخوان، وقالت فى تقرير أعدته حولها إن الارتباط بها يعد "مؤشرًا ممكنًا على التطرّف"، غير أن التقرير لم يوص بحظرها، وخلص إلى أنه لا ينبغى تصنيفها كمنظمة إرهابية، وقال حينها رئيس الحكومة البريطانية دافيد كاميرون، إن بعض "أقسام حركة الإخوان لهم علاقة ملتبسة جدًا بالتشدد الذى يقود إلى العنف، وإنها صارت نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات المرتبطين بالإرهاب"، وذلك فى تعليق مصاحب للتقرير، مؤكدًا أن "حكومته ستعمل على مراقبة نوعية لآراء وأنشطة أعضاء حركة الإخوان فوق الأراضى البريطانية".

ومنذ صدور تقرير لجنة التحقيقات البريطانية حول نشاط الإخوان، توالت الإجراءات البريطانية لمواجهة تنظيم الإخوان ومخططاته المتطرفة، كان أبرزها تصريحات رئيس الوزراء البريطانى السابق بوريس جونسون، عندما كان وزيرًا للخارجية عام ٢٠١٧، التى دعا فيها إلى حملة دبلوماسية غربية جديدة فى الشرق الأوسط لمواجهة التطرف.

وانتقد جونسون، أمام دبلوماسيين وخبراء فى وزارة الخارجية البريطانية، سلوك جماعة الإخوان فى الشرق الأوسط وبريطانيا، معتبرا أنها "أحد أكثر الأطراف دهاء من الناحية السياسية فى العالم الإسلامي"، قائلًا إنه من الخطأ تمامًا أن يستغل الإسلاميون الحريات هنا فى المملكة المتحدة، ومن الواضح تمامًا أن بعض الجهات المرتبطة بالإخوان مستعدة لغض الطرف عن الإرهاب.

وفى ديسمبر ٢٠١٧، أعلنت الحكومة البريطانية إدراج حركتى حسم ولواء الثورة التابعتين لجماعة الإخوان فى مصر إلى قائمة المنظمات الإرهابية، حيث جاء حينها فى بيان للسفارة البريطانية فى القاهرة، أن إدراج الحركتين جاء بعد مراجعة أدلة الاعتداءات التى نفذها كل من "حسم" و"لواء الثورة" التابعتين لجماعة الإخوان ضد أفراد الأمن المصريين والشخصيات العامة.

وفى فبراير ٢٠٢٠، تواصلت جهود التصدى للإخوان فى بريطانيا، بفضل مطالبات نواب فى مجلس العموم بضرورة حظر تنظيم الإخوان الإرهابي، "لما يشكله من خطر واضح على أمن المملكة المتحدة".

العلاقة بين جماعة الإخوان والمخابرات البريطانية، ملتبسة ومرتبكة تاريخيًا، يحيطها الكثير من الغموض والحذر الواقع بين العداوة والتوظيف والمنفعة المتبادلة، وفقًا لبرجماتية متناهية فى الاستغلال السياسى والاجتماعى والديني.

استثمرت جماعة الإخوان هامش الحريات لفرض رؤيتها ونشر توجهاتها بين الجاليات العربية والإسلامية، أو التأثير فى الهوية الغربية بشكل عام وتطويعها لما يتراء مع مرجعياتها الفكرية المتشددة.

الكثير من الجماعات الأصولية وفى مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين، وجدت فى الغرب ضالتها لزيادة نفوذها وتقوية مصالحها، وتنمية مواردها ومصادر تمويلها، وتسويق مشروعها الفكري، فضلًا عن تقديم نفسها كبديل مناسب للأنظمة السياسية الحاكمة، والحامى للمصالح الغربية فى العمق العربى فى حال دعم ممثليها للوصول إلى السلطة.

فى المقابل وظفت دوائر صنع القرار الغربى الجماعات الأصولية فى برجماتية سياسية نفعية وخلقت منهم كيانات ضغط سياسى وهمية للتمرير مصالحها وتنفيذ أجندتها فى مواجهة النظم السياسية العربية الحاكمة، بجانب استخدامهم فى تعبئة أصوات الجاليات العربية والإسلامية فى العمليات الانتخابية وتوجيههم لدعم تيارات وشخصيات سياسية محددة.

السلطات البريطانية تدرس تصنيف الجماعة بقوائم الإرهاب



حملة بالإعلام: لا مكان للإخوان في المجتمع البريطاني

بصراحة





جمال راتف

الإقليم ومعضلة تفكيك سلاح المقاومة !

دولة المقاومة أو مقاومة الدولة؟! هذا هو السؤال الذى يحب أن يحدد مسار عمل مقاومة الاحتلال والحفاظ على السيادة فى ظل اختلاط الأوراق وتزييف المفاهيم، لاسيما أن الدولة ومؤسساتها الوطنية هى صاحبة الحق الأصيل فى الدفاع عن التراب الوطنى وعلى مدار التاريخ كانت المقاومة الشعبية جزءًا من حراك الدولة لتحقيق السيادة وليس جزءًا منفصلًا عنها، بل تتراجع فكرة المقاومة الشعبية مع تحقيق الهدف وقدرة مؤسسات الدولة على السيطرة والقيام بدورها بشكل كامل، وهذا يعنى أن المقاومة الشعبية هى بمثابة إسناد شعبى لمؤسسات الدولة وقت الحاجة، بينما ما يحدث بالإقليم الآن عكس هذا فى ظل تراجع دور الدولة وإعلاء دور المقاومة ما أحدث خللًا كبيرًا يضر بمستقبل الأمن القومى العربى خاصة فى ظل وجود جماعات وظيفية تم زراعتها فى الإقليم على مدار العقود الماضية، ولديها امتدادات إيديولوجية وفكرية وأيضًا تمويل خارجى حولت فكرة المقاومة كأحد أدوات صراع النفوذ بين القوى الإقليمية الدولية المتصارعة، بل بات ولاء تلك الجماعات لمن يدفع ويمول، ما رسخ لمفهوم دولة المقاومة أضعف مقاومة الدولة.

قضية حصر السلاح بيد الدولة والتى أظهرتها لبنان مؤخرًا على سطح الإقليم المشتعل بعد تولى الرئيس اللبنانى جوزاف عون السلطة، ذهبت لجوهر الأزمة ووضعت لبنان فى اختبار الدولة أم الجماعة وبالفعل تتجه لبنان يومًا بعد يوم وتحقق الهدف نحو نزع سلاح حزب الله وتمكين الدولة من مقاومة الاحتلال وفرض السيادة على الأرض، التجربة اللبنانية أثرت إيجابيا فى العراق الذى يتجه نحو تحقيق ذات الهدف الذى يجب أن يصبح صوب أعين اليمن والسودان وليبيا وكل الدول العربية التى تشهد فوضى حمل السلاح ما زعزع استقرار تلك الدول بل المنطقة العربية بشكل عام، نعم تحتاج الدول العربية إلى مقاومة الغطرسة الإسرائيلية ووقف اتساع الصراع والخروج من ديمومة التجاذبات الإقليمية والدولية، لكن هذا لن يحدث إلا عبر مقاومة الدول تحت الراية الوطنية وبإسناد ودعم شعبى يعمل وفق مفهوم المقاومة الوطنية وتفكيك الجيوش الموازية التى تتستر تحت مسمى المقاومة.



في خضم التصعيد العسكري المتواصل منذ أحداث السابع من أكتوبر، برزت على السطح سلسلة من المواجهات الكلامية والتوترات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وكبار قادة الجيش والأجهزة الأمنية. هذه الخلافات التي حرص الإعلام الإسرائيلي على إبرازها، تبدو – وفق قراءة متأنية – أشبه بديكور ديمقراطي أكثر منها معارضة حقيقية، إذ تحكم القوانين الإسرائيلية منظومة تجعل القرار العسكري الحاسم حكرًا على القيادة السياسية، وتحديدًا رئيس الوزراء والمجلس الوزاري المصغر المعروف بـ«الكابينت». فالقانون الإسرائيلي يمنح هذا المجلس، برئاسة رئيس الحكومة، سلطة الانفراد باتخاذ قرارات الحرب والعمليات العسكرية الكبرى، مع إبقاء دور رئيس الأركان والجنرالات في حدود المشورة دون امتلاك أي صلاحية تنفيذية مستقلة. من يرفض الانصياع لهذه القرارات، يجد نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما: الإقالة أو الاستقالة.

صفاء مصطفى

"جنرالات بلا سلطة"... كيف احتكر نتنياهو قرار الحرب في إسرائيل

مسرحية الديمقراطية خلف الكواليس

بحسب ما يورده معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، تخضع عملية إعلان الحرب وإدارتها لمسارين متوازيين: مسار قانوني رسمي، وآخر غير رسمي تم تكريسه عبر الممارسات السياسية والعسكرية المتراكمة. نظريًا، لا يمكن لرئيس الحكومة إعلان حالة الحرب منفردًا، إذ يتطلب الأمر موافقة الحكومة أو «الكابينت» المفوض من قبلها. لكن عمليًا، يتحكم رئيس الوزراء في أجهزة الأمن والاستخبارات، بما فيها «الموساد» و«الشاباك»، وهما مصدر المعلومات التي تحدد طبيعة القرارات.

القانون الإسرائيلي نفسه لا يقدم تعريفًا دقيقًا للحرب، تاركًا تحديدها لقرار سياسي، بينما يمنح إعلان حالة الحرب الحكومة صلاحيات واسعة، تشمل فرض الطوارئ، وإغلاق مناطق مدنية، وتحويلها إلى مناطق عسكرية، واستهداف منشآت حيوية بشكل شامل.

تشكيل «الكابينت» يعود إلى قرار حكومي صدر عام ٢٠٠١، ويضم وزراء الأمن والقضاء والخارجية والمالية والأمن القومي، إلى جانب رئيس الحكومة الذي يترأسه. وقد خُصص هذا المجلس ليكون صاحب القرار النهائي في المسائل الأمنية القومية، بما في ذلك شن الحروب أو القيام بعمليات عسكرية كبرى، مع سلطة التحكم الكاملة في الأجهزة الأمنية وسياساتها.

الجيش... ذراع تنفيذية بلا قرار

بموجب «قانون أساس الجيش»، يخضع الجيش بالكامل لسلطة الحكومة، ما يعني أن رئيس الأركان وقادة الأفرع العسكرية ليسوا سوى منفذين للقرارات السياسية. وفي حال تجاوز أحدهم هذا الدور، فإن مصيره غالبًا الإقصاء، كما حدث مع شخصيات بارزة في السنوات الأخيرة.

من الأمثلة اللافتة، إقالة وزير الدفاع السابق يوآف جالانت إثر خلافات مع نتنياهو حول إدارة العمليات في غزة ومصير الرهائن. كذلك أُقيل رئيس «الشاباك» رونين بار بدعوى «انعدام الثقة»، في خطوة وصفتها صحيفة «هآرتس» بأنها محاولة من نتنياهو لإحكام قبضته على الجهاز. كما شهدت قيادة الجيش استقالات وإقالات متتابعة، منها استقالة رئيس الأركان السابق هرتسي هاليفي، وسط توقعات باستمرار هذا النمط.

صدامات متكررة بين نتنياهو ووزراء

الخلاف الأخير الذي تصدر عناوين الصحف الإسرائيلية دار بين نتنياهو ورئيس الأركان الحالي إيال زامير، على خلفية خطة إعادة احتلال غزة. فخلال اجتماع أمني، حذر زامير من أن الاحتلال قد يهدد حياة الرهائن ويستنزف الجيش لعدة أشهر، ليقاطعه نتنياهو قائلًا: «نحن من يقرر».

صحيفة «يديعوت أحرونوت» وثقت سلسلة من المشادات بين الطرفين، بدأت بعد أسابيع من تولي زامير منصبه. في إحدى الجلسات، رفض زامير علنًا أن يتلقى تعليمات عبر وسائل الإعلام، ما أثار غضب وزير الدفاع يسرائيل كاتس. وفي اجتماع آخر، اصطدم مع وزراء يمينيين بشأن توزيع المساعدات الإنسانية، مؤكدًا أن الجيش لن يتولى هذه المهمة، لتأتيه الردود الغاضبة بأن «الجيش لا يختار مهامه».

هذه الحوادث تكشف – بحسب الصحيفة – أن المستوى السياسي يسعى لتقييد دور الجيش في خانة التنفيذ الصرف، مع تحويل أي معارضة إلى مجرد ملاحظات داخلية لا تغير من القرار النهائي.

دور المؤسسة العسكرية... من المحورية إلى التهميش

> **القانون الإسرائيلي يخول رئيس الوزراء والمجلس الوزاري المصغر صلاحية الانفراد باتخاذ القرار**

تاريخيًا، كانت المؤسسة العسكرية والأمنية في إسرائيل لاعبًا محوريًا في قرارات الحرب، إذ تقدم التقديرات الاستخباراتية والاستراتيجية التي تبنى عليها القرارات السياسية. لكن هذا الدور بدأ يتراجع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، خاصة مع هيمنة القوى اليمينية على الحكومات المتعاقبة.

معهد الديمقراطية الإسرائيلي يشير إلى أن رئيس الحكومة، بحكم سلطاته وشبكة نفوذه، قادر على تحويل الإطار القانوني الرسمي إلى مجرد غطاء رمزي، مستفيدًا من العوامل السياسية والشخصية، ومن ضعف التأثير العملي للمؤسسة العسكرية حين تكون الحكومة غنية بالجنرالات السابقين بين صفوفها.

اليمين الإسرائيلي وإعادة تشكيل القرار الأمني

تُظهر التقييمات الصادرة عن مراكز الأبحاث أن صعود اليمين إلى السلطة أفرز تحولًا جوهريًا في علاقة السياسة بالجيش. فقد عملت القوى اليمينية على تقليص نفوذ المؤسسة العسكرية في صنع القرار، بما يتوافق مع توجهاتها الأيديولوجية، ما أدى إلى حالة غير مسبوقة من الفوضى والارتباك في تحديد مسار العمليات العسكرية.

هذا التوجه لم يقتصر على المشهد الحالي، بل أصبح سمة عامة، حتى في الحكومات التي تفتقر إلى الخلفيات العسكرية بين أعضائها. إذ تسعى القيادة السياسية، بقيادة نتنياهو، إلى الإبقاء على الجنرالات في موقع المنفذ الملتزم، مع الاستعداد الدائم لاستبدال أي شخصية تُظهر نزعة للاستقلالية.

إعلام إسرائيلي يرصد... ومعارضة بلا أنياب

وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي تتابع هذه الخلافات عن كثب، ترى أن ما يجري ليس أكثر من صراع محسوب، يدار أمام الكاميرات لإظهار أن ثمة توازنًا بين السياسي والعسكري. غير أن الواقع القانوني والسياسي يضع القرار في يد القيادة السياسية وحدها.

حتى حين يرفض رئيس الأركان خطط القيادة السياسية – كما في حالة زامير – ينتهي الأمر بموافقته على «الفكرة المركزية» للعملية، وتنفيذ ما يقرره المجلس الوزاري المصغر. وهو ما أكده بيان صادر عن مكتب نتنياهو، أوضح أن الجيش «مستعد لتنفيذ أي قرار يتخذه المستوى السياسي».



تنفرد مصر بالوظيفة الوحيدة فى العالم المعروفة بـ «السايس»، وكل مؤهلاتها «صفارة وفوطة وفيست»، وإما أن تكون بلطجيا برخصة عن طريق التعاقد مع الحى بحيث تضع شخصا مطابقا للشروط ليس عنده قضايا فى الفيش وتحاليل المخدرات الخاصة به جيدة ليكون واجهة للرخصة ومن بعده يتعاقد مع 30 بلطجيا من الباطن ليديروا المكان ويوفروا الإيرادات، أو أن تضع طوبتين وسلسلة وفردتين كاوتش مستعملتين وجملتين تحفظهم «ادفع عشان تركن» و«حاسبنى قبل ما تمشى».

بلطجية الركنات والإتاوات منتشرون بالشوارع.. رجالًا ونساء وبوابين بل وحتى الأطفال.. إذا تجاهلتهم ولم تنبههم أنك من أصحاب المقام العالى الذين يخشونهم فستجدهم يعيشون دور عاشور الناجى وعبده موته فى أفلام البلطجة وبصوت أجش يردوا «استنى أنا بكلمك رد عليا» وهنا يجب أن تخضع وتقلق على نفسك وعلى سيارتك وعلى ما فيها فقد أصبحت مستباحاً للإيذاء. ويجب أن تخضع للتسعيرة التى يراها مناسبة «هات 40 جنيها هات 50 جنيها» وكله على الكيف والهوى.

وما لا يعرفه الكثيرون أن هناك قانونا واضح جاء لينظم العلاقة بين قائد السيارة ومسئول الركنات المرخص، والذى صدر منذ أكثر من أربع سنوات برقم 150 لسنة 2020. المعروف باسم «قانون تنظيم انتظار المركبات فى الشوارع»، أو ما يُطلق عليه «قانون السايس»، ولكن لا تزال المنظومة تواجه حالة من الجدل وعدم الاستقرار فى التنفيذ. وسط تباين واضح بين ما هو منصوص عليه قانونا وما يُنفذ فعليًا على الأرض.

عمرو عادل

بعد تحكم البلطجية بالصفارة والفوطة

«قانون السايس».. محتاج «زقة»!





فى البداية، يقول د. جلال السعيد وزير النقل ومحافظ القاهرة الأسبق أن القانون صدر فى يوليو ٢٠٢٠، وبدأ سريانه فعليًا فى فبراير ٢٠٢١، بعد منحه الجهات المختصة مهلة ستة أشهر للاستعداد.

ويضيف جلال، أن الهدف المعلن من وراء هذا القانون تحقيق ثلاث غايات رئيسية، منها تنظيم عملية انتظار السيارات بالشوارع والساحات العامة، للحد من التكدس والعشوائية، وتوفير دخل قانونى ومعتمد للأشخاص الذين يعملون فى مهنة تنظيم انتظار السيارات، وتعظيم موارد الدولة من خلال تقنين مواقف السيارات وتحويلها إلى موارد محلية خاضعة للرقابة والمحاسبة، لافتًا أنه فى أواخر يونيو الماضي، بدأت محافظة القاهرة خطوات أولية لتطبيق المنظومة فى عدد من أحياء المنطقة الغربية لتعد محافظة القاهرة الأولى على مستوى الجمهورية فى تفعيل حوكمة المنظومة، فى محاولة لضبط الفوضى وتمييز العاملين المرخصين عن غيرهم.

تعميم المنظومة بالقاهرة.. قريبا

ومن جانبه، قال الدكتور إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، إن المنظومة سيتم تعميمها لاحقًا، مشيرًا إلى أن القاهرة تُعد أول محافظة تُنفذ عملية حوكمة لمنظومة السايس، بما يتيح تحديد الساحات الرسمية وتعريف المواطنين بالسايس المرخص، الذى سيحمل زيًا موحدًا بعلامات مميزة لمنع التزوير. وأضاف أن هذه الخطوة جاءت استجابة لمطالب المواطنين المتكررة بضرورة ضبط عشوائية الشوارع ومواجهة الابتزاز من قبل سايسين غير قانونيين.

بينما يقول اللواء أحمد ضيف صقر محافظ الإسكندرية السابق وأمين الأمانة المركزية لإدارة الأزمات والتدخلات العاجلة بحزب الجبهة الوطنية: نحن مضطرون إلى وضع قانون للسايس لضبط بلطجة الشارع فمهنة السايس موجودة فى مصر فقط وقد اطلعت على ثقافة أوروبية والكثير من الدول العربية فالجميع لديهم بنية تحتيه بدون وجود سايس أصلا فالموضوع يسرى هناك آليا بالكارت ومتابعة الكاميرات، مشيرًا نحن نخترع قوانين ليتم خرقها رغم أنهم ١٠ مواد إلا أنه لا يوجد بهم مادة محكمة أو ملزمة ولا يوجد عقوبة رادعة وهذا أدى إلى تفاقم وتفشى ظاهرة بلطجة السايس.

وكشف صقر عن حقيقة أن حتى الشركات التى تحصل على رخصة مزاولة مهنة السايس فإنها تدار من الباطل لصالح مجموعة من البلطجية.

سريان تدريجى لقانون السايس

من جانبه، يقول النائب عمرو درويش أمين سر لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين: السايس أمر واقع موجود ومفروض علينا فى الشارع، ونحن قد ورثنا انتشار تلك الظاهرة، مشيرًا إلى أن لجنة الإدارة المحلية ظلت سنة وشهرين بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية و وزارة الداخلية و وزارة العدل فى وضع ١٠ قوانين منظمة للمشهور إعلاميًا باسم قانون السايس وتابعت لجنة المحليات بجلسات قياس أثر للقانون لأن القانون جديد وممارسة جديدة على المجتمع المصرى فقد كان المجتمع متعايش مع فكرة تقبل إتاوة البلطجى ولكنه رفض تعريفة الدولة.

> **محافظ الإسكندرية الأسبق: تفشى ظاهرة بلطجية السايس بسبب غياب مادة ملزمة تردعهم**

وأوضح درويش، أن القانون يطبق بشكل كبير فى القاهرة والجيزة والإسكندرية ولا يزال القانون يسرى بالتدريج ليصل كل الشوارع، ضاربًا مثال أنه قبل تطبيق القانون كانت إيرادات محافظة القاهرة من الانتظار والركنات صفر وبعد تطبيقه بثلاث سنوات فقط وصلت الإيرادات إلى ٦٠٩ مليون جنيه وهى محافظة واحدة ولم تكتمل كل شوارعها.

ونبه على سائقى السيارات أن الوحيد المستحق للدفع هو من لديه يافطة على الحائط أو مثبته برقم الترخيص من المحافظة و يرتدى فيست باسم الشركة المتعاقدة ونحاسة بالاسم كاشفًا أن القانون بشكل عام يسرى ببطء ولكن بثبات وهى محاولة للإنتقال من نقطة الفوضى إلى نقطة النظام ودور الدولة هنا الرقابة والتنظيم حتى يحدث انتظام تام فى الشوارع.

تغيير حضارى فى الشارع

ويقول اللواء يس طاهر محافظ الإسماعيلية الأسبق، أن قانون تنظيم انتظار المركبات رقم ١٥٠ لسنة ٢٠٢٠ والمعروف إعلاميا بقانون السايس بدء منذ أكثر من أربع سنوات ولكن التطبيق الفعلى والشامل لم يتم حتى الآن ما عدا بعض الأماكن داخل أحياء المحافظات الرئيسية مثل القاهرة والجيزة والاسكندرية، مضيفًا أن القانون ساعد فى إحداث حالة من الانضباط والحد من الممارسات السلبية وتقليل الاحتكاك مع المواطنين.. ولكن نظرًا للتأخير فى تنفيذ الإجراءات المطلوبة وغياب آليات الرقابة.. أدى ذلك إلى عدم تعميم ذلك القانون والذى من شأنه إحداث تغيير حضارى فى الشارع ووضع حد للتجاوزات المتكررة.

ويرى اللواء يس طاهر، محافظ الإسماعيلية الأسبق، أنه خلال الفترة القليلة القادمة سيظهر دور حاسم لوزارة التنمية المحلية والمحافظات فى الإسراع لاستكمال باقى الإجراءات المطلوبة.. وإنجاز ذلك سيكون مرهون بآليات رقابة شديدة وصارمة من خلال التنسيق مع أجهزة وزاره الداخلية.

من جانبه، يرى المهندس محمد عبد الهادي، رئيس حى المرج السابق، أن نجاح القانون مرهون بوجود آليات رقابية صارمة بالتنسيق مع شرطة المرافق، مع ضرورة تحرير محاضر للمخالفين.

> **إبراهيم صابر: القاهرة أول محافظة تُنفذ عملية الحوكمة لمنظومة السايس**

> **محافظ الإسماعيلية الأسبق: غياب آليات الرقابة أدى إلى تأخر تعميم القانون**



> **وزير النقل الأسبق: قانون السايس يعظم موارد الدولة ويحد من العشوائية**

القاهرة تقود مفاوضات جديدة لكسر جمود أزمة غزة

تحرك عربي بقيادة مصر لمنع تنفيذ مخطط احتلال القطاع

فـي إطـار دور مصر القيـادي والمحـوري في المنطقـة العربية والشرق الأوسط، استضافت القاهرة مؤخرا وفدا من حركة «حماس» الفلسـطينية من أجل التوصل إلى حل لكسـر الجمود في مفاوضات غـزة لإنهاء الحرب الإسـرائيلية علـى القطاع المتعثـرة منذ يوليو الماضـي. كمـا تقود مصر جهودًا عربيـة وإقليمية ودولية للتصدي لتنفيـذ الحكومة الإسـرائيلية المتطرفة برئاسـة بنيامين نتنياهو مخطط احتلال القطاع.

سوسن أبو حسين



صـرح وزير الخارجية د. بدر عبد العاطي، بأن الوسـطاء فى مفاوضات غزة «مصر وقطـر والولايات المتحدة» يقودون جهودا جديدة لإبرام اتفاق يضمن وقف الحرب.

وتجـرى مصر جهـودًا مكثفة واتصالات مـع كل الأطراف لتجـاوز الخلافـات مـن أجل التوصـل إلى هدنـة مؤقتة فى القطـاع، وتأتى زيارة وفد «حماس» بعد فترة جمود شـهدتها عمليـة التفاوض، وتجرى مسـاعى القاهرة فـى ملف الهدنة بالتـوازى مع الجهود التـى تبذلها حالياً لإدخال المسـاعدات إلى القطاع، الذى يعانى من أزمة إنسـانية طاحنة مع تصاعد أعداد ضحايا التجويع الإسرائيلى للفلسطينيين فى القطاع.

كان الجيش الإسرائيلي، أعلن أن رئيس الأركان إيال زامير صـادق على «الفكرة المركزية والأساسـية لخطة الهجوم على غزة».

وأوضـح الجيش الإسـرائيلى فى بيـان أن «رئيس الأركان طالب برفـع جاهزية القوات، والاسـتعداد لاسـتدعاء قوات الاحتياط».

وذكـر فى البيـان أن «رئيـس الأركان ناقـش مفهوم خطة الهجوم على غزة مع هيئة الأركان العامة، وممثلى جهاز الأمن العام «الشاباك» وقادة آخرين».

وأفـادت التقاريـر بـأن خطة احتـلال قطاع غـزة فاقمت التوترات بين الحكومة الإسرائيلية والقيادة العسكرية، وكشف عن انقسـامات جديدة فى صفوف كبار قادة جيش الاحتلال، وأدى إلـى توتـر العلاقـات مـع جنـود الاحتيـاط الذيـن تم استدعاؤهم لما قد يصبح أخطر مرحلة فى الحرب فى غزة.

فى سياق متصل، تصاعدت ردود الأفعال العربية والدولية الغاضبـة الرافضـة لما أعلنته تـل أبيب بإعـادة احتلال غزة وتصعيد العمليات العسـكرية فى القطـاع، بينما نفى مصدر مسـئول فـى الرئاسـة الفلسـطينية، صحة مـا ذكرته بعض وسـائل الإعلام الإسرائيلية، عن تعيين شـخصية فلسطينية لإدارة قطاع غزة بعلم القيادة الفلسطينية، لافتًا إلى أن الجهة الوحيـدة المخولـة بإدارة قطاع غزة هى دولة فلسـطين ممثلة بالحكومة أو لجنتها الإدارية المتفق عليها والتى يرأسـها وزير فـى الحكومة، وشـدد علـى أن أى تعاطٍ مع غيـر ذلك يعتبر خروجـا عـن الخط الوطني، ويتسـق مع ما يريـده الاحتلال الذى يريد فصل غزة عن الضفة، وتهجير سـكانها، مؤكدا أن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية.

وتزامن ذلك مع ما تم الكشـف عنه بوجود انقسام داخل فريق التفاوض الإسرائيلى بشأن التوصل إلى اتفـاق لتبادل الأسـرى ووقف إطلاق النـار بقطاع غـزة، أو إمكانية التقدم فـى المفاوضات حتى فى حال عرض اتفاق جزئي.

وكانت اللجنة الوزارية المنبثقة عن القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات فى قطـاع غـزة ، أعربت عن إدانتها الشـديدة ورفضها القاطـع لإعـلان إسـرائيل نيتهـا فـرض السـيطرة العسكرية الكاملة على القطاع، معتبرةً أن هذا الإعلان يمثل تصعيداً خطيراً، ومرفوضاً، وانتهاكاً صريحـاً للقانـون الدولـي، كمـا يشـكّل محاولة لفرض أمر واقع غير مشروع يكرّس الاحتلال بالقوة، ويتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وأكـدت اللجنـة التى تضـم وزراء خارجيـة كل من مصر، السـعودية، قطـر، البحريـن، إندونيسـيا، الأردن، نيجيريـا، فلسـطين، تركيـا، الإمـارات، اليمن، إضافة إلـى ممثلين عن جامعـة الدول العربيـة، ومنظمـة التعاون الإسـلامي، ودول أخرى من بينها بنجلاديش، تشـاد، جيبوتي، غامبيا، الكويت، ليبيا، ماليزيا، موريتانيا، سـلطنة عمان، باكستان، الصومال، السـودان، أن هـذا التوجـه الإسـرائيلي لا يُمكـن فصله عن سلسـلة الانتهاكات التى يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وفى مقدّمتها سياسـات القتل والتجويع والتهجير القسـري، وضم الأراضـي، وترويع المدنين عبر اعتداءات المسـتوطنين، وهى ممارسـات ترتقـى — وفق ما جـاء فى البيان— إلى مسـتوى جرائم ضد الإنسـانية، وتشـكل تهديداً مباشـراً لكل الجهود الإقليمية والدولية السـاعية إلـى التهدئة، كما تقوّض بصورة عميقة فرص تحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة.

وأشـار البيان إلى أن الشـعب الفلسـطيني، خصوصاً فى قطاع غزة، يواجه منذ قرابة ٢٢ شـهراً عدوانًا واسع النطاق، وحصاراً شـاملاً طـال مختلف مناحى الحياة، وسـط تدهور إنسانى غير مسبوق، وانتهاكات متصاعدة فى الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وشـددت اللجنـة علـى ضـرورة الوقف الفورى والشـامل للعـدوان الإسـرائيلي، ووقـف الانتهاكات المتواصلـة التى تطال المدنيـين والبنيـة التحتيـة، مؤكـدة فى الوقـت ذاته أن إسـرائيل، بصفتها القـوة القائمة بالاحتلال، مطالَبة بالسـماح العاجل وغير المشـروط بإدخال المساعدات الإنسـانية إلى قطاع غزة، بما يشـمل المواد الغذائية والأدوية والوقـود، وتهيئة الظـروف اللازمة لـوكالات الإغاثة الدولية للعمل بحرية وفعالية، بما يتوافق مع مبادئ القانون الإنساني الدولي.

الوسطاء فى مفاوضات غزة «مصر وقطر والولايات المتحدة» يقودون جهودا جديدة لإبرام اتفاق يضمن وقف الحرب

وأشـادت اللجنة بالجهود التى تبذلها كل من مصر وقطر، إلـى جانب الولايات المتحـدة الأمريكية، من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسـرى والرهائن، واعتبرت أن هذا المسار يمثل مدخلاً إنسانياً ضرورياً لخفض التصعيد، وتخفيـف المعاناة عـن المدنين، وتمهيـد الطريق أمـام إنهاء العدوان.

كما جـدّدت اللجنـة التأكيد على أهمية المضـى قدماً فى تنفيـذ الخطة العربية الإسـلامية لإعادة إعمـار قطاع غزة، داعية إلى المشـاركة الفاعلة فى مؤتمـر إعادة الإعمار المقرر عقده فى القاهرة بعد وقف إطلاق النار.

وفيما يتعلق بالقدس الشـرقية، شدّد البيان على رفض أى محاولات لتهجير الفلسـطينيين من أرضهم، سواء فى غزة أو فـى الضفة الغربية، وعلـى ضرورة احترام الوضـع القانونى والتاريخى القائم فى المقدسـات الإسـلامية والمسـيحية فى القدس، مع الإشادة بالدور المحورى الذى تضطلع به الوصاية الهاشمية فى حماية هذه المقدسات، وصون هويتها

وحمّلت اللجنـة إسـرائيل المسـئولية الكاملة عـن الكارثة الإنسـانية المتفاقمة، وجرائم الإبـادة الجماعية التى ترتكبها بحـق المدنيين فـى غزة، داعيـة المجتمع الدولـي، وخصوصاً الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن، إلى تحمّل مسئولياتها القانونية والإنسانية، ووقف السياسات العدوانية الإسرائيلية، ومحاسـبة الاحتلال على الانتهاكات الجسـيمة التى يرتكبها بحق القانون الدولي، والقانون الإنسانى الدولي

كمـا أكدت اللجنـة أهمية تنفيـذ مخرجـات المؤتمر رفيع المسـتوى للتسوية السلمية للقضية الفلسـطينية، الذى انعقد فـى نيويورك برئاسـة السـعودية وفرنسـا، ومـا نصّت عليه الوثيقـة الختامية من إجراءات عاجلـة، وجدول زمنى واضح لإنهاء الحرب فى غزة، والشـروع فى مسـار سياسـى شـامل لتحقيق حل الدولتين.

تقود شركة هيدروجين عمان (هايدروم) استراتيجية الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان، لتحقيق أقصى استفادة من إمكانات البلاد الطبيعية، والوصول إلى الريادة عالميًا، إذ تُعد سلطنة عُمان فى طريقها لتصبح سادس أكبر مُصدر للهيدروجين عالميًا، والأكبر فى الشرق الأوسط، بحلول عام 2030.

وفى طريقها نحو الريادة العالمية فى مجال الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر، قطعت عُمان خطوات كبيرة لتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، مع تقليل الاعتماد على النفط والغاز فى مزيج الطاقة المحلي، وتم تكليف شركة هايدروم بقيادة استراتيجية الهيدروجين وإدارتها، جنبًا إلى جنب مع جهود وزارة الطاقة والمعادن لتطوير قطاع الطاقة المتجددة فى عمان.



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

عُمان تطرح حزمة جديدة من الحوافز لتعزيز تنافسيتها فى الهيدروجين الأخضر

وتعمل عدة شركات عالمية – فى مقدمتها اليابان التي تُعد شريكًا استراتيجيًا لسلطنة عمان- لمساعدتها على تحقيق أهدافها فى مجال الهيدروجين والطاقة المتجددة، عبر توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم.

تهدف سلطنة عمان إلى إنتاج ما لا يقل عن مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠، وما يصل إلى ٣,٧٥ مليون طن بحلول عام ٢٠٤٠، وما يصل إلى ٨,٥ مليون طن بحلول عام ٢٠٥٠، وهو ما سيفوق إجمالي الطلب على الهيدروجين فى أوروبا اليوم.

وسيمثّل هدف الهيدروجين لعام ٢٠٤٠ نسبة ٨٠٪ من صادرات سلطنة عمان الحالية من الغاز المسال من حيث الطاقة المكافئة، فى حين أن يكون تحقيق هدف ٢٠٥٠ سيضاعف هذه النسبة تقريبًا.

وعلى خلفية تولي «هايدروم» مسئولية هيكلة المشروعات العُمانية واسعة النطاق، وإدارة عملية التخصيص للمطوّرين، وتمكين تطوير البنية التحتية المشتركة والمراكز الصناعية ذات الصلة، أطلقت هايدروم فى نوفمبر ٢٠٢٢ أول جولة مزادات للهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان، مع التركيز على منطقة الدقم، التي اختتمت بنجاح بتوقيع عقدَيْن لمدّة ٤٧ عامًا مع اتحادات دولية.

ولضمان منظومة متكاملة، تعمل «هايدروم» إما على معالجة الثغرات بصورة مباشرة وإما الدخول فى شراكات استراتيجية.. وبالتوازي مع ذلك، أطلقت مسار عمل منفصل يُسمّى (المبادرات القديمة) للتعاون مع المطوّرين، الذين حدّدوا بالفعل أراضيهم، شريطة أن تتوافق مع الأطر التنظيمية. ومن خلال هذا النهج، وقّعت الشركة ٣ مشروعات إضافية فى الدقم، ليصل إجمالي عدد التحالفات إلى ٥ مع مستثمرين متنوعين، من أوروبا وآسيا وسلطنة عمان. واستمراراً لتلك الجهود، فتحت «هايدروم» فى يونيو ٢٠٢٤، فرصًا جديدة فى ظفار، بتوقيع مزادَيْن علنيّن ومبادرة قديمة واحدة.

تتأسس خريطة طريق «هايدروم» على ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى، من عام ٢٠٢٥ إلى عام ٢٠٣٠، تركز على إطلاق المشروعات، وتأمين اتفاقيات الشراء، وإبرام صفقات طويلة الأجل لإنتاج الهيدروجين واستهلاكه. أما المرحلة الثانية، من عام ٢٠٣٠ إلى عام ٢٠٤٠، فتوسّع دور الشركة وتخلق المزيد من الفرص المحلية. المرحلة الثالثة، من عام ٢٠٤٠ إلى عام ٢٠٥٠، هي دمج كامل للهيدروجين فى اقتصاد الطاقة فى سلطنة عمان.

وسعياً لبلوغ غاياتها الاستراتيجية، أعلنت شركة هيدروجين عُمان «هايدروم»، عن طرح حزمة حوافز مالية جديدة تستهدف تعزيز الجدوى التجارية للمشاريع التي سيتم إسنادها ضمن الجولة الثالثة من



إعلان انطلاق إنتاج مشروعات الهيدروجين في عمان

من مشروعات الهيدروجين الأخضر في عُمان

المزايدات العلنية على أراضي مشاريع الهيدروجين الأخضر.

وتأتي هذه الحوافز فى إطار جهود الشركة لتعزيز مكانة سلطنة عُمان كمركز عالمي مؤهل ومستدام للهيدروجين الأخضر، استنادًا إلى نتائج استطلاع آراء المطورين الذي أجرته مطلع العام الجاري، ومواكبةً للتطورات المتسارعة فى أسواق الطاقة العالمية.

وتتضمن الحزمة تخفيضاً بنسبة ٩٠٪ على رسوم الانتفاع بالأرض خلال مرحلة التطوير، مع إمكانية منح إعفاءات إضافية خلال مرحلة التصميم الهندسي الأولي، إلى جانب تخفيضات على الرسوم الأساسية فى السنوات الأولى من الإنتاج، وإعفاء ضريبي لمدة تصل إلى عشر سنوات. وتهدف هذه الحوافز مجتمعةً إلى تعزيز الجدوى الاقتصادية للمشاريع خلال مراحلها الأولى، وزيادة جاذبيتها الاستثمارية برفع معدّل العائد الداخلي، وتسريع الوصول إلى القرار الاستثماري النهائي.

وفى حقيقة الأمر، فإن قطاع الهيدروجين الأخضر العالمي يشهد مرحلة يعاد فيها رسم ملامح المنافسة، حيث تتجه أنظار المطورين نحو الدول التي توفر أطرًا تنظيمية مستقرة، وجدوى اقتصادية قوية، وفرصًا واعدة لتسويق الإنتاج.

وتأتي حزمة الحوافز التي أطلقتها هايدروم لترسيخ نهج سلطنة عُمان فى بناء منظومة استثمارية متكاملة، قادرة على استقطاب المشاريع الكبرى وتسريع وتيرة تطويرها، بما يعزز مكانتها بين أبرز الوجهات العالمية لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر.

وجرى تصميم الجولة الثالثة من المزايدات العلنية على أراضي مشاريع الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عُمان بما يدعم جذب شريحة أوسع من المستثمرين، إذ تم طرح قطعة أرض بمساحة ٣٠٠ كيلومتر مربع فى الدقم وفتح باب الطرح أمام المستثمرين لتقديم عطاءاتهم على مشاريع تصل مساحاتها إلى ١٠٠ كيلومتر مربع كحدٍ أدنى. هذا وتُتيح الجولة الثالثة للمطورين تحديد نطاق مشروعاتهم واختيار مخرجاتهم سواء بإنتاج الهيدروجين الأخضر أو مشتقاته بما يتماشى مع استراتيجياتهم وخططهم التطويرية.

ومنذ إطلاق جولة المزادات الثالثة فى نهاية أبريل الماضي، تواصل هايدروم مساعيها للترويج لفرصها الاستثمارية المتاحة فى جولة المزادات الثالثة، مما شهد معه اهتماما أوليا تمخض عن تسجيل قرابة ١٠٠ من أبرز الشركات والتحالفات العالمية العاملة فى مختلف مراحل سلسلة قيمة الهيدروجين الأخضر، فى مؤشرٍ جيد على الاهتمام المستمر للتعرف على مستجدات قطاع الهيدروجيّن بسلطنة عُمان وما توفره من بيئة استثمارية جاذبة، مدعومة بسياسات وأطر تنظيمية راسخة وشفافة.

وتطمح الجولة الثالثة من المزايدات لاستقطاب رؤوس الأموال والمشاريع الكبرى ضمن منظومة وطنية متكاملة داعمة لتنفيذ مشاريع هيدروجين أخضر على نطاق واسع فى سلطنة عمان.

جدير بالذكر أن باب التسجيل للمشاركة فى الجولة الثالثة من المزايدات مفتوح حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥م عبر المنصة الرسمية لشركة هايدروم، حيث يمكن لجميع الجهات المعنية التسجيل واستكمال المستندات المطلوبة.

كما تستعد الشركة لإطلاق النسخة المُحدَّثة من «قائمة دعم التحالفات» والتي أثبتت جدواها فى تسهيل التواصل بين المؤهلين الراغبين فى مد جسور التعاون والشراكة لتنفيذ مشاريع استراتيجية واعدة.

المؤكد أنه فى الوقت الذي تتنافس فيه العديد من الدول لترسيخ مكانتها بوصفها رائدة فى مجال الهيدروجين الأخضر، فإن الأمر الذي لا شك فيه أن سلطنة عمان تتمتع بفرصة فريدة، للاستفادة من مزاياها الجغرافية ومواردها من الطاقة المتجددة،

كما تتمتع سلطنة عمان بميزة تنافسية، فهي جغرافيًا توفّر طرقًا تجارية مباشرة دون المرور عبر مضيق هرمز الذي يُعد بمثابة نقطة بيع مهمة، كما تتمتع عُمان بأراض شاسعة غير مأهولة بالسكان، مع إمكانات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح على مدار العام، ما يُتيح إنتاجًا عاليًا من الطاقة المتجددة بتكاليف تنافسية عالميًا ويعزز من تنافسيتها الدولية فى مجال الطاقة النظيفة.

إدانة دولية وعربية لأي مشاريع انفصالية بسوريا

أعلن الديوان الملكى الهاشمى أن العاهل الأردنى عبد اللّه الثانى التقى وزير الخارجية السورى أسعد الشيبانى بحضور الأمير الحسين بن عبد اللّه الثاني، ولى العهد الأردني.

وأكد الملك عبد اللّه الثانى خلال اللقاء: «وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء السوريين فى جهودهم للحفاظ على أمن بلدهم واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه».

كما أشار الملك الأردنى عبد اللّه الثانى خلال لقاء مع المبعوث الأمريكى الخاص لسوريا وسفير الولايات المتحدة لدى تركيا توماس باراك إلى أهمية دور واشنطن فى دعم عملية إعادة بناء سوريا بما يحفظ حقوق الشعب السورى بكل مكوناته.

وعقد فى العاصمة الأردنية عمان اجتماع سورى أردنى أمريكى تم خلاله بحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين



الأطراف الثلاثة بما يخدم استقرار سوريا وسيادتها وأمنها الإقليمي.

من جهته، أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، رفض بلاده لأى مشاريع انفصالية فى سوريا، مشددًا على دعم وحدة أراضيها وضرورة مساندة الحكومة السورية لتحقيق الاستقرار.

وخلال مؤتمر صحفى مشترك مع نظيره السورى أسعد الشيباني، أوضح أن قوات سوريا الديمقراطية لم تلتزم بالاتفاق مع الحكومة السورية، معتبرًا أن استقرار سوريا يعنى استقرار المنطقة بأكملها، وأنه يجب وقف التدخلات الخارجية فى شئونها.

وأشار الوزير إلى أن إسرائيل «ليس لديها نية حسنة تجاه سوريا» وتعمل على إثارة الفوضى، سعيًا لإضعافها وزعزعة استقرارها.

بدوره، حذّر وزير الخارجية السورى أسعد الشيباني، مما وصفه بـ «تدخلات خارجية تدفع نحو حرب أهلية» فى بلاده، ووصف اشتباكات محافظة السويداء، ذات الأغلبية الدرزية، جنوب سوريا، بأنها «مفتعلة من قبلٍ إسرائيل لبث الفتنة الطائفية فى هذه المنطقة»، مشددا على أن الدولة السورية «مسئولة عن حماية جميع السكان فى السويداء».



إيمانًا بأهمية تقنين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى المجال الإفتائى وضبطها بضوابط شرعية وأخلاقية، جرى الإعلان عن إطلاق «وثيقة القاهرة حول الذكاء الاصطناعى والإفتاء» التى صاغتها الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، لتكون مرجعًا أخلاقيًا وشرعيًا شاملًا على المستوى العالمي؛ لتحديد الضوابط والآليات الكفيلة بضمان إصدار فتاوى رشيدة فى البيئة الرقمية المعاصرة. واشتملت الوثيقة على مجموعة من المبادئ العامة، أبرزها: مبدأ عدم الإضرار المستمد من القاعدة الفقهية "لا ضرر ولا ضرار"، ومبدأ العدالة والإنصاف وعدم التمييز، ومبدأ الشفافية الذى يفرض وضوح آلية عمل الأنظمة الذكية فى الإفتاء، ومبدأ المسئولية والمساءلة الذى يلزم بوجود رقابة بشرية دائمة وعدم التذرع بكون الخطأ آليًا، إضافة إلى مبدأ حماية الخصوصية، ومبدأ الرقابة البشرية لضمان بقاء القرار النهائى فى يد المفتى البشري، ومبدأ الاستدامة الذى يراعى الأبعاد البيئية والثقافية والاجتماعية، وكذلك مبدأ التعاون الدولى وبناء القدرات بين دُور الإفتاء حول العالم.

محمد أبو السول

«وثيقة القاهرة»..
أول ميثاق شرعي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى

أكدت الوثيقة أنه لا يوجد تعارض بين استخدام الذكاء الاصطناعى فى العمل الإفتائى والتمسك بالمنهجية الاجتهادية الأصيلة، وقررت الوثيقة جواز الاستعانة بهذه التقنيات فى بعض مراحل الفتوى، منها جمع النصوص الشرعية، وتصنيف الفتاوى، والتحليل المقارن، ومعالجة اللغة، واستشراف الواقع، بشرط أن تظل الفتوى النهائية صادرة عن مُفتٍ مؤهل، مع منع الاعتماد الكلى على الأنظمة التوليدية فى إصدار الأحكام الشرعية دون مراجعة بشرية.

وقال د. محمود عبد الرحمن، عضو المكتب الفنى لمفتى الجمهورية، إن هذه الوثيقة تسعى لأن تكون أكثر الأعمال المرجعية شمولًا وعمقًا فى معالجة أخلاقيات الذكاء الاصطناعيِّ فى مجال الفتوى، وإننا نضعها بين أيدي العلماء وصنَّاع القرار وخبراء التقنية والمهتمين كافَّة، سائلين المولى عزَّ وجل أن تحقِّق المقصود منها فى ترشيد مسيرة الإفتاء عالميًّا.

وأشار د. محمود إلى أن وثيقة القاهرة للذكاء الاصطناعى والإفتاء تطمح إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فى ضبط استخدامات الذكاء الاصطناعى فى الإفتاء بضوابط شرعية وأخلاقية واضحة، وتأصيل منهجية اجتهادية معاصرة تمكِّن المفتى من استثمار تلك الأدوات فى تيسير الوصول إلى الأدلة وجمع الأقوال وترتيبها، فضلًا عن الحفاظ على الدور المحورى للمفتى البشرى فى عملية الإفتاء، ومكافحة ظاهرة الفتاوى العشوائية والمضللة التى قد تنتشر عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، كما تهدف إلى تعزيز التعاون الدولى وتبادل الخبرات بين دُور الإفتاء عالميًّا فى مجال توظيف الذكاء الاصطناعي، وذلك عبر إنشاء قنوات تواصل ومنصات معرفية مشتركة.



لا يوجد تعارض بين استخدام الذكاء الاصطناعى فى العمل الإفتائى والتمسك بالمنهجية الاجتهادية الأصيلة

وأشار د. عبد الرحمن إلى أن الوثيقة تطرَّقت إلى مخاطر الفتاوى الزائفة والمعلومات المضللة التى قد تنتجها تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما فى ذلك التزييف العميق للشخصيات الدينية، واستغلال الجماعات المتطرفة لهذه الأدوات فى بثٍّ أفكار متشددة، داعية إلى إنشاء فِرَق رصد إلكترونى داخل دُور الإفتاء، والتنسيقَ مع وسائل الإعلام ومنصات التقنية لمكافحة هذه الظواهر، وتوعية الجمهور بخطورة الاعتماد على أنظمة غير معتمدة فى الإفتاء.

توصيات المؤتمر

انتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات، أبرزها:

أولًا: نؤكد مركزية القضية الفلسطينية واعتبارها قضية العرب والمسلمين جميعًا، وأن نصرة أهلنا فى فلسطين تمثل فريضة دينية ووطنية مصيرية لا يجوز التهاون فيها، مع الدعوة إلى تكثيف المؤسسات الدولية والحكومات لإغاثة شعبنا الفلسطيني، وتقديم الدعم الإنساني العاجل دون عوائق، حماية للأرواح البريئة ونصرةً للقضية العادلة.

ثانيًا: نشدِّد على وحدة الصف الإسلامي، ونبذ الخلافات، والالتفاف حول الثوابت الجامعة؛ إدراكًا منا للتحديات الكبرى التى تواجه الأمة، والتأكيد المتكرر على أن وحدة الكلمة وصلابة الصف من أهم ضمانات الثبات أمام التحديات، فالأمَّة تواجه اليوم تحديًا كبيرًا فى تحقيق وَحدتها والمحافظة على كيانها؛ لذا نُهيب بعلماء الأمتين العربية والإسلامية أن يعيدوا الصلة بينهم ويشدِّدوا عرى الأخوة الإسلامية، فإن حفظ هذه الوحدة هو ضمان لمستقبل الأمة وثباتها.



ثالثًا: ندعو المؤسسات الإفتائية والعلمية إلى تبنِّي أعلى معايير الحيطة والدقة فى عصر الفتوى الرقمية، وضرورة ترسيخ ضوابط فقهية وأخلاقية تحكم الفتاوى المنشورة عبر الوسائط الرقمية، نظرًا لسرعة الانتشار والتداول الواسع، ما يجبرنا على مزيد من التدبُّر قبل الإفتاء، فالانتشار الهائل للفتوى ينذر باضطرابات قد نخطئ فى تحكيمها، وإن الأحكام الشرعية التى نُبلِّغها يجب أن تُستنبَط من معين علمى راسخ، حتى لا تتحول الفتوى إلى باب فتنة داخل المجتمعات؛ لذا فإنه من مسئوليتنا ترسيخ الضوابط التى تحكم كل فتوى تُنشر عبر وسائل الاتصال الرقمي، لحفظ وحدة مبادئنا وعدم تفتيت مجتمعاتنا.

رابعًا: نؤكد أن المؤسسات الإفتائية الرسمية هى الحصن المنيع لحماية الشرع من الفتاوى المغلوطة، وكذا حماية المجتمعات من الخلل الفكرى مما يزيد من مهمة توحيد جهودها وآليات عملها.

خامسًا: يدعو المؤتمر إلى وضع أطر أخلاقية صارمة للاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي، مصدرها النموذج المعرفى الإسلامي. فنحن نعلمُ أن الإسلام يؤكد أهمية العلم ولا يقف ضد التقنية وكل مستجدات العصور، بل يوجِّه استخدامها لخدمة الإنسان، ومن أعظم هذه الضوابط: مراقبة الله تعالى، والصدق والأمانة فى نقل المعلومات، وصيانة خصوصية الأفراد، ورفض أى تزييف أو تحريض قد يمسُّ بالأمن والاستقرار المجتمعى والإنساني.

سادسًا: يؤكد المؤتمر أن التطور وتقدُّم العلم أمرٌ إلهيٌّ يجب استثماره فى مصالح الناس، وعليه ندعو العلماء إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعى فى البحث والدعوة بتطوير تطبيقات تيسِّر وصول الناس إلى المصادر الموثوقة والمرجعيات الصحيحة، وتعزيز القدرة على استخراج الأحكام من مصادرها، وبذلك تتحول النوازل المعاصرة إلى سوابق فقهية مدروسة، من خلال اجتهاد علمى يقوده المتخصصون.

سابعًا: يؤكد المؤتمر أهمية الاستشراف الفقهى لمواجهة مستجدات العصر، وذلك بإنشاء برامج بحثية موسعة لدراسة قضايا المستقبل بهدف استباق المستجدات بحلول شرعية راسخة، فواجب المفتى ألا يغلق باب الاجتهاد قبل أن يعرف ما قد

المؤتمر يؤكد أن التطور وتقدُّم العلم أمرٌ إلهيٌّ يجب استثماره فى مصالح الناس وعليه ندعو العلماء إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعى فى البحث والدعوة



نؤكد مركزية القضية الفلسطينية واعتبارها قضية العرب والمسلمين جميعًا وأن نصرة أهلنا فى فلسطين تمثل فريضة دينية ووطنية مصيرية لا يجوز التهاون فيها



تثيره التكنولوجيا والعلوم الحديثة. وبناءً على ذلك، نُهيب بدُور وهيئات الإفتاء والمؤسسات العلمية أن تضع برامج بحثية موسعة لدراسة قضايا الغد؛ كالتقنيات الغامضة والحرب الإلكترونية وغيرها؛ كى نكون سبَّاقين فى استنباط الأحكام الصحيحة واستخراج حكم الله على المستجدات.

ثامنًا: نشدِّد على أهمية التأهيل المزدوج للمفتين شرعيًّا وتقنيًّا، مع إدراج مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعى والوسائط الرقمية ضمن مناهج إعداد المفتين وبرامج تدريبهم، بحيث يجمع المُفتى بين رسوخ العلم الشرعى والإلمام الوافى بأدوات التكنولوجيا الحديثة.

تاسعًا: تعزيز العمل المؤسسى الرقْمى فى دُور وهيئات الإفتاء، من خلال تطوير البنية التحتية الإلكترونية، ودعم إنشاء المنصات الرقمية التفاعلية لإصدار الفتاوى، وتفعيل قواعد بيانات وشبكات الاتصال بين الهيئات الإفتائية عالميًّا لتسهيل التواصل وسرعة الاستجابة.

عاشرًا: تعميق التعاون بين هيئات الإفتاء ومراكز البحث والمنظمات الدولية، بهدف تبادل الخبرات وإثراء الدراسات المشتركة حول القضايا المستجدة، وإقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات الأكاديمية والتقنية لتطوير أدوات الإفتاء وبيان الأحكام الشرعية.

حادى عشر: مواجهة خطاب الكراهية والتطرف الرقمى بحزم، من خلال تطوير آليات رصد المحتوى المتطرف على منصات التواصل الاجتماعي، وإطلاق مبادرات توعوية لنشر قيم التسامح والاعتدال والعيش الآمن على مستوى العالم.

ثانى عشر: دعم التنوع الثقافى وترسيخ التعايش السلمي، واحترام الخصوصيات المحلية للمجتمعات وترسيخ قيم الحوار بين الأديان والثقافات وجعل الفتوى جسرًا للتواصل بين الشعوب؛ تعزيزًا للسلم المجتمعي، وتأكيدًا على عالمية رسالة الإسلام فى تحقيق السلم والوئام.

ثالث عشر: تطوير أدوات الذكاء الاصطناعى لخدمة الفتوى المعتدلة، وتشجيع الابتكار فى البرمجيات الإفتائية وتطبيقات الهواتف والمنصات الرقمية، مع ضرورة توفير الدعم الفنى والمالى للمبادرات التى تيسر الوصول إلى الفتوى الصحيحة بلغات متعددة، وذلك بهدف تنقية الخطاب الدينى من الشبهات والأفكار المغلوطة، وتيسير الوصول إلى الفتوى المعتبرة بلغات متعددة وفى الوقت المناسب.

رابع عشر: الحث على تشجيع البحث العلمى التطبيقى فى مجال الإفتاء الرقمي، مع دعم الدراسات التى تبحث فى تكامل العلوم الشرعية مع التكنولوجيا الحديثة لضبط الممارسة الإفتائية.

خامس عشر: إطلاق برامج توعية لتثقيف الجمهور حول مخاطر الاعتماد على الفتاوى غير الموثوقة عبر المنصات المفتوحة وطلب الجواب الشرعى من تطبيقات الذكاء الاصطناعى التى لا تخضع للمراجعة والتقييم، وحث الجمهور على الرجوع إلى المؤسسات المعتمدة.

سادس عشر: إدماج قضايا المناخ فى أولويات المؤسسات الإفتائية وإشراك القيادات الدينية فى معالجة قضايا التغيُّر المناخي، من خلال تفعيل دور العلماء والمفتين فى التوعية بمبادئ الحفاظ على البيئة وفق تعاليم ديننا الحنيف، إضافة إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية المعنيَّة لإبراز البُعد الأخلاقى والدينى فى جهود مكافحة تغير المناخ.



فى عمق البحر الأحمر، وتحديدًا على مقربة من شواطئ الغردقة، خاضت سلحفاة صغيرة معركتها من أجل الحياة.. لم تكن تملك صوتًا لتطلب النجدة، لكنها وجدت من يصغى لها. «هوب».. سلحفاة من النوع النادر صقريّ المنقار، عادت إلى المياه التى تنتمى إليها مؤخرًا، بعد أيام من الرعاية الدقيقة، لتتحول قصتها إلى رمز لجهود مصر فى إنقاذ البيئة البحرية.

رائدة فتحي

التنوع البيولوجي ثروة قومية

«هوب».. سلحفاة تكشف جهود حماية البيئة البحرية فى مصر

19808
الرقم الخط الساخن للإبلاغ عن أى حالات مشابهة

بدأت قصة «هوب»، حين لمح أحد الغواصين سلحفاة تتحرك بصعوبة فى منطقة شعاب مرجانية، وقد بدا عليها الإعياء الشديد، لم يتردد الغواص، فبادر فورًا بإبلاغ فريق محميات البحر الأحمر، التابع لوزارة البيئة، الذى تحرّك بسرعة إلى الموقع.

وبعد عملية انتشال دقيقة، تم نقل السلحفاة إلى مركز تأهيل الكائنات البحرية فى الغردقة، حيث خضعت لرعاية بيطرية استمرت ٤٨ ساعة، خلال هذه الفترة، نجح الفريق الطبى فى إزالة خيط صيد بلاستيكى كان قد ابتلعته، من دون الحاجة إلى تدخل جراحي.

أكثر المشاهد تأثيرًا

بعد ثلاثة أيام من الرعاية، أعلن الفريق الطبى أن «هوب» جاهزة للعودة إلى بيئتها الطبيعية، ووسط حضور رمزى من فريق المحمية، ومتطوعين، وسياح أجانب، أطلقت السلحفاة من جديد فى البحر الأحمر.

سَبَحت «هوب» مبتعدة بهدوء، فى لحظة وصفها أحد الغواصين بأنها «من أكثر المشاهد تأثيرًا فى حياته».

حارس صامت للشعاب

الدكتور محمد قطب، أستاذ بيئة الشعاب المرجانية بجامعة قناة السويس، قال إن السلحفاة «هوب» تنتمى لنوع مهدد بشدة بالانقراض، يُعرف باسم «صقرى المنقار»، وتكمن أهمية هذا النوع فى دوره البيئى الحيوي، إذ يتغذى على الإسفنج البحرى الذى يهدد الشعاب المرجانية، وبالتالى فإن الحفاظ عليه يعنى الحفاظ على توازن النظام البيئى البحرى بالكامل

وتؤدى السلاحف صقرية المنقار دور الحارس الصامت للشعاب، والحديث لا يزال لـ «قطب»، مؤكدا أن إنقاذها ليس رفاهية، بل ضرورة بيئية.

البلاستيك القاتل الصامت

وأشار قطب إلى أن «هوب» كانت ضحية لخيط صيد بلاستيكى طويل، وهو مشهد شائع فى مياه البحر الأحمر بسبب الإهمال، مستطردا: «فغالبًا ما تتسبب هذه النفايات فى انسداد القناة الهضمية للسلاحف، مما يؤدى إلى عجزها عن الحركة أو التغذية، ثم الموت البطيء».

وأضاف: «لا يكفى أن نروى قصة إنقاذ واحدة، بل يجب أن نطلق حملة توعية شاملة. فالتحديات كثيرة، من صيد غير قانوني، ومخلفات بلاستيكية، وجهل بخطورة التعامل مع الكائنات البحرية»، مشددا على أهمية إشراك الأطفال والشباب فى حملات التوعية البيئية، خاصة فى المحافظات الساحلية، لنزرع فى الأجيال الجديدة احترام البحر، وأن خلف كل موجة، حياة يجب حمايتها.

الدولة تتدخل والبيئة تتنفس

«نحن لا نتعامل مع هذه الحالات بوصفها أحداثًا عابرة، بل نعتبر كل كائن مهدد قصة حياة تستحق أن تُكمل فصولها»، هكذا علّقت وزارة البيئة، على الواقعة، قبل أن تؤكد أن التنوع البيولوجى البحرى يعد ثروة قومية، لا تقل عن الطاقة أو الثروات المعدنية، مؤكدة التزام مصر بالاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها اتفاقية CITES التى تحظر الاتجار بالكائنات المهددة بالانقراض.

وأشارت إلى أن القانون المصرى يمنع تمامًا صيد أو إيذاء السلاحف البحرية، ويُعاقب على ذلك بغرامات أو حتى بالحبس، مؤكدة أن ما أنقذ السلحفاة لم يكن فقط العلم والخبرة، بل ضمير إنسان قرر ألا يتجاهل كائنًا فى خطر.

تقنيات جديدة لحماية الكائنات

وفى خطوة نوعية، أعلنت وزارة البيئة عن تطوير تطبيق إلكترونى جديد يتيح الإبلاغ الفورى عن الكائنات البحرية المريضة أو المصابة، مع إمكانية إرفاق الصور والموقع الجغرافى.

كما دعت وزيرة البيئة د. ياسمين فؤاد، المواطنين إلى استخدام الخط الساخن (١٩٨٠٨) للإبلاغ عن أى حالات مشابهة، مؤكدة أن خطة الوزارة تهدف لتحويل كل محمية بحرية إلى نظام استجابة بيئية متكامل، متابعة: «كما نستخدم التكنولوجيا الحديثة مثل الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار للمراقبة المستمرة، مما يعزز من قدرتنا على التدخل السريع وإنقاذ أكبر عدد ممكن من الكائنات».

حادثة «هوب» لم تكن استثناءً، ودليلا على جهود الدولة المصرية فى حماية الكائنات البحرية المهددة بالخطر، كما أشارت وزارة البيئة، متابعة: «فى إحدى الحالات التى أثرت بى شخصيًا، تلقينا بلاغًا من صيادين فى الساحل الشمالى عن وجود دولفين مصاب بشبكة صيد مهجورة، وتوجه فريق محميات البحر المتوسط فورًا إلى الموقع، وتم انتشال الدولفين ونقله إلى مركز إعادة التأهيل فى الإسكندرية.. هناك، خضع لفحوصات طبية وعلاج شامل، وبعد تعافيه، تم إطلاقه مرة أخرى فى المياه المفتوحة».

ولفتت، إلى أن هذه الحالة تُظهر حجم المخاطر التى تواجهها الكائنات البحرية نتيجة الممارسات غير المسئولة مثل إلقاء شبكات الصيد فى البحر، موضحة أن الأشهر الماضية، شهدت عدة حالات إنقاذ لسلاحف بحرية من نوع السلاحف الخضراء، فى إحداها عثر فريق الإنقاذ على سلحفاة عالقة بين الحطام البحرى بالقرب من منطقة رأس محمد، وتدخل الفريق بسرعة لإزالتها وتأمينها، وتقديم العلاج اللازم لها. بعدها تم إطلاقها مرة أخرى، فى رسالة واضحة عن أهمية التنسيق بين وزارة البيئة والجهات المحلية لضمان سلامة البيئة البحرية.

مكافحة التلوث وإنقاذ الشعاب

وإلى جانب إنقاذ الكائنات، نعمل أيضًا على مكافحة التلوث البحرى الذى يهدد النظام البيئى بأكمله، كما أوضحت وزيرة البيئة، مبينة أن وزارتها نفذت العديد من حملات تنظيف الشواطئ والشعاب المرجانية فى مناطق مثل الجونة والغردقة، حيث جُمع أطنان من المخلفات البلاستيكية والنفايات البحرية، مشددة على هذه الحملات التى تساهم بشكل مباشر فى توفير بيئة صحية للكائنات البحرية وتحافظ على التنوع البيولوجي.

> **يجب أن نطلق حملة توعية شاملة. فالتحديات كثيرة، من صيد غير قانوني، ومخلفات بلاستيكية، وجهل بخطورة التعامل مع الكائنات البحرية**

بين الصمت والمضاعفات.. اكتئاب الحمل وما بعد الولادة

أنا أم سيئة

فى إحدى العيادات النفسية الخاصة، جلست هدى، أم شابة فى أواخر العشرينيات، تمسك طفلها الرضيع وتخفى دموعها بيدها الأخرى، لم تكن تتخيل أن اللحظة التى حلمت بها لسنوات، لحظة أن تصبح أماً ستكون البداية لرحلة من العزلة والخوف واليأس، تقول بصوت منخفض: أشعر أننى أم سيئة، لا أستطيع أن أفرح بطفلى، لا أرغب حتى فى احتضانه أحياناً.

فى نفس العيادة، جلست ولاء تنتظر دورها وهى شاردة، وإلى جوارها جلست والدتها تتمتم ببعض الدعوات التى تأمل من خلالها أن تعود ولاء إلى رشدها وتحمل وليدها الذى عزفت عن إرضاعه أو حتى حمله وكأن أصابها مس من جنون، ما دعا والده وجدته للجوء إلى طبيب أطفال اضطر لوصف أحد أنواع اللبن الصناعى للوليد، ونصحهم باستشارة طبيب نفسى بشأن حالة الأم.

مي هارون

ولاء ومن قبلها هدى وغيرهما آلاف الأمهات لا يدركن أن ما تمر به أى منهما هو «اكتئاب ما بعد الولادة».

قصص ليست فريدة، بل تتكرر آلاف المرات بصور مختلفة فى عيادات النساء والطب النفسى وطب الأطفال، فالاكتئاب خلال الحمل وبعد الولادة هو اضطراب نفسى حقيقي، وقد تكون له مضاعفات تؤثر على الأم والجنين والمولود إذا لم يُشخص ويُعالج فى الوقت المناسب.

الهرمونات وحدها لا تفسر

تقول د. مها الشربينى، أستاذة الطب النفسى بجامعة القاهرة، إن الاعتقاد السائد بأن السبب الوحيد لاكتئاب الحمل هو التغيرات الهرمونية هو تبسيط مخل، موضحة أن الهرمونات تلعب دوراً، لكن لا يمكن إغفال الضغوط النفسية والاجتماعية التى تمر بها النساء، خاصة فى ظل غياب الدعم الأسرى أو وجود تاريخ سابق للاكتئاب.

وتشير إلى أن كثيراً من النساء لا يتحدثن عن معاناتهن، إما لأنهن لا يعرفن أن ما يشعرن به هو مرض، أو لأنهن يخشين من وصمة المرض النفسى أو يُجبرن على التحمل بحجة أن «الأمومة يجب أن تكون أسعد فترات الحياة».

تأثير الاكتئاب على الحمل والجنين

إن الاكتئاب خلال الحمل قد يؤدى إلى مضاعفات طبية عديدة، من بينها الولادة المبكرة، وارتفاع ضغط الدم، وسوء التغذية، وقلة المتابعة الطبية، كما وضح د. أحمد عبد الفتاح، استشارى أمراض النساء والتوليد، متابعا إذا لم يتم علاج الاكتئاب، قد يؤثر ذلك على نمو الجنين، وقد يُولد الطفل بوزن منخفض أو يعانى من مشاكل تنفسية أو تأخر فى النمو، وكذلك مستويات التوتر المرتفعة لدى الأم تؤثر سلباً على نمو دماغ الجنين.

مشاكل فى النمو العاطفى والذهنى للطفل

أما د. نجلاء فهمي، أستاذة طب الأطفال وحديثى الولادة، فتقول إن اكتئاب ما بعد الولادة يؤثر بشكل مباشر على العلاقة بين الأم وطفلها، متابعة الأم المصابة قد تجد صعوبة فى إرضاع طفلها أو التواصل معه، ما يؤدى إلى مشاكل فى النمو العاطفى والذهنى للطفل، خاصة خلال أول عامين من حياته.

كما تشير إلى أن الاكتئاب غير المعالج قد يؤدى إلى اضطرابات فى النوم، فقدان الشهية، نوبات قلق شديدة، وحتى أفكار انتحارية لدى بعض الأمهات، وتقول: «رأينا حالات كثيرة تبدأ بمشاعر حزن بسيطة، ثم تتطور إلى اكتئاب حاد يهدد سلامة الأم وطفلها، إن لم يتم التدخل بسرعة».

التشخيص المبكر والتدخل النفسى

تشدد د. مها الشربينى على أهمية دمج الفحص النفسى ضمن زيارات المتابعة الدورية للحمل وبعد الولادة، فيجب أن يتم توعية النساء بوجود هذا الاضطراب، وأنه لا يُنقص من قيمتهن كأمهات، الدعم النفسي، والعلاج السلوكي، وأحياناً الأدوية الآمنة أثناء الحمل والرضاعة، يمكن أن تُحدث فرقاً كبيرًا.

أما د. أحمد عبد الفتاح، فيدعو إلى تدريب أطباء النساء على رصد الأعراض النفسية، والتعاون مع أطباء النفس عند الضرورة، ويؤكد أن علاج الاكتئاب لا يقتصر على الأدوية، بل يشمل الاستماع، والدعم، وتوفير بيئة آمنة للمرأة.

وصمة المرض النفسى

وتتطرق د. نجلاء فهمي، إلى أن النساء فى مجتمعاتنا غالباً ما يُجبرن على الصمت، هن يخشين أن يُتهمن بالفشل أو الضعف أو يُنظر إليهن كأمهات سيئات، علينا أن نغير هذه النظرة، وأن نعامل الصحة النفسية كجزء لا يتجزأ من الصحة العامة، أهم ما تحتاجه الأم هو أن تشعر أنها ليست وحدها، وأن ما تمر به مفهوم وله علاج، وأن صحتها النفسية ليست رفاهية، بل ضرورة لحمايتها وحماية طفلها.

وختاما تؤكد أن الاكتئاب خلال الحمل وبعد الولادة ليس مجرد حزن عابر، بل هو حالة صحية خطيرة تؤثر على مصير عائلات كاملة إذا لم تُعالج، لكنه أيضاً اضطراب يمكن تجاوزه إذا وُجد الوعي والدعم والمساعدة المهنية. الأمومة تجربة إنسانية شديدة التعقيد، وتستحق النساء فيها كل الرعاية، جسدياً ونفسيًا.

من المناجم.. إلى المليارات

«أكتوبر» تكشف أسرار التحول في سوق الذهب

رهان استراتيجي على مورد لا يصدأ

في زمن تتغير فيه خريطة الاقتصاد العالمى بسرعة، وتتصاعد فيه أهمية الموارد الاستراتيجية، يضيء الذهب المصرى من جديد كأحد أعمدة الرؤية الاقتصادية الوطنية، لا باعتباره مجرد مخزن للقيمة، بل كمحرّك فعلى للنمو والتصدير.

وبين طموحات الدولة بتحويل مصر إلى مركز إقليمى وعالمى لصناعة وتجارة الذهب، والجهود الحثيثة لتطوير البنية التشريعية والتقنية، يقف هذا القطاع عند مفترق طرق بين الفرص الهائلة والتحديات القائمة.

فمن طفرة غير مسبوقة فى صادرات الذهب تجاوزت 5 مليارات دولار خلال نصف عام فقط، إلى قفزات مدروسة فى إنتاج المشغولات وتأسيس مصافٍ ومجمعات صناعية عملاقة، تسير الدولة المصرية بخطى واثقة نحو التحول إلى مركز إقليمى لصناعة وتجارة الذهب، واضعة نصب أعينها هدفًا استراتيجيًا: الدخول ضمن قائمة أكبر 10 دول مصدّرة للذهب عالميًا بحلول عام 2027.

وتراهن الدولة على مشروعات كبرى مثل «مدينة الذهب»، ومبادرات تطوير الورش الحرفية، واعتماد تقنيات حديثة كالدمغ بالليزر والتكويد الإلكترونى والبلوك تشين (Blockchain)، لتعزيز تنافسية القطاع كرافعة اقتصادية وتصديرية محورية، تتكامل فى هذه المسيرة جهود وزارات البترول والصناعة والتموين والجهات المعنية، وسط استثمارات محلية وأجنبية متدفقة، وتشريعات تنظيمية حديثة، ورؤية طموحة تدفع بالذهب من مجرد احتياطى نقدى إلى قاطرة تنموية متكاملة تخلق الوظائف، وتُعزز ميزان المدفوعات، وتُوطّن التكنولوجيا، إنها لحظة تحوّل محورية، تُكتب فيها فصول جديدة من التاريخ الاقتصادى المصرى، يكون فيها الذهب أكثر من مجرد معدن ثمين، بل مستقبل وطن.

فى هذا الملف، نرصد أبعاد التحول الجارى فى سوق الذهب المصري، بين رؤية استراتيجية تسعى لتحويله إلى رافد حقيقى للاقتصاد القومي، ورؤية تحليلية ناقدة تضع النقاط على الحروف.. فهل تلمع مصر حقًا فى سوق الذهب العالمى أم لا يزال الطريق طويلًا؟!

مصر تكتب فصولاً جديدة فى سوق الذهب العالمى

شهدت مصر خلال السنوات الأخيرة نقلة نوعية فى سياساتها الاقتصادية، تمثلت فى التوجه إلى تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية غير النفطية، وعلى رأسها الذهب، الذى لم يعد مجرد معدن نفيس يدخل فى صناعة الحلى والمجوهرات، بل تحول إلى عنصر استراتيجى فى معادلة الاقتصاد الكلى للدولة، يُعوَّل عليه فى دعم الناتج المحلى الإجمالى وزيادة الاحتياطى النقدى وتعزيز القدرة التصديرية وتوطين الصناعات الثقيلة الدقيقة المرتبطة به.

صلاح النصيري

صناعة تتوهج في قلب الصحراء وتعيد رسم معالم الاقتصاد الوطني



جاءت المؤشرات الأولية فى عام ٢٠٢٥ لتؤكد هذا التوجه الجديد، حيث أظهرت التقارير الرسمية أن صادرات مصر من الذهب بلغت نحو ٥ مليارات دولار خلال النصف الأول فقط من العام، وهو رقم غير مسبوق يعكس حجم التحول الجذرى فى الرؤية الاقتصادية للدولة المصرية، ويكشف عن نجاح خطط وزارات البترول والتجارة والصناعة والتموين فى تحويل الذهب إلى مورد رئيسي، قد يوازى فى تأثيره البترول ذاته، أو ما يُطلق عليه البعض «البترول الجديد».

ولعل ما يدعو إلى التأمل أن هذه الطفرة غير المسبوقة لم تأت نتيجة اكتشاف عشوائى أو حظ جغرافي، إنما كانت نتيجة مباشرة لاستراتيجية متكاملة بدأتها الدولة منذ أعوام، قادتها وزارة البترول والثروة المعدنية، والتى أعادت رسم خريطة التعدين فى مصر، ونجحت فى تقديم القطاع كمجال واعد للاستثمار طويل الأجل.

التوجه نحو المشروعات المتكاملة يعكس رؤية أوسع لدى الدولة

ففى بداية عام ٢٠٢٥، أطلقت الوزارة مزايدة عالمية جديدة للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة، فى خطوة فتحت المجال لشراكات جديدة بين الحكومة المصرية وشركات التنقيب العالمية، كما استضافت الوزارة منتدى التعدين المصرى فى يوليو من نفس العام، وهو محفل دولى يعكس الثقة التى أصبحت تتمتع بها مصر فى هذا القطاع، ويعزز من حضورها كمركز إقليمى لصناعة التعدين فى شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

ولم تقتصر جهود الوزارة على جذب الاستثمارات، بل امتدت إلى الجوانب التشريعية والتنظيمية، فقد تم مؤخرًا تمرير مشروع قانون يتيح للوزارة التعاقد مع الهيئة العامة للثروة المعدنية وشركة سنتامين المركزية للتعدين لاستغلال خام الذهب والمعادن المصاحبة له بمنطقة امتياز السكرى لمدة ثلاثين عامًا.

الاستثمارات الأجنبية والمحلية فى صناعة الذهب تمثل كذلك بوابة لنقل التكنولوجيا وتوطين المعرفة

هذا التوجه نحو المشروعات المتكاملة يعكس رؤية أوسع لدى الدولة، لا تقتصر فقط على قطاع السكرى، إنما تمتد إلى مناطق واعدة أخرى مثل إيقات ووادى العلاقى، حيث أشارت المؤشرات الجيولوجية إلى وجود احتياطيات كبيرة من الذهب والمعادن الأخرى، وهو ما يعزز فرص تكرار تجربة السكرى فى مناطق متعددة، ويعزز من حجم الناتج القومى الصناعى المرتبط بالتعدين.

صدارة القطاعات التصديرية

فى السياق ذاته، لعبت وزارة التجارة والصناعة دورًا لا يقل أهمية فى دفع قطاع الذهب إلى صدارة القطاعات التصديرية، فبالتوازى مع نمو الإنتاج المحلي، تبنت الوزارة حزمة من السياسات والإجراءات التحفيزية لدعم المصنعين والمصدرين، كان من أبرزها تفعيل برامج

دعـم الصـادرات، ورفـع الميزانيـة المخصصة لها، ما مكـن المئات من الشـركات الصغيرة والمتوسـطة من الدخول إلى الأسـواق الخارجية، وساهم فى تنويع قاعدة المصدرين.

كما تم إقـرار إعفـاءات جمركيـة على مسـتلزمات إنتـاج الذهب المسـتورد، وتقديم تسـهيلات ضريبية للمصنعين، والتنسيق مع البنك المركـزى لتوفيـر آليات تمويليـة وتأمينية خاصـة للمصدرين الجدد، بهدف توسيع قاعدة المصدرين وتعزيز قدراتهم التنافسية.

هذه السياسات الاقتصادية لم تكن فقط من أجل تشجيع التصدير فى حد ذاته، بل كانت جزءًا من رؤية أشـمل تسـعى إلى تحويل مصر إلـى مركـز إقليمى لصناعة وتجارة الذهب، وهى رؤية بدأت تتجسـد علـى أرض الواقـع من خلال مشـروعات كبرى مثـل «مدينة الذهب» بالعاصمـة الإدارية الجديـدة، والتى تُعـد أكبر مشـروع صناعـى وتجارى متخصـص فـى صناعـة الذهب فى الشـرق الأوسـط، هذه المدينة ليست مجـرد مجمـع صناعى، بـل منظومة متكاملة تشـمل ورش تصنيع، مصانع كبيـرة، مراكـز تدريب فنـى، معارض دوليـة، ومكاتـب تصديـر وخدمـات لوجسـتية، مـا يجعـل منهـا منصـة مثالية لجذب الاسـتثمارات الإقليمية والعالميـة، وتصديـر الذهب ومنتجاته بجودة عالمية.

جودة المنتج

مـن جهـة أخرى، لـم تغفـل وزارة التمويـن دورها فى ضبط جودة المنتج المحلـى وضمـان شـرعيته القانونية، حيث تعمل من خلال مصلحة الدمغة والموازيـن علـى فرض رقابـة صارمة علـى جـودة الذهب، وتطبيـق معايير دقيقـة فى الدمـغ والتكويد، بما يضمن خروجه إلى الأسواق الخارجية بمواصفات تليق باسم مصر، كما تبذل الوزارة جهودًا حثيثة فى مكافحة تهريب الذهب، من خلال تطوير نظم تتبع السبائك، وتكثيف الرقابة على المنافذ الجمركية، وضبط الأسواق الداخليـة، بما يحفـظ حقوق الدولة والمسـتثمرين، ويمنع التلاعب أو تسريب الذهب خارج القنوات الرسمية.

ولا يمكن الحديث عن أهمية قطاع الذهب دون التطرق إلى الأبعاد الاقتصاديـة الأشـمل، إذ أدإن تعظيـم صادرات الذهب من شـأنه أن يسـهم بشـكل مباشـر فى زيادة احتياطـى النقد الأجنبى، وتحسـين ميـزان المدفوعات، وتخفيف الضغط علـى العملة المحلية، خاصة فى ظل التحديات العالمية التى تواجه الأسـواق الناشئة، كما يوفر القطاع فرصًا واسـعة للتوظيف المباشـر وغير المباشـر، سـواء فـى مجالات الاستكشاف والتنقيب، أو التصنيع، أو التصدير.

الاستثمارات الأجنبية والمحلية فى صناعة الذهب تمثل كذلك بوابة لنقل التكنولوجيا وتوطين المعرفة، إذ تفرض اتفاقيات التعدين الحديثة شـروطًا تتعلق بنسـب التشـغيل المحلى، والتدريب، ونقل التكنولوجيا، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجابًا على البيئة التكنولوجية والصناعية فى مصر خلال السنوات المقبلة.

الثروات المعدنية

ومع هذا التوسـع، يصبح مـن المتوقع أن تتجاوز مسـاهمة صناعة الذهـب ١,٥٪ مـن الناتج المحلـى الإجمالى خلال السـنوات الخمس القادمة، مقارنة بمسـتويات كانت لا تتجاوز ٠,٢٪ قبل عشر سنوات، وهى قفزة تعكس فاعلية السياسات التى تتبناها الدولة، والرؤية التى تتعامل مع الثروات المعدنية كعنصر أساسى فى بناء مستقبل اقتصادى مسـتدام، فالصناعات الاسـتخراجية، إذا ما أديرت بكفاءة، يمكن أن تُحدث فارقًا نوعيًا فى النمو الاقتصادى، خاصة فى الدول ذات الموارد الجيولوجية الغنية مثل مصر.

ومع اقتراب اكتمال مشـروعات كبرى مثـل مدينة الذهب ومصفاة مرسـى علم، ودخـول مناطق جديدة إلى خريطة الإنتـاج، تتبلور أمام مصر فرصة نادرة لتكون ضمن قائمة الدول العشر الأولى فى تصدير الذهب عالميًا، ليس فقط من حيث الكم، لكن من حيث جودة الصناعة وسـلامة المنظومـة القانونيـة والتنظيميـة. وهذه المكانة لا يمكن أن تتحقق إلا باسـتمرار التنسـيق بين الـوزارات المعنيـة، والحفاظ على الشـفافية فـى التعامل مـع الثـروات الطبيعية، وضمـان التوازن بين الحقوق الاقتصادية للمواطنين وبين جاذبية السوق للمستثمرين.

في زمن تتحرك فيه الدولة بثبات نحو التوطين الصناعي والابتكار في القطاعات الحيوية، تلمع "مدينة الذهب" كواحدة من أبرز المشروعات الاستراتيجية التي تعكس طموحًا مصريًا غير مسبوق في صناعة المشغولات الذهبية. ليس مجرد مشروع صناعي فحسب، بل ركيزة اقتصادية وفنية تعيد رسم خريطة مصر في سوق الذهب إقليميًا وعالميًا.

مدينة الذهب

أيقونة الصناعة والتصدير



الموقع والمساحة

- تقع في العاصمة الإدارية الجديدة.
- تمتد على مساحة 150 فدانًا.

مكونات المشروع

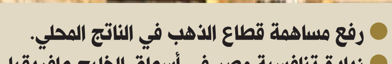
- 3 مناطق صناعية متخصصة تضم 400 مصنع جديد لصناعة المشغولات الذهبية.
- 150 ورشة تعليمية ومدرسة فنية لتدريب الصناع والحرفيين على أحدث الأساليب.
- مركز لوجستي لصادرات الذهب.
- معارض دائمة محلية ودولية.
- مقر للبورصة السلعية للذهب.

أهداف المشروع

- جعـل مصر مركزاً إقليمياً لصناعة وتجارة الذهب.
- تدريب وتأهيل الكوادر المصرية بتقنيات عالمية.
- زيـادة صادرات الذهـب والمجوهرات إلى الأسواق العالمية.
- تقنيـن القطاع غيـر الرسـمي ودمجه في الاقتصاد الرسمي.



فوائد اقتصادية متوقعة



- رفع مساهمة قطاع الذهب في الناتج المحلي.
- زيادة تنافسية مصر في أسواق الخليج وإفريقيا.
- جذب استثمارات محلية وأجنبية في صناعة الذهب.

أبرز التصريحات

- «مدينـة الذهـب سـتضع مصـر علـى خريطة الصناعة العالمية».
- «الصناعـات الحرفيـة ستشـهد نقلة حضارية من خلال التدريب والابتكار».
- «لدينا خام ذهـب مصري عالي الجودة، وستسـهم المدينـة فـي تعظيـم الاستفادة منه».

د. ناجي فرج
مستشـار وزيـر التمويـن لشـئون الذهب السابق

- «المدينة سـتوفر فرص عمل وتدريب حقيقية للعمالة المصرية».
- «إدخال تكنولوجيا حديثة يسـهم في زيادة الإنتاجية والجودة».
- «تسـهيل التصديـر عبـر منطقـة لوجستية مخصصة داخل المدينة».



أحمد أبو علي
الباحث والمحلل الاقتصادي

سجلت مصر قفزة تاريخية من صادرات الذهب إلى مستوى قياسى بلغ 5 مليارات دولار خلال النصف الأول من العام الجارى، وكانت صادرات مصر من الذهب سواء مشغولات ذهبية أو سبائك سجلت فى عام 2024 بأكمله، نحو 3,26 مليار دولار، فى ظل اتجاه متزايد عالميًا نحو أصول الملاذ الآمن. وارتفعت صادرات الذهب والأحجار الكريمة خلال الربع الأول من العام الجارى والبالغة 3,2 مليار دولار، لتقترب من إجمالى صادرات الذهب والأحجار الكريمة خلال عام 2024 كاملا، والذى سجلت فيه نحو 3,26 مليار دولار بارتفاع نسبته نحو 75% عن مجمل صادرات القطاع فى عام 2023.

السيد عبد الرازق

٥ مليارات دولار فى ٦ أشهر..

الذهب المصري.. معجزة الاقتصاد القادمة

سبق أن استحوذت الإمارات وحدها على نحو ٦٣٪ من إجمالى صادرات المعدن الأصفر المصرية فى عام ٢٠٢٤، فى حين جاءت سويسرا فى المركز الثانى بقيمة صادرات ١,١٨ مليار دولار، مقابل ٤٤٢ مليون دولار فى ٢٠٢٣، بنمو ١٦٨٪.

قفزة الذهب

كشف إيهاب واصف، رئيس شعبة الذهب والمعادن الثمينة باتحاد الصناعات، عن الأسباب الرئيسية وراء القفزة التاريخية فى صادرات الذهب المصري، التى سجلت ٣,٢ مليار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مؤكدًا أن هذه الطفرة غير المسبوقة تعكس التحول النوعى فى الصناعة المصرية، واستجابتها السريعة للمتغيرات العالمية.

وقال واصف إن السبب الأول وراء هذا الأداء الاستثنائى هو الارتفاع الكبير فى الطلب العالمى على الذهب، فى ظل تصاعد الاضطرابات الجيوسياسية والحروب التجارية الدولية، ما عزز من توجه الأسواق الخارجية نحو الذهب كملاذ آمن، وفتح فرصًا جديدة أمام المنتج المصرى للدخول بقوة إلى هذه الأسواق.

وأضاف أن السبب الثانى يتمثل فى التطور اللافت الذى شهدته صناعة المشغولات الذهبية المصرية مؤخرًا، سواء على مستوى التصميمات أو جودة التصنيع، وهو ما أتاح للمنتج المصرى منافسة العلامات العالمية، وفتح الباب أمام التصدير لعدد من الأسواق الاستراتيجية، وعلى رأسها السعودية والإمارات، إلى جانب أسواق أخرى فى أوروبا وأمريكا الشمالية.

أما السبب الثالث، بحسب واصف، فيعود إلى التحركات المكثفة لشعبة الذهب للتواجد فى أكبر عدد ممكن من الفعاليات والمعارض الدولية، والتى ساهمت بشكل مباشر فى التسويق للصناعة المصرية، وزيادة الوعى بجودة المشغولات الذهبية المحلية لدى كبار المستوردين فى الخارج.

وأوضح رئيس الشعبة أن صادرات الذهب بلغت ٩٢٩,٥ مليون دولار فى يناير، ثم ارتفعت إلى ١,٨٠٤ مليار دولار فى فبراير، مع الحفاظ على نفس الزخم التصديرى فى مارس، مؤكدًا أن الإمارات والسعودية وتركيا تصدرت الأسواق المستوردة، إلى جانب دخول أسواق جديدة فى أوروبا والولايات المتحدة.

وأشار واصف إلى أن هذه النتائج تعكس النجاح فى تحقيق تعهّد الشعبة أمام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بتحقيق أعلى مستهدف تصديرى فى تاريخ القطاع، مشيدًا بالدعم الكبير من الحكومة ووزارات التموين والصناعة والاستثمار، وكذلك البنك المركزى ومصلحة الدمغة والموازين.

وأضاف أن مصر تسير بخطى ثابتة نحو الانضمام لقائمة أكبر ١٠ دول مصدّرة للذهب عالميًا بحلول عام ٢٠٢٧، مشيرًا إلى أن ترتيب مصر فى صادرات المشغولات ارتفع من المركز ٩٤ عالميًا فى ٢٠٢٢ إلى المركز ٥٤ بنهاية ٢٠٢٣، مع استهداف دخول العشرة الأوائل خلال عامين فقط. كما أشار واصف إلى أن قرار البنك المركزى بمد فترة سداد حصيلة التصدير إلى ٧٥ يومًا كان له أثر إيجابى فى زيادة معدلات التصدير خلال الفترة الماضية، نظرًا لأنه خفف الضغوط على المصدرين ومنحهم مساحة زمنية أكبر للتعامل مع الأسواق الخارجية.

وأضاف أن الشعبة بصدد مخاطبة البنك المركزى للمطالبة بالعودة إلى النص القانونى الأصلى الذى يسمح بمد الفترة إلى ١٨٠ يومًا، وهو ما من شأنه أن يساهم فى زيادة حصيلة التصدير بشكل أكبر ويدعم تنافسية المنتج المصرى فى الخارج.



مجلس الذهب العالمي: 11,1 طن ذهب إجمالى مشتريات المصريين خلال الربع الأول من عام 2025

مصر تسير نحو الانضمام لقائمة أكبر 10 دول مصدّرة للذهب عالميًا

ويرى واصف، أن التأثير الأكبر على سعر الذهب فى الأسواق المصرية يرجع إلى السوق العالمى خلال الآونة الأخيرة، نظرًا لاستقرار سعر الصرف وتوازن العرض والطلب وفى حالة وجود فائض فإنه يتجه للتصدير.

سبق أن رفع البنك المركزى المصرى أرصدة الذهب المدرج باحتياطى النقد الأجنبى ١٣,٦٨ مليار دولار بنهاية مايو الماضى مقابل ١٣,٦٣ مليار دولار بنهاية أبريل عام ٢٠٢٥.

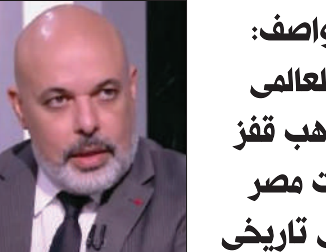
إنتاج الذهب فى مصر

بلغ إنتاج مصر من الذهب ٥٥٩ ألف أونصة فى عام ٢٠٢٤ وفقًا لبيانات وزارة البترول والثروة المعدنية.

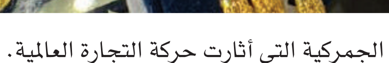
وجاء معظم هذا الإنتاج من منجم السكري، بالإضافة إلى مناجم أخرى مثل حمش وإيقات كما تستهدف الحكومة المصرية زيادة إنتاج الذهب ليصل إلى ٨٠٠ ألف أونصة بحلول العام الجاري.

الذهب يصعد فى عام

شهد سعر الذهب ارتفاعًا بنسبة ٤٣٪ خلال عام منذ يونيو ٢٠٢٤، وسجلت أكبر زيادة خلال الأشهر الستة الماضية بنسبة ٢٧٪ مدفوعة بالتغيرات الاقتصادية العالمية ومن أهمها إقرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الرسوم



إيهاب واصف: الطلب العالمى على الذهب قفز بصادرات مصر لمستوى تاريخي



الجمركية التى أثارت حركة التجارة العالمية.

يرى واصف أنه من الصعب تقدير نسبة محددة لزيادة الذهب، فى ظل تأثره يوميًا بالتصريحات والقرارات الاقتصادية حتى إن توقعات البنوك العالمية الكبرى مثل سيتى غروب وجولدمان ساكس جاءت متضاربة.

ويتوقع رئيس شعبة الذهب فى مصر استمرار ارتفاع أسعار الذهب عالميًا، ويرجع ذلك إلى زيادة الطلب العالمى وتحوط البنوك المركزية فى دول كبرى مثل بولندا والصين وروسيا من الذهب فى ظل محدودية المعروض.

واعتبر رئيس شعبة الذهب أن أحداثًا سياسية كبرى تدعم توقعات أسعار الذهب المستقبلية، حيث لم يرتفع السعر العالمى سوى ١٪ فقط فى الشهر الأخير الذى شهد حربًا بين إسرائيل وإيران لمدّة ١٢ يومًا.

وذكر رئيس شعبة صناعة أن «المصريين أشتروا ذهبًا بكميات كبيرة خلال نهاية عام ٢٠٢٣ وبداية عام ٢٠٢٤ للتحوط من تراجع الجنيه المصري، لكن السوق المحلى بدأ يشهد ثباتًا مع توافر العملة الصعبة واستقرار سعر صرف الجنيه».

مجلس الذهب العالمي

فى نفس السياق كشف تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمى اليوم عن تراجع ملحوظ فى إقبال المصريين على شراء الذهب خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، حيث بلغ إجمالى المشتريات ١١,١ طن، بانخفاض نسبته ١٦٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٤، والتى سجلت خلالها المشتريات ١٣,٢ طن.

كما انخفضت بنسبة ٨,٣٪ مقارنة بالربع الرابع من العام الماضى الذى بلغت فيه المشتريات ١٢,١ طن.

وبحسب التقرير، تراجعت مشتريات المصريين من المشغولات الذهبية إلى ٦,٤ طن خلال الربع الأول، مقارنة بـ٨ أطنان فى الفترة ذاتها من العام الماضي، ما يمثل انخفاضًا بنحو ٢٠٪. ورغم ذلك، فإن هذه الكمية جاءت أعلى قليلًا من مشتريات الربع الأخير من ٢٠٢٤، والتى سجلت ٦,٣ طن.





سجلت مصر قفزة تاريخية من صادرات الذهب إلى مستوى قياسى بلغ 5 مليارات دولار خلال النصف الأول من العام الجارى، وكانت صادرات مصر من الذهب سواء مشغولات ذهبية أو سبائك سجلت فى عام 2024 بأكمله، نحو 3,26 مليار دولار، فى ظل اتجاه متزايد عالميًا نحو أصول الملاذ الآمن. وارتفعت صادرات الذهب والأحجار الكريمة خلال الربع الأول من العام الجارى والبالغة 3,2 مليار دولار، لتقترب من إجمالى صادرات الذهب والأحجار الكريمة خلال عام 2024 كاملا، والذى سجلت فيه نحو 3,26 مليار دولار بارتفاع نسبته نحو 75% عن مجمل صادرات القطاع فى عام 2023.

محمد الشرقاوي

مصر تراهن على الذهب..

خطة وطنية لهيكلة الصناعة وتعظيم العائد الاقتصادي

تسير الدولة المصرية بخطى واضحة نحو إعادة تنظيم أحد أقدم وأعرق القطاعات الإنتاجية فى تاريخها: صناعة الذهب، هذا القطاع، الذى لطالما ارتبط بثقافة المصريين وهويتهم الاقتصادية، يشهد حاليًا تحركًا مؤسسيًا غير مسبوق يستهدف تحويله إلى صناعة استراتيجية متكاملة، قادرة على المنافسة إقليميًا ودوليًا، وجاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

فى قلب هذا التحرك، تقف وزارة التموين والتجارة الداخلية بوصفها الجهة المعنية بإدارة الملف فى شكله الأشمل، بدءًا من ضبط الأسواق، مرورًا بتحديث المنظومة التشريعية والرقابية، وصولًا إلى دعم الخطط الاستثمارية الكبرى، وعلى رأسها مشروع مدينة الذهب.

كما تمضى الوزارة فى تنفيذ مجموعة من المبادرات التشريعية والتقنية والإجرائية، بدءًا من تطوير منظومة الدمغ بالليزر والتكويد الإلكتروني، ومرورًا بإطلاق مشروع "ورشتي" لتمكين الورش الصغيرة.

ويأتى هذا التحرك الشامل ليعكس تحولًا مؤسسيًا مدروسًا، يُرسّخ لمناخ إنتاجى أكثر انضباطًا وتنافسية، ويؤسس لمرحلة جديدة تضع الذهب المصرى فى موقع متقدم على خارطة الصناعة العالمية

رؤية استراتيجية

فى هذا السياق أكد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الدولة تتبنى رؤية استراتيجية متكاملة تهدف إلى تحويل قطاع الذهب والمجوهرات إلى أحد روافد النمو الاقتصادى ومصادر العملة الأجنبية، عبر تطوير شامل للبنية التحتية والإجرائية ودعم الاستثمار المحلى والتوسع فى الصادرات.

وأوضح، أن الوزارة تُولى اهتمامًا بالغًا بملف الذهب والمعادن الثمينة باعتباره من السلع الاستراتيجية ذات القيمة المرتفعة، مشيرًا إلى أن القطاع يمتلك مقومات تؤهله ليكون محورًا رئيسيًا فى جهود الدولة الرامية إلى زيادة مساهمة الصناعة التحويلية فى الناتج المحلي، وتنويع مصادر الدخل القومي، عبر دخول الأسواق الإقليمية والدولية بمنتجات ذهبية تحمل بصمة الصناعة المصرية.

ولفت إلى أن هذه الخطوة تُعد أحد أهم محاور التحول الرقمى فى القطاع، إذ تقلل من التدخل البشري، وتعزز موثوقية المنتجات المصرية، وتمنحها ميزة تنافسية فى الأسواق الخارجية، خاصة فى الدول التى تتطلب شفافية صارمة فى بيانات التصنيع والمصدر.

وأشار، إلى أن الوزارة أطلقت مشروع «ورشتي» بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، بهدف دعم وتطوير الورش العاملة فى صناعة المشغولات الذهبية، لاسيما فى المناطق العريقة مثل حى الجمالية، وذلك فى إطار خطة الدولة لتمكين الصناعات الحرفية وتعزيز سلاسل القيمة المحلية.

وأوضح فاروق، أن المشروع يستهدف تمويل ٢٥ ورشة فى المرحلة الأولى، بحد أقصى مليون جنيه للورشة الواحدة، على أن يتم السداد خلال ٢٤ شهرًا مع منح فترة سماح تصل إلى ٣ أشهر، وبتكلفة إجمالية تبلغ ١٨٠ مليون جنيه.

وأشار الوزير، إلى أن المشروع يهدف إلى تمكين الورش الصغيرة من تحديث أدواتها الإنتاجية وتوسيع نشاطها، قائلًا: «نعمل على خلق بيئة داعمة للصناع الحرفيين، وتمكينهم من المنافسة محليًا ودوليًا، بما يسهم فى تعزيز قدرة قطاع الذهب على النمو والتصدير ويدعم إدماجها فى الاقتصاد الرسمي، بما يتسق مع رؤية الدولة نحو تعزيز سلاسل القيمة المضافة لقطاع الذهب».

وأوضح، أن الوزارة تعمل على رفع كفاءة مصلحة دمغ المصوغات والموازين لتكون رافدًا صناعيًا داعمًا للتصدير، لا مجرد جهة رقابية، مشيرًا إلى أن الخطط الجارية تشمل تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتحسين قدرات الفحص والمعايرة، وتوسيع الطاقة الاستيعابية للمصلحة بما يتوافق مع التوسعات المتوقعة فى حجم الإنتاج المحلى المُوجه للأسواق الخارجية.

وأكد الوزير، أن الوزارة تتابع تنفيذ مشروع مدينة الذهب بالعاصمة الإدارية الجديدة، والذى يُمثل خطوة نوعية فى مسار تحويل مصر إلى مركز إقليمى لصناعة وتجارة الذهب فى الشرق الأوسط وأفريقيا، موضحًا أن المشروع يضم نحو ٤٠٠ ورشة إنتاجية، ومركزًا متكاملًا للتدريب وتطوير الكوادر البشرية، بهدف توطين التكنولوجيا الصناعية المتقدمة، وخلق منظومة متكاملة تبدأ من الإنتاج وتنتهى بالتصدير المباشر وفقًا للمعايير الدولية.

ولفت، إلى أن هناك تنسيقًا مستمرًا بين الوزارة وشُعب الذهب والمجوهرات فى الاتحاد العام للغرف التجارية لوضع تصور شامل لتطوير سلاسل الإمداد الخاصة بتصنيع الذهب، وتنظيم تداول السبائك الخام وفق أوزان قياسية معتمدة، بما يسهم فى تعزيز انضباط الأسواق، ويدعم استقرار تسعير الذهب الموجّه للتصدير.

الأسواق العالمية

من جهته أكد د. حمدى الحماحمي، رئيس مصلحة دمغ المصوغات والموازين، أن الدولة تخطو خطوات واثقة نحو تعزيز ثقة الأسواق العالمية فى الذهب المصري، وذلك من خلال إطلاق منظومة دمغ المشغولات الذهبية بالليزر باستخدام «باركود فريد»، يُمثل بمثابة بصمة رقمية لكل قطعة، ويعمل هذا النظام على تسجيل كل البيانات الخاصة بالمشغولة، مثل العيار والتاريخ والمنشأ، بما يضمن أعلى درجات الشفافية، ويمنع بشكل صارم أى تلاعب أو غش.

وأوضح الحماحمي، أن المنظومة الجديدة تُمكن الجهات الرقابية من التحقق الفورى من مدى مطابقة المشغولات الذهبية للمواصفات القياسية المعتمدة، مشددًا على أن المصلحة لا تسمح بخروج أى قطعة غير مطابقة من مقراتها، حيث يتم رفضها وإعادتها إلى المصنع لإعادة التصنيع وفقًا للضوابط الفنية المعتمدة، وذلك حفاظًا على جودة المنتج النهائى وسمعة الصناعة المصرية محليًا ودوليًا.

وأشار، إلى أن حملات التفتيش على الأسواق تنفذ بشكل مستمر، وتشمل مراجعة كل المشغولات المعروضة للبيع للتأكد من وجود ختم الدمغة الرسمي، لافتًا إلى أن فرق التفتيش تتعامل سنويًا مع كميات تتراوح بين ١٨٠ إلى ٢٢٠ طنًا من المشغولات والسبائك، فى إطار خطة رقابية متكاملة لضبط السوق وحماية حقوق المستهلك.

مشروع «ورشتي» خطوة استراتيجية لدمج ورش الذهب في الاقتصاد الرسمي



د. شريف فاروق: الوزارة تُولي اهتمامًا بالغًا بملف الذهب والمعادن الثمينة باعتباره من السلع الاستراتيجية

تعتبر الثروة السمكية فى مصر من أهم مصادر الدخل القومي، واستطاعت مصر خلال الفترة الماضية من تحقيق الاكتفاء الذاتى والاقتراب من النسب العالمية لنصيب الفرد والتى تصل إلى 20 كيلو جراما سنويا، كما سجلت مصر السادس عالميا فى الاستزراع السمكى والأولى عربيا وإفريقيا فى إنتاج الأسماك ويحتل السمك البلطى المصرى مرتبة عالية فى الإقبال العالمي.

ياسمين وهمان



الاستزراع السمكي..
إنجاز غير مسبوق واكتفاء ذاتي مصري

أكدت الدكتورة دعاء خلف خميس باحث أول بالمعمل المركزى للثروة السمكية أن الثروة السمكية واحدة من أهم مصادر الدخل القومى بالإضافة إلى أنها مصدر من مصادر البروتين الحيوانى الأمن رخيص الثمن مقارنة بالأنواع الأخرى من اللحوم الحمراء والدواجن ولا بد أن ندرك أن الاستزراع السمكى هو تربية الأسماك بأنواعها المختلفة سواء أسماك المياه المالحة أو العذبة والتى تستخدم كغذاء للإنسان تحت ظروف محكمة وتحت سيطرة الإنسان وفى مساحات معينة سواء أحواض ترابية أو أقفاص بقصد تطوير الإنتاج ويعتبر مجال الاستزراع السمكى أحد أهم الحلول لمواجهة مشكلة نقص الغذاء التى تهدد العالم خاصة الدول النامية ذات الموارد المحدودة حيث يوفر مصدر بروتينى ذا قيمة غذائية عالية ورخيص نسبيا مقارنة مع مصادر بروتينية أخرى.

وأضافت أن الإنتاج العالمى من الأسماك بلغ ١٧٩ مليون طن واحتلت الصين المركز الأول فى الاستزراع السمكى حيث بلغ الإنتاج حوالى ٤٧,٦ مليون طن بنسبة قدرها ٥٧,٩٪ من إجمالى الإنتاج السمكى العالمى ثم الهند، اندونيسيا، فيتنام، بنجلاديش واحتلت مصر المركز السادس عالميا فى الاستزراع السمكى والأولى عربيا وإفريقيا فى الإنتاج مشيرة إلى أن نصيب الفرد من الإنتاج المحلى ٢٠ كيلو سنويا مقارنة بنصيب الفرد عالميا ٢٠,٥ كيلو جرام سنويا.

وأكدت أن ٨٠٪ من جملة الإنتاج السمكى فى مصر من الاستزراع السمكى و٢٠٪ من المصايد الطبيعية وهذه المصايد متمثلة فى المسطحات المائية الطبيعية الشاسعة فى سواحل البحرين المتوسط والأحمر والبحيرات الشمالية مثل المنزلة والبرلس وادكو ومريوط والبردويل والبحيرات الداخلية مثل بحيرة قارون والسد العالى ومنخفض الريان والقطارة.

وأشارت إلى أن مصر لديها أكثر من ٧٠٠٠ مزرعة بإجمالى ٣٢٠ ألف فدان وتتطلع مصر إلى زيادة الإنتاج السمكى للوصول من ٢,٨ إلى ٣ ملايين طن سنويا.

مصادر الاستهلاك

تابعت دعاء خميس أن حاليا وفقا لآخر إحصاءات من منظمة الأغذية والزراعة فإن أكثر من ٥٦٪ من إجمالى الإنتاج السمكى فى العالم والمستخدم فى تغذية الإنسان مصدره الاستزراع السمكى ومن المتوقع أن يزيد هذا إلى ما يقرب من ٦٠٪ فى عام ٢٠٣٠.



وتابعت دعاء خميس يرجع نمو الطلب على الأسماك والمنتجات البحرية الأخرى إلى تصور المستهلكين أنها مستدامة وصحية حيث تحتوى الأسماك على نسبة منخفضة من الدهون ونسبة عالية من البروتين، كما أن العديد من هذه المنتجات البحرية تحتوى على نسبة عالية من الأحماض الدهنية (أوميجا ٣) وبعض الفيتامينات والأملاح المعدنية المهمة ومن الناحية البيئية يعتبر استزراع الأسماك من أقل الكائنات فى الانبعاثات الكربونية مقارنة بالمجترات (اللحوم الحمراء).

وأشارت إلى أن مصر لديها نوعان من المزارع؛ هى مزارع حكومية تحت إشراف هيئة الثروة السمكية ومزارع أهلية خاصة بالمستثمرين مشيرة إلى أن مصر تتميز بأسماك البلطى وهى تعتبر السمكة الشعبية الأولى فى مصر بل ولها سمعة عالمية تليها سمكة البورى مطالبة أننا نحتاج خلال الفترة القادمة الاهتمام بسمك البياض خاصة أنها تعطى كمية كبيرة من اللحوم فى السمكة الواحدة وهى تعتبر من الأنواع المطلوبة ونحتاج إلى استزراعها.

وأكدت أننا لدينا أربعة أنواع من الأنظمة المستخدمة فى الاستزراع أولها البايوبلوك وفيه لا يتم تغيير المياه واستخدام البكتيريا اللا هوائية وهناك نظام الريسواى وهناك نظام اى بى ار اس وأخيرا نظام الذكاء الاصطناعى وهى من النظم المهمة والتى يفضل تطويرها واستخدامها فى الاستزراع السمكي.

التحديات

وأشارت إلى أن الاستزراع السمكى فى مصر يواجه بعض التحديات أولها وأهمها العلف والتغذية باعتباره العامل الأول الذى يمثل ٨٠٪ لنجاح المزارع خاصة أن الأعلاف والمواد الخام التى تدخل فى تصنيعها ارتفعت أسعارها بصورة كبيرة فى الفترة الماضية بالإضافة إلى التغيرات المناخية التى تؤثر بصورة كبيرة على الأسماك وعلى زراعة الأعلاف المستخدمة فى المزارع السمكية وهناك الزريعة التى يجب أن تكون من مصدر موثوق منه خاصة أننا لدينا المفرخات الخاصة بنا والتى تنتج أنواعا ذات جودة عالية بالإضافة إلى إدخال أنواع جديدة مشيرة إلى ضرورة الحفاظ على المصايد الطبيعية الموجودة لدينا وفى نفس الوقت الحفاظ على الأمهات الموجودة من الصيد الجائر.

الاكتفاء الذاتى

من جانبه أشار د رفعت الجمل مدير المعمل المركزى للثروة السمكية وعضو مجلس إدارة الاستزراع السمكى الإفريقى أن مصر لديها اكتفاء ذاتى من الأسماك وهى من المنتجات القليلة التى استطاعت مصر تحقيق الاكتفاء الذاتى فيها إلى ما يقرب من ٩٨٪.

وتابع أن الكميات المستوردة من الأسماك هى كميات قليلة

الأسماك من المنتجات القليلة التى حققت مصر فيها الاكتفاء الذاتى



د. رفعت الجمل:

محاولات لفتح السوق الأوروبية أمام الأسماك المصرية

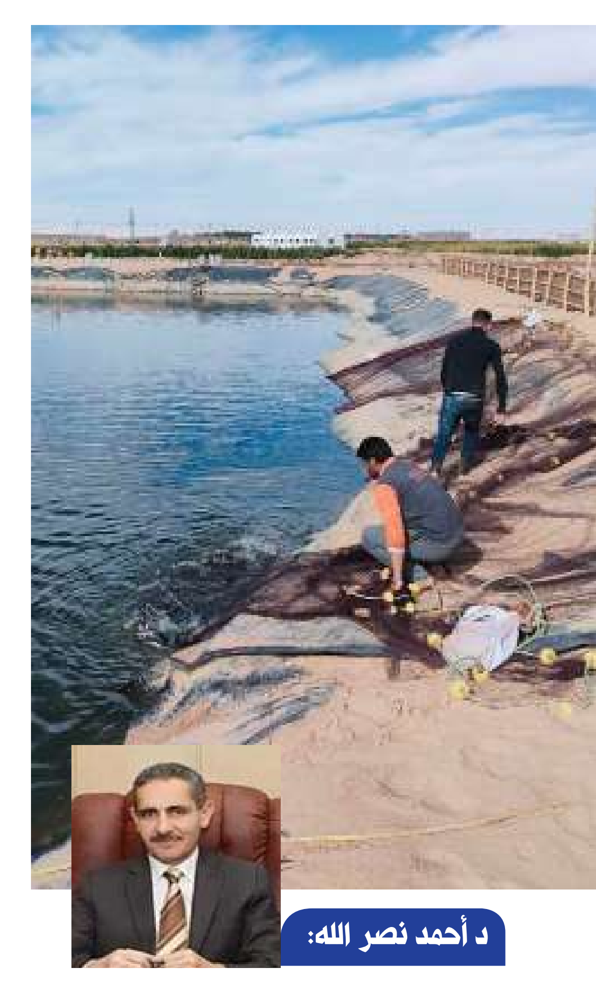
د. دعاء خميس:

مصر السادس عالميا فى الاستزراع السمكي والأولى عربيا وإفريقيا

الإنتاج العالمى من الأسماك يصل إلى 179 مليون طن

الصين الأولى عالميا بنسبة 57 % ومصر السادس عالميا

أكثر من 7 آلاف مزرعة بإجمالى 320 ألف فدان ونتطلع لزيادة الإنتاج إلى 3 ملايين طن



د أحمد نصر الله:

مصر الرابع عالميا فى إنتاج أسماك البلطى التى تمثل 65 % من استزراعنا السمكى

ليس لدينا مساحات أو مياه لمزارع جديدة ولا بد من تعظيم إنتاجنا من الموارد المتاحة

نحتاج إلى استثمارات ضخمة لتطوير المزارع السمكية خاصة مع التغيرات المناخية

وأغلبها يدخل فى التصنيع لافتا إلى أن مصر تورد حوالى ٤٠٠ ألف طن من الأسماك عالية القيمة خاصة أسماك البلطى والمطلوب فى كل أنحاء العالم.

وأكد أن مصر لديها محاولات دائمة لفتح السوق الأوروبى أمام الأسماك المصرية خاصة أن مصر تنتج حوالى ٢ مليون طن يتم تقسيمهم كالتالى مليون و٦٠٠ ألف من الاستزراع السمكى و٤٠٠ ألف طن من المصايد الطبيعية مؤكدا أن مصر الأولى إفريقيا فى الإنتاج السمكى والسادس عالميا والرابع فى إنتاج أسماك البلطى.

وأشار أن مصر تقوم بالتصدير إلى دول الخليج وبعض الدول الإفريقية كما أن الاتحاد الأوروبى على وشك فتح أبوابه أمام الإنتاج السمكى المصرى خاصة أن المعمل المركزى المصرى يعتبر احد أهم المعامل الإفريقية الموجودة وسط ٨ معامل مسجلين على مستوى إفريقيا بأكملها لافتا إلى أن مصر تنتج أجود أنواع الأسماك والتى تلاقى استحسان كبير من جميع الدول.

وأكد أن الثروة السمكية فى مصر من التجارب التى يحتذى بها خاصة أن إنتاجنا السمكى يتميز بأنه خالى من الإمراض والملوثات مشيرا إلى أن المعمل المركزى للبحوث السمكية لديه ١٤٠٠ فدان استزراع على مدار السنوات الماضية لم نضطر إلى استخدام مضاد حيوى لعلاج الأمراض مشيرا إلى أننا نستخدم استراتيجية الأمان الحيوى للوقاية من الأمراض من خلال تجهيز الأحواض بطريقة جيدة ومعالجة المياه قبل دخولها إلى الأحواض السمكية واختيار الزريعة وأمهات الأسماك بصورة جيدة بالتالى فإن الإنتاج يخرج بشكل ممتاز وخال من الأمراض.

وتابع أن مصر لديها أعلى مفرخات لأسماك البلطى والتى تستطيع إخراج أفضل زريعة بمعدل تحويل عال بالإضافة إلى أننا لدينا المفرخات الخاصة بأسماك الدنيسً والقاروس والجمبرى وكل أنواع الأسماك والقشريات وبالتالى لا نحتاج إلى استيراد اى زريعة من الخارج.

وأكد أن ما يرفع تكلفة المزارع السمكية هى الأعلاف وأن ٧٠٪ من تكلفة المزارع ترجع إلى ارتفاع تكلفة الأعلاف خاصة مع ارتفاع أسعارها مشيرا إلى أن كيلو العلف يتراوح سعره بين ٢٥ إلى ٣٠ جنيها للكيلو الواحد أى أن كيلو السمك يتكلف حوالى ٥٠ جنيه علف فقط هذا غير سعر الزريعة بالإضافة إلى العمالة وإيجار المزارع أى أن كيلو السمك خاصة البورى والبلطى يصل تكلفته إلى حوالى ٧٠ جنيها ويتم إخراجه من المزرعة بسعر يصل إلى ٧٥ جنيها وبالتالى يصل إلى المستهلك بنسبة ربح بسيطة لذلك فان الأسعار الموجودة عادلة بالنسبة للتكلفة.

تعظيم الإنتاج

ومن جانبه أشار د أحمد نصر الله خبير فى الاستزراع السمكى والثروة السمكية إلى أن مصر لديها خبرة كبيرة فى الاستزراع السمكى منذ سنوات كبيرة وهذا سبب فى أن مصر قريبة للغاية من تحقيق الاكتفاء الذاتى من إنتاج الأسماك ويتم استيراد نسبة قليلة جدا من الخارج للتصنيع فقط مثل السمك المدخن وسمك التونة بغرض الصناعات التحويلية وبعض تلك الأنواع يتم تصنيعها وتصديرها مرة أخرى للخارج.

وأكد أن مصر تتميز بأسماك البلطى النيلى ويمثل ٦٥٪ من الأسماك المستزرعة بالإضافة إلى أن مصر تعتبر الأولى فى إنتاج العائلة البورية.

وتابع أن مصر ليس لديها مساحات الأراضى الكافية لمزارع سمكية جديدة بالإضافة إلى ضرورة مراعاة احتياجاتنا للمياه لذلك لا بد من العمل الفترة القادمة على تعظيم إنتاجنا من الموارد المتاحة وتطوير التكنولوجيات المستخدمة فى نظم الاستزراع السمكى خاصة مع الضغط المتزايد لترشيد استهلاك المياه.

وأشار إلى أن مصر لديها الخبرات الجيدة فى الاستزراع السمكى ولكن لا بد أن ندرك أن تطوير نظم الاستزراع يحتاج إلى استثمارات ضخمة لتطويرها وتحديثها بما يتلاءم مع التغيرات المناخية وندرة الموارد المائية والمنافسة على الأرض وزيادة الطلب على الإنتاج.

نجوميات



محمد نجم

الكرة فى ملعب «الإعلاميين»!

رحم الله الكاتب صلاح عيسى، حيث كان دائمًا ما يحسم مناقشتنا فى نقابة الصحفيين حول بعض القضايا، بقولة: إن ما صرح به رئيس الدولة هو منطوق رئاسى.. واجب التنفيذ..

فما بالنا.. أن «توجيهات» الرئيس الأخيرة بشأن الإعلام المصرى لم تكن فى تصريح عابر، وإنما جاءت بعد اجتماع رسمى استدعى له رؤساء الهيئات الإعلامية الثلاث، وبحضور رئيس مجلس الوزراء.

لم يصدر الرئيس قرارات أو تكليفات، وإنما استمع جيدًا ثم تحدث معبرًا عن بعض الملاحظات على الأوضاع القائمة، موجهًا بالعلاج، مثل عودة من استبعدوا، والاعتماد على الشباب المؤهل والاستعانة بأهل الخبرة.

والآن.. وإذا كان «أهل مكة أدرى بشعابها» فالكرة فى ملعب جميع العاملين بقطاع الإعلام المصرى – مؤسسات وأفراد – للقيام بواجباتهم والتوافق نحو خطة الإصلاح والتطوير وعلاج المشاكل القائمة.

وأعتقد – إذا كان لى أن أدلو بدلوى – أن خطة الإصلاح يجب أن تتم على ثلاث محاور: التأهيل والتدريب للأفراد مهنيا وإداريا، وإصلاح «التراكمات» من الديون المستحقة لكل من التأمينات والضرائب وشركات الكهرباء، ثم إسناد الأمر لأهله، من المهنيين والكفاءات الإدارية.

ومن حُسن الحظ – فى مجال الصحافة – أن لدينا مقومات تساعد على سرعة إنجاز المطلوب، أولا.. شباب متحمس ومؤهل علميًا، وحصول العديد منهم على دورات تدريبية متخصصة، نظمتها الهيئة الوطنية للصحافة، ونقابة الصحفيين، والمطلوب تطعيم المؤسسات القائمة بهؤلاء الشباب لإعادة ضخ دماء جديدة فى شرايين المهنة.

وثانيًا: وهو ما يتعلق بالإصلاح الإدارى والمالى، فأعتقد أن العديد من المؤسسات الصحفية القومية تمكنت من سداد ما عليها من مديونيات تجارية للبنوك أو الأفراد، وتسدد حاليا بعض المديونيات الحكومية، مثل الضرائب وغيرها.

وتبقى مديونية «التأمينات» ومشكلتها أنها تؤثر على عمليات الطبع والتوزيع، حيث جميع سيارات النقل غير مرخصة بسبب تلك المديونية، ويمكن أن تحل بتوجيه رئاسى وقانون عاجل يصدر لهذا الغرض.

ومن حُسن الحظ أن رئيس الهيئة الحالى المهندس عبد الصادق الشوربجى على علم بالمطلوب، وكان أول المبادرين فى سداد ديون مؤسسته روزاليوسف للبنوك والموردين، ثم تابع بعد توليه مسئولية الهيئة ما قامت به دار المعارف، ودار الهلال، ودار التحرير فى هذا المجال.

والمعنى أن الهيئة والمؤسسات قطعت شوطا كبيرا فى مجال الإصلاح المالى والإدارى.. ولم يتبقى سوى مشكلة التأمينات، وأعتقد أنها قابلة للحل.

مرة أخرى.. الكرة فى ملعب المعنيين بالأمر، وأعتقد أن الحكومة لن تمانع فى الإصلاح، والقيادة السياسية تتابع وتنتظر تسجيل الأهداف.

وبالتوفيق والسداد.. والله الموفق

بعد إعلانه إنهاء ٥ صراعات حول العالم

ترامب يطارد نوبل!

منذ عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فى يناير الماضى، أظهر تصميمًا على الفوز بجائزة نوبل للسلام لهذا العام، حتى أن شبكة «سى إن إن» الأمريكية قالت: إن الجائزة أصبحت «هوس» ترامب الأقصى، إذ يصر الرئيس الأمريكى على أنه يستحق جائزة نوبل للسلام بجدارة، نظرًا لجهوده فى إنهاء الصراعات حول العالم.

روضة فؤاد

الحديث عن إمكانية حصول ترامب على جائزة نوبل للسلام، تجدد مؤخرا عقب اتفاق السلام الذى وقعته أذربيجان وأرمينيا بوساطة أمريكية، حيث أيّد الرئيس الأذرى إلهام علييف ورئيس الوزراء الأرمينى نيكول باشينيان منح ترامب جائزة نوبل للسلام.

وقال علييف: «بصفتنا قادة دول كانت فى حالة حرب لأكثر من ٣ عقود، فإن وجود هذا التوقيع التاريخى هنا يعنى الكثير حقًا»، وأضاف: «هذه نتيجة ملموسة لقيادة الرئيس ترامب، ولم يكن أحد ليحقق ذلك».

وذكر العديد من وسائل الإعلام، أن هذا الاجتماع يعد الأحدث فى جهود ترامب لصنع السلام على المسرح العالمى. ويتفاخر الرئيس الأمريكى بقدراته الدبلوماسية وسمعته بوصفه صانع صفقات، من خلال علاقاته الشخصية مع القادة، لحل النزاعات وتقديم الإغراءات الاقتصادية والسياسية.

لم تكن أرمينيا وأذربيجان أول من أبدى الحماس لترشيح ترامب للجائزة، حيث ذكرت صحيفة «يو إس إيه توداى» الأمريكية، أن الأمر بدأ بباكستان، ثم تلتها إسرائيل وكمبوديا، ويعتقد بعض قادة العالم أن جائزة نوبل للسلام هى الطريق إلى قلب الرئيس الأمريكى.

وذكرت الصحيفة الأمريكية، أن ترامب كان يطمح منذ بعض الوقت للحصول على جائزة نوبل للسلام، ربما أسوة بالرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما، الذى فاز بالجائزة عام ٢٠٠٩ بعد عام واحد من ولايته الأولى، وربما لسبب «كيدى»، إذ كان ترامب قد سخر من فوز أوباما بالجائزة وقال آنذاك إنه لا يعرف «لماذا حصل عليها».

فى السياق ذاته، ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية، أن ترامب يقول إنه نجح فى إنهاء ٥ صراعات عالمية، وذلك فى إطار سعيه للفوز بجائزة نوبل للسلام التى عبر عن رغبته فى الحصول عليها مرارًا، واستعرضت الصحيفة البريطانية الحروب التى يقصدها ترامب، وأحدثها بالطبع النزاع بين أرمينيا وأذربيجان بشأن إقليم «قره باغ»، وقالت الصحيفة:

صحيفة «تايمز» البريطانية: اندفاع ترامب نحو الحصول على «نوبل» قد يوقعه فى ورطة سياسية

إن اتفاق السلام يتضمن السماح للولايات المتحدة ببناء ممر اسمه «جسر ترامب»، يربط أذربيجان بإقليم نخجوان المستقل قرب الأراضى الأرمينية، على أن تستخدم أرمينيا الطريق لتحسين العلاقات مع أذربيجان وتركيا، وتعزيز التجارة والاستقرار الإقليمى.

الحرب الثانية التى ذكر ترامب أنه نجح فى إنهائها تتعلق بالنزاع بين الهند وباكستان، حيث ذكرت الصحيفة أن ترامب يقول إنه توسط فى وقف الحرب بين الهند وباكستان بعد التوترات الأخيرة فى كشمير، إذ اتفقت الدولتان على هدنة فى مايو ٢٠٢٥.

وبحسب الصحيفة البريطانية، فقد رحّبت باكستان بدور ترامب ورشحته لجائزة نوبل للسلام، لكن مسئولين هنودًا وصحفيين استغربوا ما قاله ترامب وتأثيره على النزاع، ورفض رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى ذلك، مؤكدا أن ترامب لم يكن له دور مهم فى التوصل لحل النزاع.

الحرب الثالثة كانت فى إفريقيا، فقد أكد ترامب أنه نجح فى وقف الحرب بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، بعدما وعدت الولايات المتحدة باستثمارات فى منطقة كيفو الغنية بالموارد شرقى الكونغو.

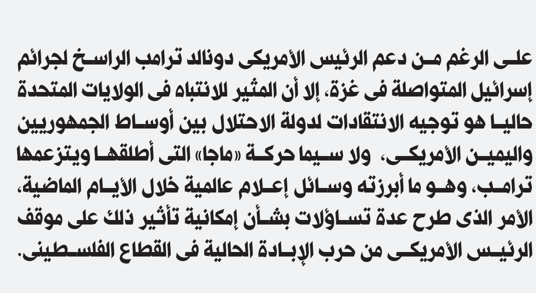
وأشارت الصحيفة، إلى أن التدخل الأمريكى جاء وسط تصاعد التوتر فى المنطقة، بعد سيطرة حركة «إم ٢٣» - المسلحة المدعومة من رواندا- على مدينة جوما فى يناير، تلتها مدينة بوكافو الواقعة فى إقليم جنوب كيفو.

هناك أيضًا كمبوديا وتايلاند، حيث رشحت كمبوديا ترامب لجائزة نوبل للسلام، إشادة بدوره فى حل نزاع حدودى بين كمبوديا وتايلاند، بعد أن تصاعدت التوترات الشهر الماضى، وبحسب الصحيفة، اتصل ترامب بقادة كمبوديا وتايلاند، وعرض تخفيض الرسوم الجمركية على الدولتين، وهو ما ساعد فى تهدئة الوضع وإقناع الطرفين بالإعلان عن وقف إطلاق النار والتوصل إلى هدنة.

وفى يوليو الماضى، قدّم رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو لترامب خلال زيارة للبيت الأبيض رسالة، قال: إنه أرسلها إلى لجنة نوبل تُرشّحه للجائزة، بسبب دوره فى التفاوض على اتفاقات إبراهام، وقد أثار ترشيح نتنياهو لترامب جدلًا فى بعض الأوساط، لدرجة أن رئيس الوزراء السويدى السابق كارل بيلت علق على منصة «إكس» بأن نتنياهو يسعى إلى «تملق» ترامب.

وبعيدًا عن الحروب التى يزعم ترامب أنه نجح فى إنهائها، حذرت صحيفة «تايمز» البريطانية، - نقلًا عن محللين- من أن اندفاع ترامب الشديد نحو الحصول على الجائزة قد يوقعه فى ورطة سياسية، كما حدث سابقًا مع أوباما، فعلى الرغم من أنه حصل على الجائزة فى ٢٠٠٩- أى بعد أقل من عام على توليه المنصب- إلا أن الجائزة تحولت إلى وصمة عار نظرا لسياساته اللاحقة، فقد أدى مسعاه لتحسين العلاقات مع روسيا إلى تشجيعها على ضم شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤، وهو ما مهّد الطريق للحرب الحالية فى أوكرانيا، ونقلت الصحيفة عن دبلوماسى أوروبى قوله، إن الحصول على جائزة نوبل مبكرا «يقتل» المكاسب السياسية، مضيفا أن فوز ترامب بها فى نهاية ولايته سيحدث تحولًا فى العلاقات الدولية، ولكن فوزه الآن سيكون بمثابة «نذير شؤم» عليه.

الرئيس الأمريكى يتفاخر بقدراته الدبلوماسية وسمعته بوصفه صانع صفقات!



على الرغم من دعم الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الراسخ لجرائم إسرائيل المتواصلة فى غزة، إلا أن المثير للانتباه فى الولايات المتحدة حاليا هو توجيه الانتقادات لدولة الاحتلال بين أوساط الجمهوريين واليمين الأمريكى، ولا سيما حركة «ماجا» التى أطلقها ويتزعمها ترامب، وهو ما أبرزته وسائل إعلام عالمية خلال الأيام الماضية، الأمر الذى طرح عدة تساؤلات بشأن إمكانية تأثير ذلك على موقف الرئيس الأمريكى من حرب الإبادة الحالية فى القطاع الفلسطينى.

داليا كامل

بقيادة حركة «ماجا»

بوادر انقلاب أمريكى على إسرائيل !

فى هذا السياق، قالت مجلة «الإيكونوميست» إنه على الرغم من الجناح الراسخ فى الحزب الجمهورى الذى يقف إلى جانب إسرائيل فى معظمه دون توجيه أى انتقادات، إلا أن هناك وجهة نظر مختلفة ومتزايدة الوضوح بشأن تحالف أمريكا مع إسرائيل بدأت تنشأ بين الجمهوريين، ولا سيما من جانب بعض الأتباع البارزين لحركة «ماجا» (لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى) التى يتبناها ترامب.

وأشارت المجلة البريطانية فى تقريرها، إلى البيان المفاجئ الذى نشرته مارجورى تايلور جرين، عضوة الكونجرس الجمهورية عن جورجيا، على موقع «إكس» فى ٣١ يوليو الماضى، والذى قالت فيه: «بالطبع نحن ضد الإرهاب المتطرف، لكننا أيضًا ضد الإبادة الجماعية».

وأضافت، أن استخدام جرين لكلمة «إبادة جماعية»، الشائعة بين يسار الحزب الديمقراطى، لم تكن من قبيل الخطأ، حيث تساءلت أيضًا عما إذا كان قتل الأبرياء بسبب هويتهم ليس «تعريفًا للإبادة الجماعية».

كما بدأ توجيه الانتقادات لتحالف أمريكا مع إسرائيل يتردد صداه أيضًا بين مذيعين مؤثرين بحركة «ماجا»، من بينهم تاكر كارلسون ومات جيتز وجو روجان.

وأشار مؤثرون، مثل ستيف بانون، المستشار السابق لترامب خلال ولايته الأولى، إلى أن الآراء حول التحالف الأمريكى مع إسرائيل تتغير داخل ائتلاف ترامب الانتخابى «ماجا»، وصرح لصحيفة «بوليتيكو» الأمريكية قائلا: «يبدو أن إسرائيل لا تحظى بأى دعم يُذكر بين مؤيدى تيار ماجا الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاما، وأن محاولة نتنياهو إنقاذ نفسه سياسيًا بجر أمريكا إلى حرب أخرى فى الشرق الأوسط قد أبعدت شريحة كبيرة من مؤيدى حركة «ماجا» الأكبر سنًا».

ووفقًا لأحدث استطلاعات الرأى التى أجرتها شركة «يوجوف» لصالح مجلة «الإيكونوميست»، لا يزال الدعم لإسرائيل قويًا بين أولئك الذين يطلقون على أنفسهم «المحافظين» أو «المحافظين للغاية» لكنه آخذ فى الانخفاض.

وأشار استطلاع رأى أجرته مؤسسة بيو، ونُشر فى أبريل الماضى إلى أن الآراء غير الداعمة لإسرائيل كانت أكثر وضوحًا بين الجمهوريين الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٩ عامًا.

وتقول «الإيكونوميست» إن الفجوة العمرية قد تعكس تأثير صور المعاناة فى غزة على وسائل التواصل الاجتماعى، والتى يراها الناخبون الأصغر سنًا.

ورأت كذلك أن الذى يدفع الجزء الأعظم من المتشككين داخل حركة ماجا حيال التحالف مع إسرائيل هو على ما يبدو الخوف من التورط، حيث برزت نقطة التحول خلال الحرب التى استمرت ١٢ يومًا بين إسرائيل وإيران فى يونيو الماضى، فقد كانت جرين وكارلسون وبانون، من بين الذين حذروا من أن أمريكا تُخاطر بالانجرار إلى حرب كارثية أخرى ومكلفة فى الشرق الأوسط. وبعد ذلك، بدا أن انتقاد الدعم لإسرائيل أصبح مسموحاً به على أساس مبدأ «أمريكا أولاً».

فى السياق ذاته، قال موقع «أكسيوس» إن الحزب الجمهورى، الداعم التقليدى لإسرائيل، يسارع لاحتواء تمرد داخلى بين أوساط الشباب فى حركة «ماجا» حول المعنى الحقيقى لمبدأ «أمريكا أولا»، مشيرا إلى أن مشاهد المجاعة فى غزة جعلت من حركة «ماجا»، مركزا غير متوقع لإعادة النظر فى علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل.

وكشف الموقع الأمريكى، أن عدد الشباب المحافظين من الجيل «زد» (الجيل من الأشخاص الذين وُلدوا تقريبا من منتصف التسعينيات إلى أوائل ٢٠١٠) الذين يرون أن إسرائيل مجرد حليف آخر يستغل كرم أمريكا، آخذ فى التزايد، خصوصا أنهم لم يتأثروا بالخلفيات التاريخية التى شكلت مواقف الجمهوريين الأكبر سنا.

وأضاف، أن العديد من أنصار ترامب الشباب منخرطون فى نقاش حقيقى حول ما إذا كان إرسال مليارات الدولارات إلى إسرائيل يتماشى مع مبدأ «أمريكا أولا».

وتابع أن الصور المروعة فى غزة، إلى جانب القصف الإسرائيلى للكنيسة الكاثوليكية الشهر الماضى، وهجمات المستوطنين الإسرائيليين على مجتمعات مسيحية فى الضفة الغربية، زادت من نقمة مؤيدى «ماجا» تجاه إسرائيل.

وخلص «أكسيوس» إلى أن إعادة تنظيم صفوف الحزب الجمهورى، بالتوازى مع رفض الديمقراطيين الواسع للحرب فى غزة، من شأنه أن يهدد أسس ومستقبل التحالف الأمريكى المستمر منذ عقود مع إسرائيل.

من جانبه، قال موقع «يورونيوز» إنه فى ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، وتوالى الصور التى توثق المجاعة والدمار على وسائل التواصل الاجتماعى، إضافة إلى استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلى لأهداف مسيحية، بدأت مؤشرات التصدع تظهر فى الدعم التقليدى والثابت الذى لطالما قدمه اليمين الأمريكى لإسرائيل، حيث بدأ عدد من المعلقين المحافظين بالتراجع عن تأييدهم للحرب، فيما وجه السفير الأمريكى لدى إسرائيل انتقادات حادة للمستوطنين فى الضفة الغربية، واصفًا بعض أفعالهم بأنها «إرهابية».

وقد أعرب المعلق اليمينى الكاثوليكى مايكل نولز، عن خيبة أمله من أداء الحكومة الإسرائيلية، قائلاً: «كنت داعمًا بشكل عام لدولة إسرائيل... لكنكم تخسرونني». وأضاف: «يجب أن تنتهى الحرب. إلى متى ستستمر؟ أمريكا هى الصديق الوحيد لإسرائيل، ولا أفهم ما تفعله الحكومة الإسرائيلية هنا».

كما رفض جو روجن، مقدم بودكاست أمريكى معروف، والذى أيد ترامب سابقًا، استضافة نتنياهو فى برنامجه، بحسب ما أفاد به يائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء الإسرائيلى. كما نشر روس دوثات، كاتب الرأى المحافظ فى «نيويورك تايمز»، مقال رأى قال فيه إن العملية العسكرية الإسرائيلية باتت «غير عادلة».

ووفق «يورونيوز»، يعكس هذا التململ أيضًا تغيرًا فى الرأى العام الأمريكى، فقد أظهر استطلاع أجرته شبكة «سى إن إن» تراجعًا ملموسًا فى تأييد الأمريكيين لإسرائيل منذ اندلاع الحرب.

ورغم أن التراجع كان أوضح بين الديمقراطيين والمستقلين، إلا أن نسبة الجمهوريين الذين يعتبرون أفعال إسرائيل مبررة انخفضت من ٦٨٪ عام ٢٠٢٣ إلى ٥٢٪.

واختتم «أكسيوس» تقريره بالقول بأنه رغم أن هذه التحولات لا تزال فى بدايتها، إلا أن مؤشرات الشك والتململ بدأت تتغلغل فى أوساط التيار المحافظ، وخصوصًا ضمن دوائر الشباب والنشطاء والموظفين السياسيين، وبدأت تتشكل مساحة داخل أوساط اليمين الأمريكى لإعادة تقييم علاقة لطالما اعتبرت ثابتة.

وعن تأثير ذلك على موقف الإدارة الأمريكية، نقلت مجلة «نيوزويك» عن تشاندلر جيمس، أستاذ العلوم السياسية فى جامعة أوريجون الأمريكية، اعتقاده بأن إذا استمرت قاعدة الحزب الجمهورى فى التحول ضد إسرائيل، فقد يتسبب ذلك فى بعض التغييرات فى نهج إدارة ترامب تجاه الصراع، لأن الرئيس «حساس للرأى العام».

وقال جيمس إن الرئيس الأمريكى قد يمارس ضغوطًا أكبر على إسرائيل لتحسين الأوضاع فى غزة، إلا أنه، مع ذلك، شكك فى حدوث «تغييرات جذرية» نظرًا لدعم ترامب الراسخ لإسرائيل.

عاجل إلى

محافظ القاهرة


د. إبراهيم صابر

نعاني نحن سكان حى الشرابية من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، بالإضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، تكليف المسئولين بالمحافظة والجهات المعنية بالعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى حى الشرابية، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة والتى بينها كلاب مسعورة.

محمد جمال

محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نستغيث نحن سكان منطقة المريوطية فيصل، من حالة الضوضاء والازعاج التي نعيشها بسبب المقاهي التي تحتل الأرصفة وتشغل شاشات العرض ومكبرات الصوت والأغاني والموسيقى طوال الليل والنهار.
تقدمنا بشكاوى عديدة للمسئولين دون جدوى، لذا نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة سرعة التدخل خاصة وأن تلك المقاهي تظل مفتوحة حتى الساعات الأولى من الصباح ولا تحترم وجود مرضى من كبار السن والأطفال من سكان المنطقة.

وائل عبد السلام

محافظ سوهاج


د. عبد الفتاح سراج

نشتكى نحن أهالى قرية العوكلية مركز البلينا، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع بشكل أصبح غير محتمل على الإطلاق.
الكلاب الضالة تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، كما أنها تهاجم الفتيات والسيدات وتثير حالة من الذعر بين المواطنين.
نناشد اللواء د. عبد الفتاح سراج محافظ سوهاج، توجيه المسئولين بالوحدات البيطرية وجهاز المدينة للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة وأبنائهم.

أحمد حمدي

حروف من ذهب

إذا أردت أن تصمد للحياة فلا تأخذها على أنَّها مأساة.

توفيق الحكيم

صيانة كوبرى أكتوبر

نعانى نحن المترددين على كوبرى أكتوبر من سوء حالة الرصيف، من ناحية سلم العجوزة، إلى سلم التحرير (عبد المنعم رياض)، حيث يوجد به الكثير من الحفر العميقة والمسامير البارزة من الأرض.
نناشد المسئولين التوجيه لعمل الصيانة اللازمة، خاصة بعد الطفرة الكبيرة القائمة على النيل، والمتمثلة فى مشروع ممشى أهل مصر، وزيادة أعداد مستخدمى الكوبرى من السيارات والمشاه.

فهد حسن

أزمة أهالي البوها

نستغيث نحن سكان منطقة معهد الحاج عطا بقرية البوها مركز ميت غمر، من انتشار أكوام القمامة قرب المساكن، والتي يتم حرقها وتنبعث منها غازات وأدخنة تتلف صدورنا بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد محافظ الدقهلية، التدخل لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

ناجي عبد الرحمن

معاناة السبع بنات

نعاني نحن سكان شارع البحر، بمنطقة السبع بنات، المحلة الكبرى، من تردي الأوضاع بالمنطقة، بسبب انتشار التوك توك، الذي يتسبب فى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعي الناتج عن تشغيل الأغاني بها بصوت عال.
نناشد محافظ الغربية، سرعة التَّدخُّل لوضع حل جذري لتلك المشكلة، خاصة أن قائدي تلك المركبات «التكاتك» معظمهم من الأطفال.
كما أن الوقوف العشوائي، والسير عكس الاتجاه، هما السمة الغالبة لهذه التكاتك، غير الاختناقات المرورية، والسير برعونة، ما يتسبب فى تعريض حياة المواطنين للخطر، بالإضافة إلى خطف حقائب السيدات، والتحرش بالفتيات.

علاء السيد

انتشار الكلاب الضالة

نستغيث نحن سكان شارع محمد إبراهيم، أمام مسجد هانى الليثي بالمقطم، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع والتي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، وتهاجم أبناءنا خلال ذهابهم للمدارس فى الصباح الباكر، كما تسبب الذعر للنساء والأطفال، خصوصًا أنها منتشرة على الأرصفة وفوق السيارات، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد محافظ القاهرة، سرعة تكليف المسئولين بالوحدات البيطرية والحي بالعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

عماد عبد الله

استغاثة سكان حلوان

نعاني نحن سكان منطقة حلوان من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تسبب فى الرعب للأطفال والنساء بعد أن عقرت أحد الأطفال وتسببت له فى عاهة مستديمة.
نناشد محافظ القاهرة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية، بعدما اشتكينا للمسئولين بالحي دون أية استجابة لنا.

حسن فاروق

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



حكاية مُحب الإسكندر الأكبر

على الدرج العظيم بالمتحف المصري الكبير يمكنك رؤية هذا التمثال الروماني الـذي يعود للإمبراطور «كاراكالا»، الذي حكم الإمبراطورية الرومانية من عام 198 إلـى 217م، وبالنظر للتمثال سـنجد أن ملامح الوجه مشوهة نوعًا ما حيث قصد النحات المصري فعل ذلك بسبب بغض المصريين له نتيجة تصرفاته وأفعاله الدموية، وقد عُثر على هذا التمثال المصنـوع من الجرانيت الأحمر بمنطقة «الشيـخ فضـل» بقرية «بني مزار» في محافظة المنيا .

محمود درغام _ تصوير : عصام محمود

ويُذكر فـى البطاقة الشـارحة أنه فى عام ٣٠ قبـل الميلاد أصبحت مصر ولاية رومانية، وكان الأباطرة الرومان يُظهرون أنفسـهم كالملـوك المصريـين فينحتـون التماثيل ويشـيدون المعابـد على الطراز المصـري، باعتبارهـم الورثة الشـرعيين للملكيـة المصرية وهـذا مـا يفسـر الهيئـة التـى ظهر بها تمثـال الإمبراطور «كاراكالا».

وأضافـت البطاقة الشـارحة أنه على الرغـم مـن احتـواء التمثال علـى بعض السـمات الرومانية مثل تصفيفة الشـعر واللحيـة الكثيفـة، إلا أنـه يحمـل بعضًا مـن الهيئـات التقليديـة لتماثيـل ملـوك المصريين فهو يرتدى التاج المزدوج وغطاء الـرأس الملكى والنقبـة القصيرة، وقد جاء الإمبراطـور «كاراكالا » إلى مصر عام ٢١٥ م حيث قام بزيارة قبر الإسكندر الأكبر .

ويذكـر المؤرخـون أنـه على عكـس الأباطرة الرومـان السـابقين واللاحقـين لـ «كاراكالا»، الذيـن كانوا يقارنون أنفسـهم بأسـلافهم، كان الإمبراطور «كاراكالا» يقارن نفسـه بالإسـكندر الأكبـر لأنـه كان مُحبًـا له وأنـه كان يحلم بحكم العالـم مثلـه، وقـد أظهر هـذا الحب لـه عندما زار مصـر فى أواخـر عهده حيث قـام بزيارة قبر الإسـكندر، كـى يسـتلهم من روحه قبـل أن يخوض الحـرب ضـد الإمبراطوريـة «الفرثيـه» فـى إيـران القديمة والتى انتهت باغتياله عام ٢١٧ م .

وإلى جانب التمثال المعروض بالمتحف المصرى الكبير فـإن للإمبراطـور «كاراكالا» عـددا مـن التماثيل منها التمثـال الذى يُعرض فـى المتحف المصـرى بالتحرير يظهر فيه مرتديًا غطاء الرأس والنقبة الملكية، وحسـب صفحة المتحف فإن التمثال عُثر عليه داخل سـور معبد «با نبت جد» بسمنود محافظة الغربية، كما يضم متحف الإسـكندرية القومى تمثالًا لهذا الإمبراطور، حيث ذُكر فـى البطاقـة الشـارحة أن صيـادًا مـن محافظة كفر الشيخ هو من عثر على هذا التمثال، ويظهر الإمبراطور «كاراكالا» فيـه مرتديًـا غطاء الـرأس الفرعونى ويعلوه حية الكبرى.

تفاصيل فترة أكثر الأباطرة استبدادًا

اغتياله بعد منحه لقب فاتح فرثيا العظيم

والإمبراطـور «كاراكالا» أو «ماركوس أوريل أنطونين» ولد عـام ١٨٨ م من أب رومانى وأم سـورية، حكم الإمبراطورية الرومانية بالمشـاركة مع والده وهو فى عمر العشـر سنوات ثـم مـع أخيه «جيتا» وهـو بعمر ٢١ عامـا، ولأن « كاراكالا » كان طموحًا يسعى للحكم بمفرده فقد أصدر أوامره للحرس الإمبراطـورى بإعدام أخيه لينفرد بحكم الإمبراطورية حتى تم اغتياله.

ويشـتهر الإمبراطـور «كاراكالا»، بإصـداره «المرسـوم الأنطونـي»، الـذى منـح الجنسـية الرومانية لـكل رجل حر فـى جميع أنحـاء الإمبراطورية، كما قام بإنشـاء «حمامات كاراكالا» فـى «رومـا» إلى جانب صك عملـة جديدة للدولة الرومانيـة هى «أنتونينيـاس»، وعلى الجانب الآخر اشـتهر عهد الإمبراطور «كاراكالا» بحدوث مذابح مروعة سـواء فى رومـا أو فى أرجاء الدولة الرومانيـة، حيث يصف المؤرخين الإمبراطور بأنه كان شـخص قاسى وطاغية بل وصل الأمر إلى اعتباره واحدًا من أكثر أباطرة روما استبدادًا.

وفـى عام ٢١٦ م خاض الإمبراطـور «كاراكالا» حربًا ضد الإمبراطوريـة الأشـكانية الفرثية فى إيـران القديمة، حيث اسـتغل الصراعات الداخلية فيها وشن حرب ضدها بهدف توسع الإمبراطورية الرومانية، وقد نجح فى ذلك حيث يذكر المؤرخـون إن «كاراكالا» ارتكـب مذابـح خـلال تلك الحرب فقتـل النـاس ودمر القـلاع ونهبهـا ونبش القبـور، وعندما قـام «كاراكالا»، بإبـلاغ مجلـس الشـيوخ الرومانـى بهزيمة «الفرثيين»، قاموا بمنحه لقب «فاتح فرثيا العظيم».

وفى ٨ أبريل ٢١٧ تم اغتيال الإمبراطور «كاراكالا»، خلال عودته إلى «روما»، حيث استغل الفرثيون ذلك وشنوا هجومًا علـى الجيش الرومانـى فى «نصيبين»، شـمال بلاد ما وراء النهرين ليلحقوا بالجيش الرومانى هزيمة ساحقة.

عنف مسكوت عنه خلف الأبواب المغلقة

«ضرب الزوجات».. أرقام تكشف المستور

مروة علاء الدين

رغم التقدم النسبى فى ملف تمكين المرأة، يبقى العنف الأسري، وعلى رأسه «ضرب الزوجات»، أحد أكثر الانتهاكات شيوعًا وأقلها مساءلة، عنف يُمارس خلف جدران المنازل باسم العُرف أو الدين أو القوامة، ويُحاط بصمت اجتماعى مريب، فى وقت تكشف فيه الأرقام والدراسات عن واقع مرير تعيشه ملايين النساء.

فى هذا التقرير، نفتح الملف المغلق، ونسلط الضوء على الأبعاد القانونية والاجتماعية والنفسية والدينية لهذه الظاهرة، استنادا لدراسات وتحليلات تضع الظاهرة فى سياقها الأوسع.

بحسب الأمم المتحدة، 736 مليون امرأة – أى واحدة من كل ثلاث نساء - حول العالم تعرضت لعنف جسدى أو جنسى من شريك حميم.

وفى مصر، كشف مسح مشترك بين «القومى للمرأة» و«التعبئة العامة والإحصاء» عن أن أكثر من 8 ملايين سيدة يتعرضن للعنف، بينهن 5,6 مليون من قبل الزوج أو الخطيب، وتصل نسبة الزوجات اللاتى يتعرضن للعنف الجسدى إلى أكثر من 80%.

وتشير بعض التقديرات غير الرسمية إلى أن الآلاف من النساء يضطررن لمغادرة منازلهن سنويًا بسبب العنف الأسري.

توضح أ.د. سهير صفوت، أستاذ النظرية الاجتماعية ورئيس قسم الفلسفة وعلم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن العنف ضد المرأة لا يتوقف عند الضرب، بل يشمل أشكالا نفسية واقتصادية وثقافية تُمارَس دون أن تُرى، لكنها تترك جروحًا عميقة.

وتؤكد أن «المرأة تُنتهك يوميًا باسم القوامة، وبحجج تراثية، تعزز دونيتها وتكرّس سلطة الرجل المطلقة فى الأسرة»، مشيرة إلى أن هذه الانتهاكات ليست حالات فردية معزولة، بل هى انعكاس لبنية اجتماعية أعمق تمنح الرجل سلطات واسعة داخل الأسرة، دون مساءلة أو توازن فى مراكز القوة، مما يفتح الباب لإساءة استخدام تلك السلطات بشكل ممنهج. وتؤكد أن فهم الظاهرة لا يمكن أن يقتصر على بعد واحد فقط، بل يستدعى تبنى مقاربة متعددة المستويات تأخذ فى الاعتبار السياقات النفسية والاجتماعية والثقافية والقانونية المحيطة بالمرأة.

دراسة للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية رصدت أن أغلب مرتكبى العنف من فئة الشباب (٢٠–٤٠ سنة)، ويعيشون فى المناطق الحضرية بنسبة ٨٩٪.

كما تبين أن ٤١٪ من الجناة كانوا تحت تأثير المخدرات لحظة ارتكاب العنف، و٥٢٪ من الضحايا أقررن أن الزوج كان مدمنًا أو متعاطيًا.

وتكشف د. هند فؤاد السيد، أستاذ علم الاجتماع المساعد ورئيس قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية، عن نتائج دراسة تحليلية موسعة تُسلط الضوء على واقع العنف ضد النساء والفتيات عالميًا.

وتضيف د. هند : العنف ضد النساء لم يعد مجرد انتهاك فردي، بل هو تعبير عن اختلال عميق فى توازن السلطة داخل المجتمعات.

وتؤكد أن هذا العنف يمارس فى كل مكان» المنزل، المدرسة، العمل، الشارع» وحتى فى مخيمات النزوح. وتشير إلى أن جائحة كوفيد-١٩ عمّقت من حجم الظاهرة، مع ارتفاع معدلات العنف المنزلى والتحرش والزواج القسري.

وتشير إلى أن ما يزيد خطورة الظاهرة، أن العنف ضد المرأة يتغذى على بنية ثقافية تاريخية ترى المرأة «تابعة»، وتربط قيمتها بموقعها داخل الأسرة، وتُخضعها لمفاهيم الطاعة والسيطرة الذكورية، مما يجعل بعض الممارسات العنيفة مقبولة اجتماعيًا، أو «مُبررة» باسم التقاليد.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن امرأة واحدة من كل ثلاث نساء على مستوى العالم تعرضت لعنف جسدى أو جنسى مرة واحدة على الأقل فى حياتها، وهناك امرأة واحدة تُقتل كل ١١ دقيقة على يد شريك حميم، وخمس نساء يُقتلن كل ساعة على يد أحد أفراد الأسرة.

ورغم توقيع غالبية الدول على اتفاقيات دولية مثل «السيداو» واتفاقية مناهضة التعذيب، لا تزال النساء والفتيات، خصوصًا فى أوقات النزاع والكوارث، يواجهن مستويات غير مسبوقة من العنف. فالحروب وسياقات عدم الاستقرار تعيد إنتاج ما يسمى بـ«دوائر العنف»، إذ تتعرض المرأة للعنف طيلة مراحل عمرها، من الطفولة حتى الشيخوخة، داخل الأسرة وخارجها.

ومن هذا المنطلق، تؤكد د. هند أن التغيير الحقيقى يتطلب مراجعة جذرية للثقافة السائدة، وتفكيك آليات الهيمنة الرمزية والاجتماعية التى تضع المرأة دائمًا فى موضع «الأقل»، وتعمق هشاشتها، خصوصًا فى البيئات الفقيرة والمهمشة.

الأسباب متعددة ومعقدة

ثقافيًا واجتماعيًا: التنشئة الاجتماعية تُرسّخ خضوع المرأة، وتُبرر العنف باسم التربية أو الشرف. وغالبًا ما يتم تعليم الفتيات تقبّل الإهانة والخضوع، مقابل تمكين الذكور من السيطرة.

اقتصاديًا وبيئيًا: الفقر، والبطالة، والضغوط المعيشية تدفع الرجال أحيانًا لممارسة العنف كوسيلة تنفيس أو سيطرة. كما تساهم الكوارث البيئية والازدحام وتراجع جودة الحياة فى تعقيد الموقف.

نفسيًا وتربويًا: الرجل العنيف غالبًا ما يكون ضحية لعنف سابق، أو يعانى من اضطرابات نفسية، أو تربى فى بيئة غير آمنة. وهو ما تؤكده نظريات «تناقل العنف عبر الأجيال».

قانونيًا: ضعف التمكين القانونى للنساء، وعدم توفر الحماية الكافية أو البدائل الاقتصادية، يدفع الكثير منهن للاستسلام للوضع القائم، خشية فقدان الأطفال أو التعرض للمزيد من الانتهاكات.

أطلقت بعض الدول، ومنها مصر، مبادرات متنوعة منها:

تعديل القوانين لحماية النساء.

حملات إعلامية وتثقيفية عبر المجلس القومى للمرأة.

الخطوط الساخنة لتلقى الشكاوى بشكل آمن وسري.

لكن هناك فجوة واضحة فى التمويل والتطبيق، كما تؤكد تقارير دولية عدة، من بينها تقرير المرصد الإقليمى للمجتمع المدني، الذى رصد أن معظم دول جنوب المتوسط لا تخصص ميزانيات كافية لمكافحة العنف ضد المرأة، رغم اعتمادها اتفاقيات المساواة.

كما أظهرت الدراسة ضعف التناول الإعلامى للظاهرة، وتكرار القوالب النمطية، بل وتحميل الضحايا المسئولية ضمنيًا فى بعض البرامج.

وتؤكد د. هند فؤاد أن حماية النساء والفتيات من العنف تتطلب تدخلات متكاملة على مستويات متعددة، من خلال الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، وسد الثغرات فى التشريعات والسياسات، وضمان التنسيق بين الجهات المعنية. بدورها تشير المحامية مريم جابر، المتخصصة فى قضايا الأسرة، إلى أن ضرب الزوج لزوجته يُعد جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات المصري، بحسب جسامة الأذى الناتج: من إصابة بسيطة (مادة ٢٤٢)، إلى عاهة مستديمة (مادة ٢٤٠)، أو وفاة (مادة ٢٣٦).

وتوضح أن الضرب فى كل الأحوال، سواء تم بدعوى التربية أو الغضب، لا يُعد مبررًا قانونيًا، بل يُشكل أساسًا لدعوى طلاق للضرر، دون أن تفقد الزوجة حقوقها الشرعية.

وتُضيف جابر أن الطلاق للضرر يشمل حالات متنوعة، منها:

الاعتداء بالضرب أو السب أمام شهود

الغياب دون مبرر لمدة عام أو أكثر

عدم الإنفاق أو الحبس الطويل

الإصابة بعيب جسيم مثل العنة أو الجذام

الهجر لمدة ٦ أشهر داخل نفس البلد

الزواج من أخرى إذا اقترن بضرر نفسى أو مادي

وتختتم بالتنويه إلى أن حكم الطلاق للضرر قابل للاستئناف خلال ٤٠ يومًا، وبعدها يُعد نهائيًا وباتًا.

ويقول الشيخ حسام فوزي، الباحث فى الفقه الأسرى ومُدرس علوم الشريعة : «القوامة فى الإسلام ليست ترخيصًا بالعنف، كما يتوهم البعض، بل هى مسئولية قيادية قائمة على الحكمة والرعاية، لا على القهر والضرب، الشريعة الإسلامية لم تُعط الرجل الحق المطلق فى ضرب زوجته، بل جاء ذلك فى إطار محدود جدًا، مشروط ومقيد بضوابط دقيقة».

ويضيف: «ضرب الزوجة، كما ورد فى قوله تعالى: {وَاللّاتى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنّ...}، لا يُفهم منه الإيذاء، بل هو فى أقصى حالاته ضرب رمزى غير مبرّح، لا يُهين ولا يُؤذي، ويأتى فى مرحلة متأخرة جدًا من التدرج: بعد الوعظ، ثم الهجر، ثم التنبيه الرمزي».

ويتابع: «النبى نفسه، وهو القدوة، ما ضرب امرأة قط، وقال فى الحديث الشريف: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». ولو كان الضرب أسلوبًا مقبولاً فى الحياة الزوجية، لفعله رسول الله، لكنه لم يفعل، لأنه يتنافى مع روح الإسلام القائم على الرحمة».

ويؤكد الشيخ حسام: «كل أذى نفسى أو جسدى تتعرض له المرأة باسم القوامة هو اعتداء مرفوض شرعًا، بل هو تشويه لمعنى القوامة، وتحويلها من تكليف بالرحمة إلى تسلط باسم الدين. القوامة الحقيقية إدارة بالحكمة، لا بالقوة، ومسئولية لا امتياز».

الآلاف يغادرن منازلهن سنويًا بسبب العنف الأسري

د. سهير صفوت: العنف ضد المرأة لا يتوقف عند الضرب بل يشمل أشكالًا نفسية واقتصادية وثقافية

د. هند فؤاد: التغيير الحقيقى يتطلب مراجعة جذرية للثقافة السائدة وتفكيك آليات الهيمنة الرمزية والاجتماعية



لابوبو .. حين تتحول الموضة إلى هاجس نفسي

ريهام بسيوني

ابتسامة واسعة، أذنان طويلتان، ملامح تجمع بين البراءة والغموض، وعينان واسعتان يحيط بهما طيف من الحدة .. تلك هى «لابوبو»، الدمية الصينية التى غزت الأسواق العالمية، وتحولت من شخصية رسوم متحركة إلى رمز موضة يرافق حقائب اليد، ويثير الجدل بين المختصين فى مجال علم النفس، نظرا لتأثيرها النفسى السلبى على من يقتنيها.

ظهرت «لابوبو» لأول مرة عام ٢٠١٥ على يد الرسام الصينى كاسينج لونج، الذى ولد فى هونج كونج ونشأ فى هولندا، استوحى لونج ملامحها من فلكلور دول اسكندنافيا وهى القصص التى تأثر بها منذ طفولته، لتصبح جزءًا من سلسلة أفلام كرتونية بعنوان The Monsters.

تميزت الدمية بأذنين طويلتين شبيهتين بأذنَى الأرنب، وابتسامة ماكرة تكشف عن أسنان حادة، لتجمع بين البراءة والغرابة فى مزيج بصرى لافت.

عام ٢٠١٩، دخلت شخصية «لابوبو» عالم الدمى القابلة للجمع، عبر شراكة بين الجهة المنتجة للعمل وشركة «بوب مارت» الصينية، التى أصدرت تصاميم وألوانًا وأحجامًا متنوعة، موجهةً منتجاتها إلى عشاق التميز والغرابة حول العالم.

بعد سنوات من الهدوء، عادت «لابوبو» إلى الواجهة فى ربيع ٢٠٢٤ عندما ظهرت المغنية الكورية ليسا، عضو فرقة Blackpink، وهى تحمل الدمية وتعلقها على حقيبتها، مما أثار اهتمام معجبيها ودفعهم لاقتنائها.

بدأت الشركة باستهداف النساء عبر موضة الحقائب ثم اتجهت لاحقًا للأطفال



انتقلت الحمى سريعًا إلى الولايات المتحدة، حيث ظهرت ريهانا ودوا ليبا تحملان الدمية ذاتها، ليتحول الأمر إلى «تريند» عالمى تبناه مصممو الأزياء، وألهم علامات فاخرة مثل «لويفي» و«بالنسياجا» لإطلاق منتجات مستوحاة منها.

فى مصر، انضم فنانون ومشاهير إلى موجة اقتناء «لابوبو»، من بينهم أحمد سعد، مى عمر، وياسمين عبد العزيز.

تصف د. نعم محيى الدين، أستاذ مساعد التسويق والإعلام بجامعة الأهرام الكندية، إستراتيجية تسويق «لابوبو» بأنها «ذكية ومدروسة»، حيث بدأت الشركة باستهداف النساء عبر موضة الحقائب، ثم اتجهت لاحقًا للأطفال.

أحد أسرار النجاح كان بيع الدمية فى عبوات مغلقة Blind Boxes، لا يعرف المشترى محتواها حتى يفتحها، مما خلق عنصر المفاجأة وشجع على جمع أكبر عدد ممكن من الإصدارات، كما أطلقت الشركة نسخًا محدودة تسحب من الأسواق سريعًا، مما جعلها نادرة وقيمة.

وترى د. نها صبري، أستاذ الطب النفسى بالقصر العيني، أن الإقبال الشديد على اقتناء «لابوبو» يعكس انتشار ما يُعرف بمتلازمة «فومو» (الخوف من تفويت الجديد)، وهى حالة تدفع الأفراد لمتابعة أحدث الاتجاهات وتقليد المشاهير، حتى لو استلزم الأمر إنفاق مبالغ كبيرة أو الوقوف فى طوابير طويلة.

الهوس بالدمية قد يتطور لدى بعض الأشخاص إلى إدمان سلوكى يؤدى للقلق والاكتئاب

وتحذر د. صبرى من أن الهوس بالدمية قد يتطور لدى بعض الأشخاص إلى إدمان سلوكى يؤدى للقلق والاكتئاب، فيما قد تؤثر ملامح الدمية المخيفة على الصحة النفسية للأطفال، وتؤدى إلى اضطرابات فى إدراك الجمال والسلوكيات الاجتماعية.

تؤكد د. صبرى أن انتشار «لابوبو» ليس ظاهرة عابرة، بل يعكس تحولات ثقافية واستهلاكية أعمق، حيث يبحث الناس عن رموز تعبر عن التميز والحنين إلى الطفولة، وعن وسائل للهروب من ضغوط الحياة الحديثة.

فالتصميم الغريب المائل إلى الملامح الحزينة أو الغامضة قد يثير عند بعض الأطفال مشاعر قلق أو خوف، خاصة فى المراحل العمرية الصغيرة التى لم تتكوّن فيها بعد القدرة على التمييز بين الخيال والواقع.

رأي

شيماء مكاوي

أيام فقدناها

فى زمن ليس ببعيد، كانت العلاقات بين الجيران تُمثل روحًا حقيقية للتآلف والترابط الاجتماعي، ذكريات لا تزال محفورة كلوحة جميلة فى ذاكرتى تحكى عن دفء إنسانى وألفة غير موجودة فى زمننا الحالي.

كان بيتنا المكون من ثلاثة طوابق كأنه عالم صغير مفتوح على بعضه، حيث كانت طنط إخلاص فى الدور العلوى تعد لنا أجمل طبق بصارة، ونتجمع جميعًا عندها فى المساء نتبادل الأحاديث والضحكات.

طنط فريال، التى تسكن فى الطابق الثاني، كانت تمد يد العون لنا فى كل مرة تمر فيها أمي بمرض، ترسل لنا بطبق من طعامها الطيب تعبيرًا منها عن المحبة والاهتمام.

أما الأفراح فلم تكن مناسبة خاصة بأى بيت بمفرده، بل كانت مناسبة لكل العمارة، حيث تفتح البيوت أبوابها، تملأها السعادة والأغانى بصوت عالٍ، ويُستقبل الضيوف كأن الفرح مشترك بين الجميع.

ومن بين هؤلاء الجيران، كانت طنط فاطمة، التى تعد جزءًا من تاريخ عائلتنا وروحها الحقيقية، حيث ربتنى وكأننى ابنتها، وكانت معلمة الأحياء التى تحولت من مجرد جارة إلى أم ثانية.

بعد وفاة والدي، كانت السند والدعم الذى يعين أمى على تجاوز الحزن، تعلمنا كيف نحول الألم إلى تقرب من الله، كانت تحرص على مشاركة القهوة معنا بعد المغرب كل يوم، وتمدنا بالكلمات الطيبة والنصائح الرقيقة، كان بيتها مفتوحًا كبيتنا تمامًا.

رحيل طنط فاطمة ترك فراغًا عميقًا فى قلوبنا، فهى التى كانت تُدافع عنا وتعلّمنا الصواب بحنانها، كانت دعوتها الدائمة حسن الخاتمة، تلك الخاتمة التى نالتها وهى فى سكينة وإيمان، جالسة تصلى الفجر وأمامها المصحف، تاركة لنا إرثًا من المحبة والرحمة.

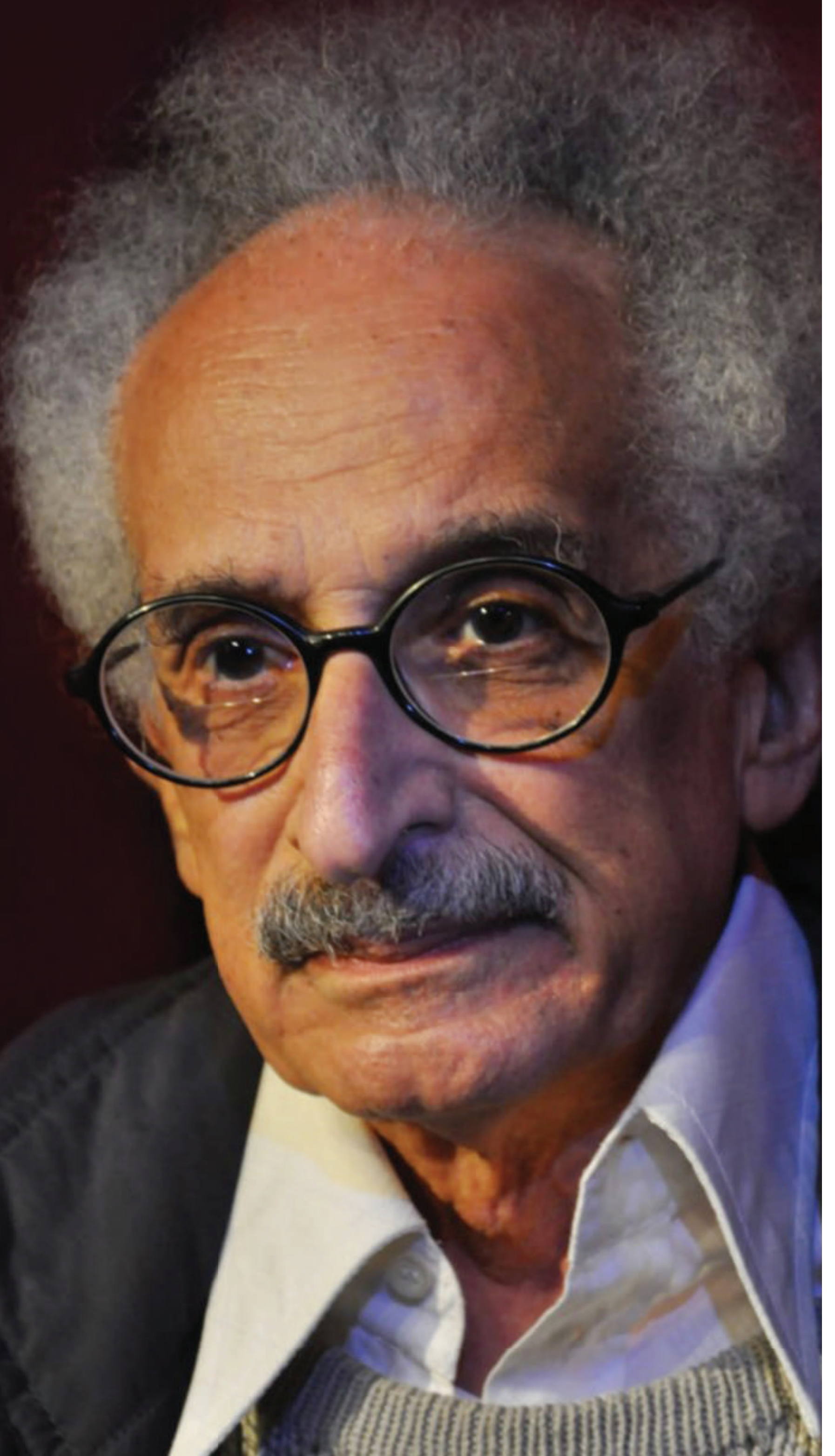
اليوم، ونحن نعيش فى عالم سريع يفتقر إلى هذه الروابط الدافئة، يجب أن نستعيد تلك العلاقات الإنسانية التى توحدنا وتجعلنا نعيش فى بيوتًا حقيقية، لا مجرد جدران وأبواب مغلقة.

فليكن حنيننا إلى أيام الجيران الأوفياء دعوة للعودة إلى التواصل، الدعم، والمودة، لتبقى المجتمعات نابضة بالحياة بقلوب الناس وروح الأخوة التى لا تُنسى.

رحيل صنع الله إبراهيم...

صوت السرد المتمرّد وصاحب "ذات"

في صباح هادئ من أغسطس، انطفأ صوت من أبرز أصوات السرد العربي المعاصر. رحل الأديب والروائي المصري صنع الله إبراهيم عن عمر ناهز 88 عامًا، تاركًا وراءه مكتبة كاملة من الحكايات التي حملت همّ الوطن وذاكرة الناس. برحيله، تطوى صفحة أحد أكثر المبدعين التزامًا بالصدق الفني والجرأة في مواجهة الواقع.



من "تلك الرائحة" إلى "ذات"

وُلد صنع الله إبراهيم في ٢٤ فبراير ١٩٣٧، ليكون شاهدًا على تحولات كبرى في التاريخ المصري الحديث. منذ بداياته، حمل قلمه بوعي ومسؤولية، فكانت مجموعته القصصية الأولى «تلك الرائحة» عام ١٩٦٦ صرخة أدبية مغايرة لأساليب الحكي السائدة آنذاك، نصًا مكثفًا، جريئًا، وموغلًا في تصوير العزلة والاغتراب.

بعدها بعام، صدرت روايته الأولى «إنسان السد العالي» (١٩٦٧) التي استلهمت مشهد بناء السد من خلال رحلة ثلاثة أصدقاء إلى أسوان، حيث يلتقون بالعمال ويحكون قصصهم. ومنذ ذلك الحين، مضى صنع الله في مسيرة روائية امتدت لعقود، كتب خلالها نحو ١٦ رواية، من بينها «شرف»، «وردة»، و«نجمة أغسطس»، لكن أكثرها شهرة عند القراء العرب كانت رواية «بنت اسمها ذات»، التي رصدت التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر من خمسينيات القرن الماضي حتى أوائل التسعينيات، من خلال حياة «ذات» وعائلتها.

في عام ٢٠١٣، خرجت "ذات" من صفحات الرواية إلى الشاشة الصغيرة في مسلسل ناجح حمل نفس الاسم، بطولة نيللي كريم وباسم سمرة، ليعيد إلى الواجهة أسئلة الرواية عن التغيرات التي عصفت بالمجتمع المصري على مدى أربعة عقود.

كاتب لا ينسى الطفل

على الرغم من انشغاله بالقضايا الكبرى، لم يغفل صنع الله إبراهيم عالم الطفل، بل طرق أبوابه برهافة، فكتب نحو ست قصص موجهة للصغار، منها «رحلة السندباد الثامنة» و«الدولفين يأتي عند الغروب»، وكأنه يذكّرنا بأن صناعة الخيال تبدأ من الطفولة.

مبدع وملتزم

عرف عنه التزامه الصارم بمواقفه الفكرية والإنسانية، وحرصه على أن يكون الأدب أداة وعي لا مجرد وسيلة للترفيه. هذا الالتزام تجلى حين رفض في عام ٢٠٠٣ تسلم جائزة ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربي، في موقف أثار ضجة حينها، مؤكدًا أن الكاتب الحقيقي لا يهادن قناعاته. لكنه في العام التالي، قبل جائزة ابن رشد للفكر الحر من ألمانيا، تقديرًا لمسيرته وأفكاره.

شهادة الثقافة المصرية

وزير الثقافة، د. أحمد فؤاد هنو، نعى الراحل بكلمات مؤثرة، مؤكدًا أن صنع الله إبراهيم كان أحد أعمدة السرد العربي المعاصر، وأن أعماله امتازت بعمق الرؤية والتزامها بقضايا الوطن والإنسان، ما جعله نموذجًا للمبدع الذي جمع بين الحس الأدبي والوعي النقدي. وأضاف أن رحيله يمثل خسارة فادحة للمكتبة العربية، إذ ترك إرثًا سيظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

إرث لا يغيب

خلف صنع الله إبراهيم أربعة مجاميع قصصية، أولها «تلك الرائحة» التي سبقت معظم رواياته، إضافة إلى رواياته التي صارت علامات بارزة في الأدب العربي، تنبض بلغته الحادة، ونبرته الساخرة، ونظرته النقدية الحادة للمجتمع والسياسة. كان نصه دائمًا مرايا متعددة، تعكس تناقضات الواقع المصري والعربي، وتعيد صياغتها في بناء سردي يمزج بين الوثيقة والخيال.

برحيل صنع الله إبراهيم، يفقد الأدب العربي أحد أكثر أصواته صدقًا، لكن كتبه ستظل حية، تفتح أبواب التأمل في حاضرنا، وتذكّرنا بأن الرواية يمكن أن تكون سلاحًا للوعي، وجسرًا بين التاريخ والناس.

تصوير : خالد بسيوني

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

ربما لا يكون فيلم "إلى أرض مجهولة" الذي أخرجه واشترك في كتابته المخرج الدانماركي الفلسطيني مهدي فليفل عملا استثنائيا أو عظيما، ولكنه فيلم محكم البناء والتفاصيل، يجسد من جديد مأساة اللاجيء الفلسطيني الهارب من القهر والاحتلال والفقر الى شتات جديد في أوروبا، وهو أيضا من تلك الأفلام التي لا تجد في الهجرة حلا للمأساة، وإنما هي ضياع كامل، وقد تكون موتا أيضا، ولاشك أن هذه الرؤية تتسق مع رؤية الحكومات وجهات التمويل الأوروبية، بعد أن أصبح اللاجئون صداعا في رأس أوروبا.

"إلى أرض مجهولة" .. شتات فلسطيني جديد

الفيلم هو أول فيلم روائي طويل لمهدى فليفل، الذى قدم من قبل فيلما وثائقيا مهمًا بعنوان "عالم ليس لنا"، رشح لأوسكار أفضل فيلم وثائقي، وفيلمه "إلى بلد مجهول" اشترك فى برنامج نصف شهر المخرجين فى مهرجان كان ٢٠٢٤، وأعتقد أن الترشيح مرتبط أساسا بقضية الفيلم، وبقدرة مخرجه على تقديم عمل مؤثر من حكاية متكررة عن محاولة الهجرة إلى أوروبا، مع خصوصية الحالة الفلسطينية المزمنة، وإن كنت أعتقد أن برنامجا خاصا فى مهرجان كان يجب أن يختار ما هو أكثر تفردا، وليس فقط الأعمال جيدة الصنع.

الكتابة هى أفضل ما فى الفيلم مع بعض الملاحظات، فمنذ المشاهد الأولى نرى شاتيلا وابن عمته رضا وهما يمارسان السرقة فى أحد شوارع أثينا: يدّعى رضا السقوط أمام سيدة عجوز، فتساعده السيدة، بينما يخطف شاتيلا حقيبتها، ولكنهما لا يجدان فى الحقيبة سوى ٥ يورو فقط، وعندما يعودان إلى المكان البائس الذى يقيمان فيه مع اللاجئين، يخفى شاتيلا النقود فى مكان سري.

وبعد فترة يسطو رضا على المال، وينفقه على تعاطى المخدرات، فتضيع أول فرصة للشائى شاتيلا ورضا لدفع المال إلى مروان (منذر رياحنة)، لتهريبهما من اليونان إلى ألمانيا، وتحقيق حلم شاتيلا بإنشاء مقهى خاص مثل مقهى والده، ثم استقدام زوجته وابنهما من مخيم فى لبنان, والاستفادة من قدراتها فى مجال الطبخ.

تتأسس الدراما كلها على هذا الحلم، الذى يصطدم بواقع صعب وأقرب إلى الكابوس، كما تتأسس على هذه العلاقة العاطفية بين شاتيلا وزوجته التى تتواصل معه تليفونيا، وكذلك تلك العلاقة الخاصة الأبوية بين شاتيلا وابن عمته رضا، حيث استأمنته عمته على سلامته، لأن رضا يدمن المخدرات، ولم يفلح فى شيء داخل المخيم، ثم تجبر شاتيلا ظروف الحياة فى اليونان، وأيام الضياع واليأس من تدبير فرصة للوصول إلى ألمانيا، على التوحش الكامل، وكلما تعقدت الأحداث، زادت التصرفات جنونا وكابوسية، وتراجعت مساحة الحلم، وصولا إلى النهاية المأسوية.

يدفع الأحداث إلى الأمام شخصيتان هامتان إضافيتان: الطفل الفلسطينى مالك الذى جاء إلى اليونان بمفرده، وتحاول عمته فى إيطاليا أن تأخذه إليها، ولكنها تشترط على مروان مهرب اللاجئين ألا تدفع له إلا بعد وصول ابن أخيها إلى إيطاليا، والشخصية الثانية هى تاتيانا، وهى فتاة ضائعة لا نعرف لها عملا، وكانت فى حاجة إلى عناية أكبر فى كتابة ظروفها البائسة، وبعد أن يتعرف عليها شاتيلا، تخطر له فكرة أن تكون تاتيانا أما مستعارة لمالك، وأن يحصل شاتيلا ورضا على أموال تهريب مالك إلى إيطاليا، بدلا من أن يحصل مروان على هذه النقود.

يبدو مالك كما لو كان امتدادا للمأساة الفلسطينية بقدومه من غزة، ثم بغموض مصيره هو وتاتيانا، وانتقال اللعبة من جديد إلى مرحلة أخطر، عندما يقوم مع رضا واثنين من أصدقائهما باختطاف ثلاثة من اللاجئين السوريين، واستخدامهم لكى يقوم مروان بتسهيل هروب شاتيلا ورضا إلى ألمانيا، ويشعر رضا بالصدمة لأنه يمارس العنف ضد لاجئين بائسين مثله، ولكن شاتيلا لا يريد أن يتوقف عن حلم الخروج من اليونان إلى ألمانيا، حتى ينتهى الفيلم بمأساة تفقده الحلم ورضا أيضا.

إلى حد كبير كان السرد سلسا ومحكما، والعلاقات مدروسة بدقة، والشخصيات واضحة الدوافع والتصرفات، وشاتيلا بالذات يتنازل بالتدريج حتى يعترف بالتوحش ويبرره، والعلاقة بين هذه المغامرة اليائسة وأحوال المخيم فى لبنان، أو ظروف غزة واضحة وأساسية، وفى أحد أفضل مشاهد الفيلم يقوم أبو الحب، شريك شاتيلا ورضا، بإلقاء قصيدة محمود درويش الشهيرة "حاصر حصارك لا مفر" على الجميع، بينما تتابع الكاميرا وجوه اللاجئين السوريين المخطوفين، فكأن هذه المأساة فى اليونان قد خرجت من يأس فلسطينى قديم، وإن كان المعنى يتضمن أيضا بعض السخرية لما وصل إليه الأمر من المقاومة فى الوطن المحتل والتمسك به وضرب العدو الأصلي، إلى خطف لاجئين سوريين، والمساومة بهم على الهجرة !

اختار مهدى فليفل أسلوبا بسيطا يتابع من خلاله بالكاميرا بطليه فى كل مكان، ويختصهما أحيانا بلقطات كبيرة تبرز تعبيراتهما فى المواقف المتأزمة، لم يصطنع تكوينات جمالية، ولكنه قدم الواقع بقبحه المكانى واللفظى، وخصوصا فى مكان اللاجئين، مع أداء



أول فيلم روائى طويل لمهدى فليفل.. الكتابة هى أفضل ما فيه مع بعض الملاحظات

جيد من بطليه محمود بكرى (شاتيلا) وآرام صباح (رضا)، وكذلك من منذر رياحنة فى دور مروان سمسار التهريب وتزييف الهويات، وكانت الممثلة التى لعبت دور تاتيانا هى الأقل بين ممثلى الفيلم.

يمكن قراءة "إلى أرض مجهولة" باعتباره مزيجا بين المأساة الفلسطينية بخصوصيتها المعروفة، وبين مأساة اللاجئين عموما، بل ويمكن أن نرى فى الفيلم ترجمة لمعنى التغريبة الفلسطينية بشكل آخر، هذه المرة التغريبة فى أوروبا، والفلسطينى يتحرك من الاحتلال إلى الشتات، ومن الضياع إلى الضياع، وبدلا من أن يكون دافعه الحلم فى البداية، فإنه يتحرك الآن بدافع اليأس .

الشتات انتقل هنا من اليهودى إلى الفلسطيني، والهجرة ليست حلا، لأنها ستحول شاتيلا ورضا إلى وحوش، وسنرى فى الفيلم أن شاتيلا عند لحظة معينة، وبسبب الرغبة فى الحصول على المال، سيدفع رضا إلى بيع جسده لمن يطلب اللذة، وسنرى رضا وهو يسرق حذاء من أحد المحلات، ويبيعه بثمن بخس، بعد أن اكتشف أن مقاس الحذاء ليس مناسبا لمن حرّضه على السرقة.

لم يكن الفيلم فى حاجة إلى أن نرى وشم خريطة فلسطين على جسد رضا، لأن رضا بمأساته، وكذلك شاتيلا ومالك الصغير، ما هم إلا تنويعات على مأساة فلسطين، ومصائر أهلها، بعد سنوات طويلة من النكبة.

لن نعرف مصير مالك، وسيموت رضا، وسيبقى شاتيلا ضائعا، وهو الذى يذكرنا اسمه بمذبحة شهيرة، وسنرى المأساة داخل أوتوبيس فارغ يعبر شوارع أثينا، دون نهاية أو توقف.

صابرين: شريرة في فيلم رعب.. وأم سفاح التجمع!

تعيش الفنانة صابرين هذه الأيام، حالة من الانتعاش الفني، حيث تخوض تجربة تمثيلية جديدة عليها تماماً وتجسد شخصية شريرة لأول مرة في فيلم رعب جديد، كما تنتظر عرض فيلمها "بنات الباشا"، في نفس الوقت الذي انتهت فيه من تصوير دورها في مسلسل "خانة فاضية"، وتستعد لتصوير أحدث أفلامها "سفاح التجمع".

تخوض الفنانة صابرين تجربة جديدة ومختلفة تماماً فى مسيرتها الفنية، حيث تجسد شخصية شريرة ضمن أحداث فيلم "الرعب المفتاح"، الذى تتصدر بطولته وتواصل تصويره فى الوقت الحالى تمهيداً لطرحه فى دور العرض السينمائى خلال الفترة المقبلة.

وتُعد هذه هى المرة الأولى التى تظهر فيها صابرين فى دور يحمل طابع الشر والرعب النفسي، ما يشكل نقلة نوعية فى اختياراتها الفنية، ويكشف عن جانب جديد من قدراتها التمثيلية، بعيداً عن الأدوار الاجتماعية والتراجيدية التى اعتاد عليها الجمهور.

ينتمى فيلم "المفتاح"، لنوعية أفلام الرعب مع إضفاء حالة من الإثارة والتشويق، ويشارك فى بطولته إلى جانب صابرين كل من: انتصار، مينا أبو الدهب، نورا مهدي، ريم رأفت ويأتى من تأليف عمر ليمونة وأنس جمال وإخراج مازن نيازي.

أم السفاح

تعاقدت صابرين على المشاركة فى فيلم "سفاح التجمع" المستوحى من وقائع حقيقية ، والفيلم بطولة أحمد الفيشاوى الذى يجسد شخصية السفاح، وتشاركه البطولة الفنانة الشابة سينتيا خليفة فى دور زوجة السفاح، مع نخبة من الفنانين والوجوه الجديدة، من بينهم الفنانة الشابة مريم الجندي ، والفنانة الشابة آية سليم، وهو من تأليف وإخراج محمد صلاح العزب وإنتاج أحمد السبكي. وتجسد "صابرين" من خلال أحداث الفيلم، دور والدة سفاح التجمع، فيما تقوم الفنانة انتصار بدور شريكة سفاح التجمع، أما بطلة الفيلم وهى الفنانة اللبنانية سنتيا خليفة فهى تجسد دور زوجة سفاح التجمع.

يذكر أن جرائم "سفاح التجمع" شغلت الشارع المصرى لفترة طويلة، باعتبارها من أبشع الجرائم فى تاريخ مصر، حيث قام المتهم "كريم سليم" والذى يعمل مدرسا للغة الإنجليزية باستدراج فتيات إلى شقته فى التجمع الخامس، وممارسة الجنس معهن داخل غرفة معزولة الصوت أعدها لهذا الغرض، قبل أن يقوم بإجبارهن على تناول مخدر "الآيس" وبعض الأنواع الأخرى وقتلهن وتعذيبهن وتصوير تلك الوقائع فى ٣٠٠ مقطع فيديو، ثم التخلص من الجثث بإلقائها على طريق الإسماعيلية وبورسعيد وضواحى القاهرة.

بنات الباشا

تنتظر صابرين فيلماً ثالثاً وهو "بنات الباشا" خلال الفترة المقبلة، وتشارك فى بطولته إلى جانب زينة، ناهد السباعي، أحمد مجدي، مريم الخشت، تارا عبود وضيفة الشرف سوسن بدر، سيناريو وحوار محمد هشام عبية، ومن إخراج ماندوالعدل.

فيلم "بنات الباشا" مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتبة نورا ناجي، ويدور حول مجموعة من السيدات اللواتى يعملن فى صالون تجميل يدار بواسطة شخصية تُعرف بـ "الباشا".

يركز الفيلم على قضايا المرأة، حيث تتداخل الخطوط الدرامية لتكشف عن قصص وحكايات كل شخصية داخل الصالون، وما يعانينه من قهر وكبت، وألم وخيانة، وحب وأمل.

تدور أحداث مسلسل الفيلم داخل صالون تجميل نسائي، حيث تجتمع عدد من النساء اللواتى يعملن فيه، ولكل واحدة منهن قصة وحكاية خاصة بها. الفيلم يعرض لنا قصصًا مختلفة ومتشابكة، حيث ننتقل من زمن لآخر، ونرى كيف أثرت نشأتهن على حياتهن وكيف وصلن إلى هذا المكان.

خانة فاضية

وتواصل صابرين حالياً تصوير مسلسلها الجديد "خانة فاضية"، وذلك بعد توقف التصوير لفترة طويلة لأسباب إنتاجية، ويشارك فى بطولة العمل بجانب صابرين، كل من: حسين فهمى، مراد مكرم، أحمد فهيم ، دنيا المصري، وهو من تأليف الثنائى أحمد رجب وإسلام شتا، وإخراج شادى أبو شادي، وتدور أحداثه فى ١٥ حلقة مشحونة بالإثارة والدراما.

تدور أحداث "خانة فاضية"، حول سيدة تجسد دورها الفنانة صابرين، وتعيش فى حالة من الاضطراب بعد اكتشافها مفاجأة غير متوقعة تتعلق بأحد أبنائها، حيث تكتشف أن واحداً من التوأم اللذين أنجبتهما ليس من نسلها، ما يؤدى إلى سلسلة من الأحداث التى تكشف عن التلاعب فى بيانات المستشفيات وحالات إهمال فى النظام الصحي، وتجد نفسها فى مواجهة مع المؤسسات الطبية والمحاكم، حيث تبحث عن الحقيقة وراء التلاعب الذى وقع فى ولادة طفليها.

وفى إطار بحثها، تتكشف العديد من الحقائق المزعجة التى تبرز معاناة الأمهات فى مواجهة هذا النوع من الأزمات، بالإضافة إلى الصراع النفسى الذى تعيشه الشخصيات فى مواجهة قضايا قد تكون أكثر تعقيدًا مما تبدو عليه فى البداية.

كان من المقرر عرض "خانة فاضية" خلال موسم رمضان ٢٠٢٥، إلا أن ضيق الوقت وتعطل جدول التصوير حال دون إتمام العمل فى الوقت المحدد، ورغم أن العمل كان يحظى بالكثير من التوقعات والآمال من الجمهور، قرر القائمون على المسلسل تأجيل العرض إلى ما بعد رمضان.

"220" .. دراما عائلية تمس القلوب

تصدر مسلسل "220 يوم" المشاهدات على المنصات الرقمية منذ عرض أولى حلقاته، متناولًا قصة إنسانية مؤثرة تجمع بين الحب والخسارة، ونجح العمل في جذب الجمهور، بفضل مزجه بين مشاعر إنسانية متعددة وتفاصيل حياتية دقيقة، ليشكل تجربة درامية تعتمد على التفاعل العاطفي والواقعي مع شخصياتها.

المسلسل يتكون من ١٥ حلقة فقط ، ويشارك في البطولة إلى جانب النجم كريم فهمي والفنانة الأردنية صبا مبارك، نخبة من الفنانات والفنانين، من بينهم حنان سليمان التى تقدم دور والدة كريم فهمي، وعايدة رياض فى دور خالته، إلى جانب على الطيب، لينا صوفيا، يوسف رفعت، وغيرهم من الوجوه الشابة، وهو من تأليف محمود زهران، وسيناريو وحوار نادين نادر، وإخراج كريم العدل.

قصة المسلسل

تمر اللحظات التى يعيشها الإنسان بين المرض وانتظار الأمل فى الشفاء بأثقال لا تحتمل، تتغير فيها حياته بشكل جذري، ليعانى من أسوأ ما مر به، فى وقت كان يقترب فيه من تحقيق حلمه والسعادة التى لطالما تاقت إليها، ومن خلال هذه الفكرة الإنسانية، يتألق مسلسل «٢٢٠ يوم»، الذى يقدم دراما عميقة عن سنوات الانتظار والمعاناة، حيث يصبح الزمن المحدد بـ ٢٢٠ يوماً ساحة اختبار قاسية لأبطال هذه الدراما.

فى اللحظة التى تلامس فيها مريم – التى تجسد دورها صبا مبارك – حلم الأمومة الذى طالما راودها، تجد نفسها أمام كابوس يهدد كل شيء، فبعد سنوات من الانتظار والخيبات، تتلقى فيها بشرى الحمل المنتظر، لكن الفرح لا يدوم، ويصدمها القدر بخبر إصابة زوجها وحبيبها أحمد "كريم فهمي"، بورم خطير فى المخ، ليبدأ العد التنازلى فى حياة لم تعد كما كانت.

المسلسل والرواية

«٢٢٠ يوم» هو عنوان المسلسل ، وهو أيضاً عنوان الرواية التى يشرع «أحمد» فى كتابتها، محدداً بها عدد الأيام التى تفصله عن قدوم ابنه «عيسى»، وكأن الزمن نفسه يتحول إلى ساحة اختبار قاسية لمريم، المرأة الحالمة والحساسة، التى تتقاطع حياتها المهنية كمصورة ومديرة مكتبة مع قصة حب إنسانية استثنائية.

ثانى تعاون

وأشاد الجمهور بثنائية كريم فهمى وصبا مبارك فى ثانى تعاون لهما ، بعد نجاحهما معاً فى مسلسل حكايات بنات، والذى تم عرضه فى رمضان ٢٠١٧، وحقق العمل نجاحًا كبيرًا، وضم عددًا كبيرًا من النجوم أبرزهم: ريهام أمين، حورية فرغلي، دينا الشربيني، حنان يوسف، ياسر على ماهر، وعدد آخر من الفنانين، والعمل من تأليف باهر دويدار وإخراج مصطفى أبو سيف.

رأى النقاد

أشادت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله بمسلسل "٢٢٠ يوماً"، معتبرة إياه واحداً من أبرز المسلسلات الاجتماعية التى شاهدتها خلال السنوات الأخيرة.

وقالت "ماجدة"، منذ الدقائق الأولى فى المسلسل ، تظهر صبا مبارك بأداء عميق ورائع، حيث تجسد شخصية مريم بكل أبعادها: الحبيبة، الحامل، والمعلقة بين الأمل والخوف، بينما يقدم كريم فهمى التحول العاطفى والمعنوى فى شخصية أحمد ببراعة، من رجل يفيض بالحياة إلى إنسان يكتب ربما آخر رواياته، «٢٢٠ يوم»، كوصية غير معلنة لابنه المنتظر، مشيدة بأدائه المتوازن بين الانكسار الداخلى والقوة الظاهرة، ومؤكدة أنه يضيف خطوة جديدة إلى مسيرته الفنية.





وتابعت: " بينما تتدفق المشاعر على الشاشة، تتقلب الأحداث مع نهاية الحلقة الثانية، حيث يتعرض الزوجان لحادث غامض، مما يترك المشاهد أمام سلسلة من الأسئلة: هل ينجو أحمد؟ هل تكتمل ولادة «عيسى»؟ أم أن القدر سيعيد مريم إلى نقطة الصفر، فى مواجهة جديدة مع الفقد؟ حين بدأت الحكاية فى لحظة اكتشاف الروائى الناجح أحمد أنه مصاب بمرض عضال، ولحظتها تفاجئه زوجته مريم بأنها حامل، وذلك بعد انتظار طويل لولى العهد.

وفى تحليله لأداء بطلى المسلسل، قال الناقد رامى عبدالرازق، إن الفنان كريم فهمى قد نجح بشدة فى تجسيد شخصية "أحمد" بأداء داخلى دقيق، يجمع فيه بين ملامح القوة الخارجية والانكسار النفسي، فى حين جسدت صبا مبارك شخصية "مريم" ببراعة فنية واضحة، تظهر فى قدرتها على التنقل بين مشاعر الرجاء والقلق والفرح والصدمة.

أما الناقدة ماجدة موريس ، فقالت إن صبا مبارك، قد تفوقت على نفسها فى أداء دور «مريم» الصعب والمركب، مقدمة أداءً شديد الرهافة والقوة، جسدت من خلاله كل أبعاد شخصيتها كحبيبة، حامل، وإنسانة معلقة بين الأمل والخوف، بينما قدم كريم فهمى واحدًا من أنضج أدواره، متقمصا شخصية أحمد التى تمر بتحول عاطفى ومعنوى كبير، من رجل مفعم بالحياة إلى كاتب يسابق الوقت، محاولاً أن يترك وصيته الأخيرة على صفحات رواية قد لا يكملها.



كلام فى الفن

محمد رفعت

الضحك بغز السكين

الكتابة الكوميدية فى أزمة شديدة، والدليل تراجع أفلام الكوميديا فى السينما بسبب ضعف النصوص وإصرار "الكوميديانات" على التعامل مع الفيلم على طريقة تسليم المفتاح، فالنجم يقوم بدور توأم أو ربما ثلاثة أو أربعة أو حتى سبعة شخصيات فى الفيلم، حتى يبقى وحيداً فى الكادر، ولا يشاهد الجمهور ممثلاً آخر يلفت انتباههم، والنتيجة كانت إفلاساً كوميدياً وانصرافاً جماهيرياً عن أفلام الكوميديا، وعودة الأكشن والواقعية السوداء إلى السينما.

وحاول نجوم مسرح مصر، وخاصة على ربيع ومحمد عبدالرحمن "توتا"، ملء الفراغ الذى تركه "كوميديانات" التسعينيات، والذين تراجعت إيرادات أفلامهم بشكل كبير جداً خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى ابتعاد بعضهم عن شاشة السينما مثل أحمد مكى وأحمد آدم وهانى رمزي، وقلة إنتاج البعض الآخر مثل أحمد حلمي، وتراجع مستوى نجوم آخرين وعلى رأسهم محمد هنيدى ، الذى فقد بوصلة الرهان على الجمهور، وظل يقدم أفلاماً كل عام، ولكنها تمر مرور الكرام، فضلا عن توجه آخرين إلى أفلام الدراما والأكشن مثل محمد سعد فى فيلمه الأخير "الدشاش".

والحقيقة أن الجيل الجديد من نجوم الكوميديا، لم ينجح فى تقديم أعمال كوميدية يتذكرها الجمهور، ومعظم أفلامهم مثلها مثل عروضهم المسرحية، مجرد "إسكتشات" أو "إفيهات" تنتمى إلى كوميديا "الفارس" التى تعتمد على الحركة والملابس الغريبة ولا تعيش ولا تبقى فى الذاكرة.

أما فى التليفزيون فالحالة أصعب، والمسلسلات الكوميدية التى كانت علامة من علامات رمضان، أيام «على بيه مظهر» و«شرارة»، و«سنبل»، و«عيون»، و«أحلام الفتى الطائر»، اختفت تقريبا، ليحل محلها أعمال ضعيفة المستوى، فيما عدا الأعمال الاجتماعية الخفيفة التى بدأت فى جذب الجمهور، مثل " عالم عيال" بأجزائه المختلفة و"أشغال شاقة" وغيرها، وكلها من بطولة فنانين عاديين، يقدمون الابتسامة الخفيفة وليس الكوميديا الصريحة.

وتبقى البرامج الكوميدية، وهى برامج يحاول أصحابها «زغزغة» المشاهد وغزه بالسكين أو لكزه بالكوع فى بطنه، حتى يضحك بالعافية، والنتيجة طبعاً عكسية، فلا أحد يضحك، ولا أحد يشاهد هذه البرامج التى تعتمد على ممثلين ثانويين، أو نجوم إضحاك راحت عليهم ولم يعد لهم وجود فى سوق الفن الآن، وتغرى أجورهم الضعيفة المسئولين عن بعض القنوات الفضائية للاستعانة بهم، لتعذيب المشاهدين ببرامج أقل ما يقال عنها إنها سخيفة ومملة.

ولابد أن يعيد المسئولون عن القنوات المهتمة بالكوميديا النظر فى مثل هذه البرامج، وإذا لم تكن الميزانية تسمح بالاستعانة بكتاب كوميديا وفنانين جيدين لتقديم البرامج، فيجب الاكتفاء بعرض الأفلام والمسرحيات والمسلسلات الكوميدية القديمة والجديدة، والتى يحبها الناس، وتعرضها تلك القنوات باستمرار وتحقق لها نسب مشاهدات عالية، أما الاستظراف وحرق دم المشاهد باسم الكوميديا، فلا داعى له، وخاصة بعد أن أصبحت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بديلا عن برامج الكوميديا غير المضحكة.

مع صافرة انطلاق موسم 2025-2026 من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، لم تعد المنافسة محصورة بين أندية تبحث عن اللقب وأخرى تسعى للبقاء، بل امتدت إلى سباق موازٍ في سوق الانتقالات لجذب أفضل المواهب الأجنبية، في نسخة تُعد الأكثر تنوعًا من حيث الجنسيات في تاريخ المسابقة. فالموسم الجديد يشهد وجود 114 لاعبًا أجنبيًا من 31 جنسية تمثل أربع قارات، مع حضور إفريقي كاسح وهيمنة نيجيرية واضحة، في مشهد يعكس تحول الدوري المصري إلى ساحة كروية ذات طابع عالمي.

محمد هلال

١١٤ لاعبًا من ٣١ جنسية و٤ قارات..

الغزو الأجنبي لـ الممتاز



هيمنة نيجيرية

تصدرت نيجيريا قائمة أكثر الجنسيات تمثيلًا فى الدوري بـ٢١ لاعبًا، مـا يعكس عمق ارتباط الكرة النيجيرية بالسوق المصري فى السنوات الأخيرة، خصوصًا مع تألق العديد من نجومها محليًا وقاريًا.

ويأتي على رأس هؤلاء النيجيري صديق أوجولا جناح سيراميكا كليوباترا، الذي يعد من أبرز الأسماء إفريقيًا فى البطولة.

في المركز الثاني، جاءت المغرب بـ١٣ لاعبًا، يتقدمهم نجم الأهلي أشرف بن شرقي الذي حافظ على مكانته كأحد أعلى اللاعبين قيمة تسويقية فى المسابقة، إلى جانب زملائه المغاربة محمود بنتايك ووليد الكرتي.

أما تونس، التي لطالما كانت من أكثر الممثلين فى الدوري المصري، فتراجعت إلى المركز الثالث بـ٩ لاعبين فقط، أبرزهم محمد علي بن رمضان نجم وسط الأهلي، سيف الدين الجزيري مهاجم الزمالك، وعزمي غومة مدافع فاركو.

الحضور الفلسطيني

ومن بين المفاجآت البارزة هذا الموسم، وجود ٦ لاعبين فلسطينيين، رغم اعتبارهم محليين وفق لوائح الاتحاد المصري، إلا أن إدراجهم فى الإحصاءات الخاصة بالأجانب جاء بهدف قياس التنوع الجنسي فى المسابقة.

ويتوزع هؤلاء اللاعبون على عدة أندية، ويأتي فى مقدمتهم عدي الدباغ مهاجم الزمالك، الذي يقود ثلاثي فلسطيني فى القلعة البيضاء إلى جانب عمر فرج وآدم كايد، بالإضافة إلى لاعبين فى بيراميدز، الإسماعيلي، وأندية أخرى.



إفريقيا القارة المسيطرة

من أصل ١١٤ لاعبًا أجنبيًا، ينتمي ٩٧ لاعبًا إلى القارة الإفريقية، مـا يعكس قوة الروابط الجغرافية والفنية بين الكرة المصرية وجوارها الإفريقي.

ويأتي بعد إفريقيا بفارق شاسع قارة آسيا بـ٧ لاعبين فقط، ثم أوروبا بـ٥ لاعبين، وأخيرًا أمريكا الجنوبية بلاعبين اثنين من البرازيل.

الدوري فى ثوبه العالمي

إلى جانب الأسماء الإفريقية، يضم الدوري المصري هذا الموسم لاعبين من دول غير معتادة على الظهور فى المسابقة، مثل سلوفينيا، إنجلترا، فرنسا، رواندا، إريتريا، ومدغشقر، حيث يمتلك كل منتخب منهم لاعبًا وحيدًا فى البطولة.

هذا التنوع يجعل من الدوري المصري لوحة كروية متعددة الثقافات، ويمنح الجماهير فرصة لمشاهدة مدارس لعب مختلفة، من المهارة اللاتينية إلى القوة الإفريقية والانضباط الأوروبي.

القيمة الفنية والتسويقية

الحضور الأجنبي فى الدوري المصري ليس مجرد أرقام، بل هو عنصر فني وتسويقي مؤثر.

فالنجوم الأفارقة والمغاربة تحديدًا يضيفون إثارة للمباريات، ويرفعون من القيمة التسويقية للأندية، كما يساهمون فى جذب الرعاة وزيادة الاهتمام الإعلامي، خاصة مع مشاركات الأندية المصرية فى البطولات القارية.



تحديات وملفات مفتوحة

رغم الإيجابيات، يثير العدد الكبير من اللاعبين الأجانب تساؤلات حول فرص المواهب المصرية الشابة، ومدى استفادة الأندية من خبرات هؤلاء المحترفين فى تطوير فرقها، خصوصًا فى ظل اختلاف مستوياتهم الفنية.

كما يظل ملف اللوائح المنظمة لعدد الأجانب محل جدل دائم، بين من يطالب بتقليص العدد لمنح الفرصة للمحليين، ومن يرى فى فتح الباب على مصراعيه وسيلة لرفع مستوى المسابقة.

الخبراء بين مؤيد ومعارض

يرى نجم الأهلي السابق، عمرو أنور، أن زيادة عدد الأجانب فى الدوري أمر غير جيد، حيث قال: «التوسع غير مدروس فى التعاقد مع الأجانب، بعض الأندية تستقدم لاعبين دون المستوى، ما يعيق تطور المواهب المحلية، ويؤدي إلى تكدس المراكز بلا فائدة فنية حقيقية».

وتابع: «لابد من ربط عدد الأجانب بمستوياتهم الفنية وقيمهم التسويقية، بحيث لا يسمح بتسجيل أي محترف إلا إذا كان قادرًا على الإضافة الفنية الفعلية للفريق ويكون لدية سيرة ذاتية مميزة مع الأندية وخاض عدد كبير من المباريات الدولية».

وأردف: «الإفراط فى استقدام المحترفين قد يخلق فجوة بين الكرة المصرية وباقي دول القارة على مستوى إعداد اللاعبين المحليين، والتنافس الحقيقي يجب أن ينبع من قاعدة محلية قوية تدعمها إضافات أجنبية نوعية».

بدوره، أوضح نجم الزمالك السابق، أحمد صالح، أن وجود محترفين أجانب فى الدوري الممتاز أمر إيجابي، لكن بشرط اختيارهم بعناية.

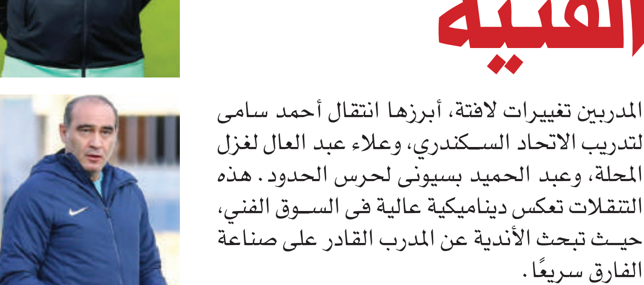
وقال: «وجود لاعبين مميزين من مدارس كروية مختلفة يساعد على رفع مستوى المنافسة ويمنح اللاعبين المصريين فرصة الاحتكاك بخبرات متنوعة».

وأكمل: «الأجانب الجيدون يمكن أن يكونوا قدوة فى الاحتراف والانضباط، ويسرعون من وتيرة التطوير فى الفرق، لكن الخطر يكمن فى التعاقدات العشوائية التي تهدر ميزانيات الأندية بلا مردود».

الدوري المصري الممتاز ٢٠٢٥-٢٠٢٦ يدخل موسمه الجديد كأكثر نسخة ثراءً على صعيد التنوع الجنسي، بوجود لاعبين من كل ألوان الطيف الكروي.

انطلقت النسخة الـ67 من بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، في موسم استثنائي يضم 21 فريقًا لأول مرة منذ انطلاق المسابقة موسم 1948-1949، وسط سباق محموم بين الأندية على تحقيق طموحاتها، سواء بالمنافسة على اللقب أو ضمان البقاء.

لكن خلف خطوط الملعب، تشتعل منافسة أخرى بين العقول الفنية: بين المدربين المصريين والأجانب... تشهد المسابقة هذا الموسم سيطرة واضحة للمدربين المصريين، حيث يقود 16 مدربا وطنيًا أندية الدوري، مقابل 5 مدربين أجانب فقط، بينهم مدربان عرب.





المصريون بـ الأعداد والأجانب بـ الألقاب..

معركة الخطوط الفنية





ورغم التفوق العددى للمصريين، فإن مقاعد القمة لا تزال فى قبضة الأجانب، إذ يتولى الإسبانى خوسيه ريبييرو تدريب الأهلي، والبلجيكى يانيك فيريرا قيادة الزمالك، والكرواتى كرونسلاف يورتشيتش تدريب بيراميدز، بجانب التونسى نبيل الكوكى مع المصرى البورسعيدي، والجزائرى ميلود حمدى مع الإسماعيلي.

الأهلي: استقدم خوسيه ريبييرو بعقد لمدة موسمين وراتب ١٥٠ ألف دولار شهريًا، ويعتمد على طرق لعب هجومية مثل ٤-١-٤-١ و٤-٢-٣-١، مع تطلعات لتقديم كرة ممتعة وحصد اللقب.

الزمالك: أسند المهمة إلى يانيك فيريرا قبل أسابيع قليلة، براتب شهرى شامل لجهازه يبلغ ٥٠ ألف دولار، ويتميز بأسلوب هجومى متوازن يركز على الأجنحة.

بيراميدز: جدد ثقته فى كرونسلاف يورتشيتش، بطل دورى أبطال إفريقيا ووصيف الدوري، بعقد يتجاوز ١٠٠ ألف دولار شهريًا.

المصري: يراهن على خبرة نبيل الكوكى لبلوغ المربع الذهبي، بينما الإسماعيلي: يعلق آماله على ميلود حمدى لإعادة الفريق إلى بر الأمان.

مزيج الخبرة والطموح

وتعتمد أغلب أندية الدورى على الكوادر الوطنية، بين وجوه جديدة تخوض التجربة لأول مرة، وأسماء مخضرمة تحافظ على الاستقرار الفني.

الوجوه الجديدة: محمد شوقى (زد)، محمد مكى (المقاولون العرب)، أحمد بيبو (الجونة)، أحمد عبد العزيز (سموحة)، محمد الشيخ (وادى دجلة).

أصحاب الخبرة: على ماهر (سيراميكا كليوباترا)، حمزة الجمل (إنبي)، مجدى عبد العاطى (مودرن سبورت)، طارق مصطفى (البنك الأهلي)، هيثم شعبان (طلائع الجيش)، بجانب أحمد خطاب، سيد عيد، ورضا شحاتة.

الكراسى الموسيقية

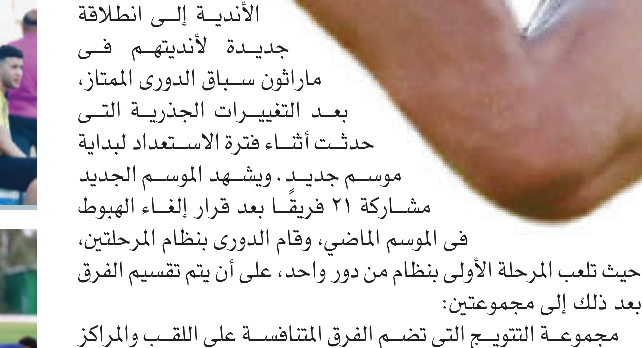
وقد شهد ميركاتو المدربين تغييرات لافتة، أبرزها انتقال أحمد سامى لتدريب الاتحاد السكندري، وعلاء عبد العال لغزل المحلة، وعبد الحميد بسيونى لحرس الحدود. هذه التنقلات تعكس ديناميكية عالية فى السوق الفني، حيث تبحث الأندية عن المدرب القادر على صناعة الفارق سريعًا.

يرى مدرب غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، أن المدرب الوطنى يمتلك ميزة فهم طبيعة اللاعب المصرى والدورى المحلي، وهذا يمنحه أفضلية فى التعامل مع الضغوط والمواقف الطارئة داخل الموسم.

ضبط المنظومة

بدوره، أرسل الاتحاد المصرى لكرة القدم تعليمات بتطبيق قانون العمل على المدربين واللاعبين الأجانب، مع إلزامهم بالحصول على تراخيص رسمية من وزارة العمل، مؤكدًا أن موسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ سيكون الأخير للعمل بالتصاريح المؤقتة.

كما أطلق الاتحاد برنامجًا طموحًا لمنح ٢٢٥٠ مدربًا الرخص التدريبية المعتمدة من الاتحاد الإفريقي، تشمل جميع المستويات من D حتى Pro، فى خطوة تهدف إلى رفع كفاءة الكوادر الوطنية.



بداية مجهولة المعالم بين الخماسي الجماهيري..

5 فرق على رمال متحركة

محمد الفرماوي

تتطلع جماهير الأندية إلى انطلاقة جديدة لأنديتهم فى ماراثون سباق الدورى الممتاز، بعد التغييرات الجذرية التى حدثت أثناء فترة الاستعداد لبداية موسم جديد. ويشهد الموسم الجديد مشاركة ٢١ فريقًا بعد قرار إلغاء الهبوط فى الموسم الماضي، وقام الدورى بنظام المرحلتين، حيث تلعب المرحلة الأولى بنظام من دور واحد، على أن يتم تقسيم الفرق بعد ذلك إلى مجموعتين:

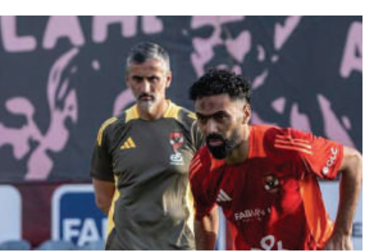
مجموعة التتويج التى تضم الفرق المتنافسة على اللقب والمراكز المؤهلة للبطولات القارية، ومجموعة الهبوط التى تتنافس على البقاء فى الدوري.

وشهدت الجماهير تغييرات كثيرة، بداية من الإدارة الفنية، بجانب التدعيمات الكثيرة فى الميركاتو الصيفي، من أجل انطلاقة قوية ومنافسة شرسة منتظرة بين عدد قليل من الأندية الجماهيرية والخاصة. والبداية مع الأهلى حامل اللقب، الذى بدأ انطلاقة الدورى بمشاركة كل الصفقات الجديدة، وقيادة الإسبانى خوسيه ريفيرو فى أول اختبار له فى الدورى الممتاز.

واستعد الفريق بقوة لهذه الانطلاقة بإقامة معسكر فى تونس، قبل إقامة عدة لقاءات ودية فى القاهرة، وكانت الاستعدادات والمباريات الودية فرصة للجهاز الفنى الجديد لتنفيذ وتطبيق أفكاره الفنية وطرق اللعب داخل المستطيل الأخضر، والتعرف على قدرات اللاعبين، فى ضوء







التحديات العديدة التى تنتظر الفريق هذا الموسم، بداية من الدوري، والكأس، وكأس العاصمة، وكأس السوبر المصري، ودورى أبطال إفريقيا.

كما بدأ الزمالك مواجهاته فى الدورى فى ظل تغييرات جذرية بالفريق، بعد تعيين جون أدوارد مديرًا رياضيًا للفريق، وتعيين المدير الفنى البلجيكى يانيك فيريرا.

كما تم التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين خلال فترة الانتقالات السابقة، واستعد الفريق بقوة لانطلاقة الموسم، لاستعادة اللقب المفقود، والدخول فى منافسة شرسة للعودة للمشاركة فى دورى أبطال إفريقيا، والمنافسة على كل البطولات التى يشارك فيها الفريق محليًا وإفريقيًا، بالمشاركة فى كأس الكونفدرالية الإفريقية.

الإسماعيلى فى أزمة

ووسط أجواء ملبدة بالغيوم، بسبب الأزمات الإدارية والفنية غير الطبيعية بالمرة، التى يعيشها النادى حاليًا، يطمح المدير الفنى الجزائرى ميلود حمدى فى كتابة تاريخ جديد رفقة الدراويش، فى ظل الإمكانيات المتاحة، حيث لم يتمكن فريق الإسماعيلى من عمل أى تدعيمات خلال فترة الانتقالات الصيفية، وذلك بسبب وقف القيد.

كما يتواجد المصرى البورسعيدى ضمن الأندية المنافسة على بطولة الدورى الممتاز، فى ظل إدارة فنية جديدة، تحت قيادة التونسى نبيل الكوكي.

ويدخل الاتحاد السكندرى المنافسة هذا الموسم، تحت قيادة الكابتن أحمد سامي، المدير الفنى الجديد للفريق، الذى استعد للموسم من خلال تقسيمات بين اللاعبين، لتنفيذ الجمل الفنية والتكتيكية فى المباريات التى خاضها الفريق، تمهيدًا لتطبيقها فى المباريات الرسمية، ورفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين قبل انطلاق الدوري.

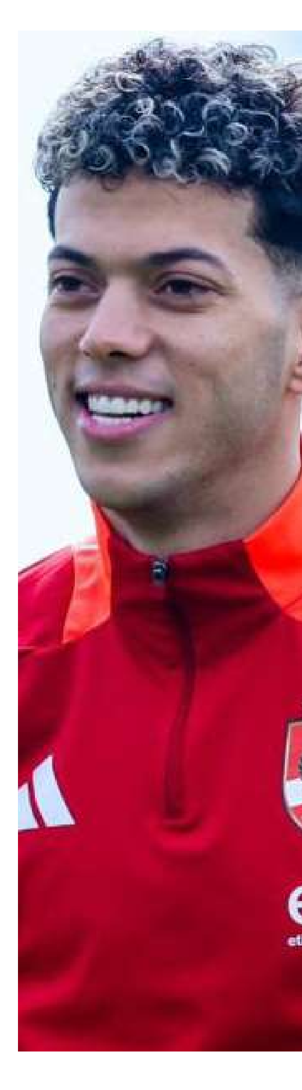
وكيل الأزمات..

الرجل الذي يشعل الحرائق في الأهلي

دائما ما يرتبط اسمه بالأزمات داخل النادي الأهلي تحديدًا، خاصة عند تجديد أو محاولة وكلائه من لاعبي الأهلي الرحيل عن الفريق، ولا يبحث سوى عن مصلحته ولا يهتم إلا بها، ولا يوجد لديه انتماء إلى فريق أحمر أو أبيض، بل انتماؤه الحقيقي إلى المال فقط، هو وكيل لاعبين شهير جدا ويمثل أكثر من نجم في عديد من الأندية المصرية.

ومؤخرا أثار هذا الوكيل أزمات عدة داخل فريق النادي الأهلي، بشكل تسبب في وجود غضب جماهيري قبل الإداري داخل القلعة الحمراء منه، في ظل تفشي حالة تشبه بالعصيان والتمرد من وكلائه من نجوم فريق الأهلي، ما بين لاعب يطالب بطلبات مالية خيالية لتمديد وتعديل عقده وآخر يشترط المشاركة أساسيا للتجديد، وثالث تمرد بشكل نهائي ويطلب الرحيل والحصول على الاستغناء الخاص به.

مصطفى يحيى







يعد هذا الوكيل وكيلا لأكثر من نجم بالأهلي، على رأسهم إمام عاشور الذي سرب تفاصيل جلسته مع المدير الرياضي للنادي الأهلي، محمد يوسف، لبحث تمديد عقده موسمين إضافيين ليمتد عقده لـ٥ مواسم مقبلة بدلا من ٣، والتي أكد فيها عاشور شعوره بالظلم لوجود فارق فى المقابل المالي بينه ولاعبين آخرين فى الفريق يحصلون على عقود مالية أكبر، مشددا خلالها عدم اشتراطه الحصول على أرقام معينة لكنه طالب فى نفس الوقت بالمساواة مع هؤلاء اللاعبين وحسن تقدير إدارة النادي له، رغم أنه لم يسم أحدا فى الجلسة إلا أن إدارة الأهلي تدرك جيدا أن عاشور يقارن وضعه بأحمد السيد زيزو بعد التعاقد معه.

وكان هو نفس الوكيل للمالي أليو ديانج وهو نفس سر أزمة جديدة للاعب مع الأهلي، حيث لا يزال الأخير يعلق مسئولو الأهلي فى حسم مسألة تجديد عقده الذي ينتهي هذا الموسم، ويرغب النادي فى التجديد ٣ سنوات مقبلة إضافة على الموسم الجاري، لذا عقد محمد يوسف جلسة معه خاصة بعد فشل الجلسة الأولى بحضور أسامة هلال مسئول التعاقدات، وخلالها ربط موافقته بحسم مصيره من المشاركة أساسيا من عدمها ومدى قناعة المدير الفنى الإسبانى ريبيرو به.

وهنا ربط مسئولو الأهلي بين مماطلة ديانج وتحججه بحسم مصيره من اللعب أساسيا وطلبه الانتظار حتى يناير المقبل وبين ما وصلهم بأنه يمتلك العديد من العروض الخليجية وبمبالغ مالية كبيرة، ولذا ينتظر نهاية عقده مع الأهلي بنهاية الموسم الحالي حتى يرحل مجانا ويستطيع الحصول على مبلغ مالي أكبر هو ووكيله.

ويرى مسئولو الأهلي أن نفس الوكيل هو سر أزمة أحمد عبد القادر، كونه وكيله الرسمي، والذي رفض أكثر من عرض رسمي للرحيل عن الأهلي من خلال بيعه نهائيا أو حتى تمديد عقده الذي ينتهي هذا الموسم الحالي والإعارة لأي ناد، وكانت منها عروض مصرية من أندية مثل سيراميكا ًوزد وآخرها بيراميدز للدخول فى صفقة تبادلية مع لاعب الأخير محمود صابر لكنه تسبب فى إفشال الصفقة بطلبه الحصول على ١,٥ مليون دولار سنويا، وهو ما رفضه النادي السماوي، ليعود ويعرض على الأهلي دفع ٣٠ مليون جنيه لمنحه الاستغناء النهائي لكن إدارة النادي رفضت، ووفق مسئولي الأهلي، فأنهم يبدون قناعة بأن وكيل عبد القادر يلعب دورا قويا فى عصيان اللاعب، مثلما يحدث منه حاليا بتحريض عاشور وديانج للحصول على مبالغ مالية أكبر وشروط تعجيزية.

الأمر لم يقتصر فقط على اللاعبين المقيدين فى الأهلي، بل امتد الأمر لتدخله بإفساد صفقات كانت قريبة من الأهلي، حيث يتهم مسئولو الأهلي نفس الوكيل بأنه من أفسد صفقة عمرو الجزار مدافع غزل المحلة للأهلي، بعدما أقنع نظراءهم فى غزل المحلة بطلب ٣٠ مليون جنيه ونسبة إعادة بيع ١٥٪ مستقبلا لبيع الجزار للقلعة الحمراء.

كما تم ربط اسمه بفشل انتقال المدافع الجزائري زين الدين بلعيد للأهلي، خلال فترة الانتقالات الصيفية فى ٢٠٢٤، طبقا لتصريحات لاعب الأهلي وسيراميكا كليوباترا السابق أحمد القندوسي.

وكيل اللاعبين المشار إليه سبق أن أثار أزمة خلال عهد رئاسة محمود طاهر للنادي الأهلي، وتحديدا فى ٢٠١٧، بعدما حصل على توقيع جميع لاعبي فريق الشباب، بتعليمات من أحد القيادات فى النادي بحيث لا يخرج أى لاعب إلا عن طريقه، ما دفع عمرو أبو المجد، مدير قطاع الناشئين فى الأهلي وقتها، بالتهديد لتصعيد الأمور.

هذا الوكيل رغم أنه ساهم فى واحدة من أكثر الصفقات التي أثارت الجدل فى الكرة المصرية خلال السنوات الأخيرة، وهي صفقة انتقال إمام عاشور، لاعب الزمالك وميتيلاند الدنماركي السابق إلى النادي الأهلي، بعد عودته من الاحتراف الخارجي، ورغم أنه وكيل محمد سيحا وأحمد رمضان بيكهام ومحمد شكري الذين ضمهم الأهلي هذا الموسم، إلا أن مسئولي الأهلي يرون أنه يحاول بكل قوة تصدير أزمة للأحمر لعدم الاعتماد عليه فى إتمام صفقاته فى الميركاتو الأخير.

ويستند مسئولو الأهلي إلى أن هناك فرقا بين وكيل اللاعب وأن الصفقات والراحلين تتم عن طريقه مثلما كان يحدث مسبقا حتى وقفه من بداية فترة تولي محمد رمضان منصب المدير الرياضي للأهلي، كما يرون أن سيحا أنهى اتفاقه مع الأهلي وقت وجود محمد رمضان، أيضا كان الأهلي سوف يضم عمرو الجزار ومحمد بن شرقي من المحلة وقت وجود محمد رمضان، لكن تدخلات الوكيل ومساعيه لإفشال الصفقتين نتيجة استبعاده من إتمام الصفقات عموما بالقلعة الحمراء تسبب فى فشلهما بالفعل.

يذكر أن هذا الوكيل هو وكيل أيضا محمود عبد المنعم كهربا، لاعب الأهلي السابق والاتحاد الليبي الحالي، ومحمد عبد المنعم، مدافع الأهلي السابق ونيس الفرنسي الحالي، وأحمد فتوح، ظهير أيسر الزمالك، وطارق حامد، لاعب الزمالك السابق وضمك السعودي الحالي، وكان وكيلا لمهاجم الزمالك السابق ونانت الفرنسي الحالي مصطفى محمد.

مفترق طرق

نتنياهو هتلر الجديد



حسام أبو العلا

يبدو أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يتوهم أنه هتلر العصر الحديث وأن بمقدوره تحقيق أحلامه المزعومة دون تقدير قوة وقيمة خصومه الأشداء خصوصا مصر العصية على الكسر.

أطلق نتنياهو تصريحا هو الأكثر يمينية وتطرفا فى تاريخ الدولة العبرية إذ عبر عن ما وصف شعوره بأنه فى "مهمة تاريخية وروحية" وأنه متمسك "جدا" برؤية ما أطلق عليها "إسرائيل الكبرى" التي لا تشمل الأراضي الفلسطينية فحسب، بل ربما تمتد أيضا لمناطق من الأردن ومصر.

ويجب على هذا المجرم الإرهابي المتورط فى آلاف الجرائم فى حرب الإبادة التي تشنتها القوات الإسرائيلية على أهالي غزة أن يتغطى جيدا فى أثناء نومه ولا يترك أي جزء فى جسده مكشوفا خشية أن تتسع أوهامه أكثر من ذلك.

نتنياهو يعلم جيدا قدر مصر والجيش المصري وما وجده منذ توسيع حربه فى غزة من قوة فى المواقف المصرية فى مواجهة غطرسته يشهد بذلك، وقد فشل بكل ما يملك من علاقات ودلال مع الرئيس الأمريكي ترامب للضغط على مصر للمشاركة فى مؤامرة التهجير القسري لسكان غزة من أجل تصفية القضية الفلسطينية إذ كان الرد المصري حاسما وأكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لن تسمح أبدا بتنفيذ هذا المخطط.

وقوبلت تصريحات المجرم نتنياهو برد فعل عربي ودولي قوي لاسيما أنها تصعيد خطير وإشارة واضحة على أن قوات الاحتلال لن تنسحب من غزة بل تلجأ إلى مروغات وأساليب ملتوية لإطالة أمد الأزمة وتجويع أهالي القطاع لإجبارهم على ترك أراضيهم ، وسارعت مصر لإدانة ما أثير ببعض وسائل الإعلام الإسرائيلية حول ما يسمى بـ "إسرائيل الكبرى"، وطالبت بإيضاحات لذلك، مؤكدة أنها إثارة لعدم الاستقرار وتوجه رافض لتبني خيار السلام بالمنطقة والإصرار على التصعيد .

وفى تحرك جديد من الاحتلال الإسرائيلي لتشتيت أذهان المجتمع الدولي عن مجازره فى غزة ، ظهرت ملامح جزء جديد من خطة التهجير بتوسيع الاستيطان وهو ما واجهته مصر بقوة إذ أدانت إعلان وزير المالية الإسرائيلي الموافقة على بناء ٣٤٠٠ وحدة استيطانية فى محيط مدينة القدس المحتلة، وهي خطوة تعكس إصرار تل أبيب على التوسع فى الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتغيير الوضع الديموغرافي للأراضي التي تحتلها فى خرق فاضح وانتهاك سافر للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن .

على سفاح تل أبيب أن يدرك أن جنونه سيقوده إلى نهاية تحاكي مصير مثله الأعلى أدولف هتلر الذي انتحر بإطلاق النار داخل فمه ثم قام بعض الضباط المعاونين الموجودين فى قبوه بسكب الكثير من بنزين على جثته وأشعلوا فيها النار حتى لا يختطفها أعدائه وينكلون بها بعدما انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة ألمانيا النازية .

وليس بعيدا عن هذه التطورات ، تواصل مصر بذل جهودا كبيرة من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة ووقف حرب الإبادة الإسرائيلية إذ تسعى لعبور هذه المحنة الأشرس فى تاريخ القضية الفلسطينية فتأمل أن تسفر المفاوضات التي تقودها مع قطر والولايات المتحدة إلى حل حاسم ، ثم تسعى لعقد مؤتمر لإعادة إعمار القطاع .

آخر كلام

محسن حسنين

➤ النتن.. ياهووو.. مجرم الحرب أبو رخصة.. بيجر شكل مصر والدول العربية؛ ويبقول إن احتلاله لها مهمة تاريخية و"روحية"..!

نعم يا روح النونة.."روحية" مين..؟!

روحية دى تبقى خالتك.. لامؤاخذة..!

➤ إيه الهرتلة وقلة القيمة دى..؟!

هو كل وزير أو محافظ عايز يركب الترند وياخد اللقطة.. يطلع يهزأ مرءوسيه قدام الكاميرات ووسائل الإعلام على الهواء مباشرة.. إيه القرف ده..؟!

عملها قبل كده وزير الصحة ووزير التربية والتعليم اللى أهان قيادة محترمة وقاله اسبقنى على مكتبى ومعاك استقالتك.. قطب الراجل من طوله قاطع النفس..!!

وعملها وزير النقل ورفد قيادة من قيادات وزارته على الهواء مباشرة؛ لإن الراجل غلط غلطة عمره وأخد يوم إجازة..!

وعملها أكتر من محافظ.. وآخرهم محافظ المنيا اللى هزأ مدير مدرسة قدام الكاميرات وقدام مصر كلها ومن قبلهم ومن بعدهم تلاميذ الرجل وأسرته.. وياريته هزأه علشان سير العملية التعليمية.. ده هزأه علشانأوضته واسعة وفيها تليفزيون..!!

إيه الخيبة دى..؟!

والله أنا لو من مدير المدرسة كنت قدمت استقالتى للمحافظ على الهواء وأمام الكاميرات اللى حضرته جايبها؛ بعدما أديله درس أخلاقى فى كيفية التعامل مع المرءوسين والمربين الأفاضل.. عمومًا الإحساس نعمة اللى يفقدها يعمى..!!

➤ يا ليلة سودا.. إيه كل مواسير المجارى اللى طفحت مرة واحدة فجأة فى السوشيال ميديا دى..!

خد عندك الست "متيحة حاتم" اللى كانت فى جرة وطلعت لبرا.. عمالة تردح لمصر كلها وبتقول إحنا أسيادكم.. ياولاد كذا وكذا.. وأخذت تشتم بالأب والأم.. وكلام أبيح مكشوف وخادش للحياء جدًا جدًا عن المؤخرة والمقدمة وما بينهما..!

الست دى أنا عمرى ما ارتحت لها.. وكنت فاكر إن حركاتها الأبيحة وزفارة لسانها مجرد تمثيل فى تمثيل.. لكنها أثبتت بعضمة لسانها إنه حقيقى وده أسلوب حياتها.. وإنها كانت بترضع"....."لامؤاخذة..!

نقول إيه..؟! سبحان العاطى الوهاب بعد الشبشب والقبقاب..!

➤ بالمناسبة أنا ضد إن نقابة المثلين هى اللى تحاسب "متيحة"؛ فاللى قالته مش اختصاص النقابة.. ده اختصاص النيابة وبوليس الآداب.. لا مؤاخذة..!

➤ أنا مكنش مكشوف عنى الحجاب ولا بضرب الودع؛ لما قلت لكم إن هوجة نقابة الموسيقيين على "مبوسة الساحل" هتخلص على مفيش؛ على طريقة الريس حنفى شيخ الصيادين.. اللى كلمته مبتنزلش الأرض أبدا..!

فنقابة الموسيقيين بتنافس نقابة المثلين وبتعمل أفلام سيما.. لكنها أفلام هابطة من نوعية "سيما أونطة هاتوا فلوسنا"..!!

قضية

خبر سار

عاطف عبد الغني

كثير من المصريين لم يتعاملوا يومًا بالدولار الأمريكى، ومنهم من لم يمسك بيده يوما هذه الورقة الخضراء، التى فرضت نفسها بقوة على المشهد الاقتصادى المصرى خلال الحقب والسنوات الماضية، وزاد تأثيرها بشكل كبير خلال العامين الأخيرين حتى بات سعر صرف الدولار مؤشرًا نفسيًا واقتصاديًا بالغ الأهمية يتابع الناس حركته لحظة بلحظة، ويلمسون بشدة تأثيره على الأسعار، خاصة فى ظل الأزمات التى ضربت العالم وعانى منها الاقتصاد المصرى، بداية من جائحة كورونا، ومرورًا بحرب روسيا وأوكرانيا، ووصولا إلى الحروب الإسرائيلية، وتأثيرها البالغ على بلادنا، والإقليم.

لكن، ثمة خبر سار طال انتظاره، فقد بدأ الجنيه يسترد بعضًا من عافيته أمام الدولار بعد رحلة طويلة من الانخفاض، بلغت ذروتها فى شهر أبريل الماضى عندما كسر سعر الدولار حاجز الـ ٥٠ جنيها بجنيه ونصف تقريبا، وكان ذلك أدنى مستوى للجنيه منذ التحرير الأخير لسعر الصرف، لكن بعد هذا التاريخ (منتصف أبريل من هذا العام) عاد الجنيه يشق طريقه صاعدًا، وواصل صعوده على الرغم من تعرضه لبعض الضغوط مع تصاعد التوترات الجيوسياسية فى المنطقة.

وفى الوقت الذى نكتب فيه هذا السطور تشير البيانات، إلى أن سعر الدولار سجل أدنى مستوياته أمام الجنيه منذ شهر أكتوبر الماضى، بمتوسط سعر بلغ ٤٨,٥ جنيه، ولم يأت هذا مصادفة – كما يؤكد خبراء الاقتصاد – ولكن عزوه إلى عدة عوامل منها تراجع قيمة الدولار عالميًا فى ظل حالة من عدم اليقين ضربت الاقتصاد العالمى مع رئاسة ترامب للولايات المتحدة وتفجر الحروب التجارية، وعلى المستوى المحلى فقد عادت تحويلات المصريين بالخارج للارتفاع، وهى مصدر ثابت وموثوق للعملة الصعبة، كما ارتفعت عوائد السياحة، وحدث تحسن فى تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر، وتقدم ملموس فى برنامج الطروحات الحكومية، إضافة إلى ارتفاع جاذبية أدوات الدين الحكومية ذات العوائد المغرية التى وصلت إلى أكثر من ٢٧,٥٪، وعليه فقد أعلنت الحكومة انتهاء أزمة السيولة الدولارية، وأشار د. مصطفى مدبولى إلى تحسن الوضع النقدى، لكن خبراء الاقتصاد لا يزالوا ينبهون إلى أن التحديات الاقتصادية تظل قائمة، وأن أزمة الدولار قد تعود للظهور ما لم تُعالج جذورها بشكل شامل، والدولة لا تزال أمام التزامات ضخمة تشمل سداد أقساط وفوائد الديون، إضافة إلى تمويل برامج الدعم والإنفاق العام، وهى عناصر قد تعيد الضغط على احتياطى النقد الأجنبى وتؤثر مستقبلًا على سعر الصرف.

ويبقى أن تحسن الجنيه أمام الدولار وإن كان يمثل بارقة أمل فى طريق طويل نحو الاستقرار الاقتصادى، لكنه – فى التحليل الأخير – ليس إلا خطوة ضمن مسار أوسع يتطلب إصلاحات جذرية، واستراتيجية واضحة لتقوية مصادر النقد الأجنبى، من خلال بناء اقتصاد قوى ومستدام، يعزز مصادر الدخل القومى ويقلل الاعتماد على القروض، ويركز على نقاط القوة التى تميز مصر، وعلى رأسها السياحة، هذا المورد الذهبى الذى لا يزال ينتظر الاستثمار الأمثل، والأمل معقود على هذا المورد فى المستقبل القريب، خاصة مع افتتاح المتحف الكبير نهاية هذا العام.

قول يا قلم

أنا بلوجر يا جماعة!



عمر البدري

اسمحولي أعرفكم بنفسي.. أنا بلوجر، آه بلوجر.. أو بحاول أكون بلوجر، وزى ناس كتير بس كلنا بلوجر بمعناه الحقيقى مش من اللى بيجروا وراء الترند عشان يوصلوا، ولا من اللى بيعملوا أى محتوى حتى ولو على حساب سمعتهم وكرامتهم.

خليني أتكلم عن نفسي.. أنا بلوجر أقدّم محتوى هادفًا؛ أفكّر، أقرأ، وأكتب، وأحاول دائمًا أن أقول شيئًا يحمل قيمة، قد ينير لك فكرة، يفتح أمامك طريقًا، أو يجعلك ترى نفسك بطريقة مختلفة.

عملت محتوى بعنوان صحفى أفندى وعملت فيه البطل اللى بيتصدى للمشكلات وعملت محتويات كتيرة، بس المشكلة ولا لايك ولا شير ولا حتى كومنت فيه "برافو يا معلم".

أنا بتكلم، وبحط قلبى على الشاشة، وبسحب المايك.. بس المشاهد مفيش وبحس أن القاعة فاضية.

كل الناس مشغولة بالهيافة، وبقى الطبيعى إنك تشتهر لما تعمل حاجة ملهاش معنى، لكن تحاول تعلِّم، تنصح، تحفّز، مش هتلاقى حد بيصلك ومشاهدينك يتعدوا على الصوابع.بس على فكرة.. أنا مكمل.

هفضل أتكلم، وهفضل أقدم محتوى هادفا، حتى لو المشاهدات صفر، وحتى لو آخر تعليق جالى كان "مفيش دم خالص".

مش علشان الشهرة.. علشان يمكن حد يسمعنى بالغلط، ويتغير.

يمكن أكون سببًا فى حاجة حلوة.

وفى الآخر.. مش كل الناس اتخلقت تتفرج، بس أنا اتخلقت أتكلم.

وأنت؟ جرب تسمع.. يمكن تتعلم.

رسالتي لمن من الله عليهم بالشهرة اعلموا أن الشهرة أصبحت سلاحًا ذو حدين.. ممكن تكون باب خير وأجر، وممكن تتحول لأداة هدم للوعي والأخلاق. ضع أمامك هدفًا واضحًا يفيد مجتمعك، وينفع دينك، واكسب قرشك بالحلال.

واعلموا أن التأثير الإيجابي يبدأ من المحتوى، فبدل أن تلهث وراء الترند الفارغ، أبحث عن القصص الحقيقية التي تمس الناس، عن المعلومات المفيدة، عن القيم التي نفتقدها وسط ضجيج السوشيال ميديا. اجعل من المحتوى الذي تصنعه نصائح صحية، أو أفكار لتطوير الذات، أو تجارب نجاح لأشخاص بدأوا من الصفر.

واعلم أن المتابعين ليسوا مجرد أرقام، بل هم أشخاص يتأثرون بما تقدمه لذلك حاول أن تكون صادقًا، معهم ضع بصمتك فى حياة الناس، واترك أثرًا طيبًا يجعلهم يتذكرونك بالخير، وأن تستثمر شهرتك لخدمة المجتمع، لا لإشعال الفتن أو نشر السطحية.

فى النهاية، النجاح الحقيقي ليس فى عدد المشاهدات، بل فى عدد القلوب التي ساعدتها على أن ترى الحياة بشكل أفضل.

برلمان التحرير

الرئيس وتطوير الإعلام المصرى



سوسن أبو حسين

حدد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ملامح «خريطة طريق شاملة لتطوير الإعلام المصري» خلال اجتماع عقده مع عدد من قيادات المنظومة الإعلامية المملوكة للدولة، بحضور رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، واستعرض خلاله الجهود المبذولة لتطوير المؤسسات الإعلامية.

وشارك فى الاجتماع كل من رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام خالد عبد العزيز، ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة عبد الصادق الشوربجي، ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام أحمد المسلماني.

وأكد الرئيس التزام الدولة الراسخ بـ«إعلاء حرية التعبير، واحتضان جميع الآراء الوطنية ضمن المنظومة الإعلامية المصرية، بما يعزز التعددية والانفتاح الفكري»، وفق البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية.

كما وجّه الرئيس بوضع خريطة طريق شاملة لتطوير الإعلام المصري، من خلال الاستعانة بكل الخبرات والكفاءات المتخصصة، لضمان مواكبة الإعلام الوطني للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، وتمكينه من أداء رسالته بما يتماشى مع توجهات الدولة. ومصالحها الحيوية والاستراتيجية التى تلامس حياة المواطن المصرى وتربط بين الجميع فى علاقة قوية لا يمكن اختراقها من الداخل أو الخارج والرد على كافة الشائعات المغرضة التى تستهدف أمن واستقرار الوطن، كما اهتم الرئيس بموضوع «إتاحة البيانات والمعلومات للإعلام، خصوصاً فى أوقات الأزمات التي تحظى باهتمام الرأي العام، حتى تُتناول الموضوعات بعيداً عن المغالاة فى الطرح أو النقص فى العرض»، وكذلك الانفتاح على مختلف الآراء.

بكل تأكيد أعتقد أن هذه الرؤية تتوافق تماما مع كل إعلامى فى مصر ويتوق إليها لتصحيح مسار الرسالة الإعلامية من خلال التواصل بين الأجيال وإرشادهم بالخبرات حتى يمكن الاعتماد على الكوادر الشابة المؤهلة للعمل الإعلامي، وتنظيم برامج تثقيفية وتدريبية للعاملين فى المجال، مع التركيز على مفاهيم الأمن القومي والانفتاح على مختلف الآراء، بما يرسخ مبدأ «الرأي والرأي الآخر» داخل المنظومة الإعلامية المصرية.

وأعتقد أن هذه الرسائل المهمة التى خرجت عن الاجتماع الذى بث الروح الإيجابية لدى الجميع شيوخ وشباب بأن الإعلام ليس جهة منسية من الدولة وأكد من جديد مستويات التلاحم المرتفعة خاصة مع تصاعد الحملات الإعلامية التى يروجها البعض من قلة فى الداخل والخارج لتشويه الدور المصري فى دعم الشعب الفلسطيني والمساعدات التي قُدمت منذ اندلاع الأحداث»، وقضايا أخرى كما يعكس رهان الدولة على الإعلام لبناء وعي المواطن وعرض الحقائق. وقد سجل هذا اللقاء رسائل كثيرة من بينها أيضا احتواء جميع الأصوات داخل المنظومة الإعلامية بما يعكس رغبة حقيقية فى انفتاح الدولة على مختلف الأصوات، لا سيما فى ضوء الإشارة إلى توفير المعلومات وإتاحتها، (حرية تداول المعلومات) فكى تكون فى صدارة صدارة القوانين التي ستناقش خلال دور الانعقاد المقبل للبرلمان».

سطر وسطر

المشتركات بين بيبي وترامب

حسين خيري

يبدو أن بين نتنياهو وترامب سمات مشتركة، فالأول يعلن مؤخرا تمسكه بفكرة إسرائيل الكبرى، وأنه فى مهمة تاريخية وروحية، وترامب يرفع شعار عودة أمريكا عظيمة، وصرح بسعيه نحو ضم كندا وبنما وجرين لاند، ويجمع الأثنين أمراضا نفسية، نتنياهو قال عنه البروفيسور "شاؤول كيمحي" الرئيس السابق لقسم علم النفس بجامعة تل أبيب أنه رجل غير جدير بالثقة، وأردف بقوله: نتنياهو يتصرف بأنانية مفرطة، وينعت بالمخادع المصر على عدم الوفاء بوعوده، كما أنه شكاك.

وكانت أحدث مسرحيات ترامب الهزلية صعوده سطح البيت الأبيض، ثم يجرى تصريحاته مع الصحفيين، واضطر الصحفيون لرفع أصواتهم، وبعد تلك الواقعة أعرب أطباء نفسيون عن معاناة ترامب من الخرف، وفى بداية ولاية ترامب الأولى أطلقت مجموعة من الأطباء النفسيين على نفسها حركة "التحذير واجب"، "جيمس جليجان" الطبيب النفسى وأحد فريق هذه الحركة قال إن ترامب غير مؤهل ذهنيًا لتولى مهامه الرئاسية.

ونستنتج من تشخيص الأطباء النفسيين للحالتين ترامب ونتنياهو بعض أوجه التشابه بينهما، أهمهم تمتعهما بالسادية والنرجسية، فضلاً عن عشقهما للكذب، وأظهر تقرير لموقع "جلوبال ريسيرج" سبب انتحار الطبيب النفسى لنتنياهو واسمه "موشيه ياتوم"، وأرجع التقرير سبب الانتحار سوء معاملة نتنياهو مع طبيبه النفسي، وأضاف موشيه إصابته بالصدمة من خلال أكاذيبه.

ويعتقد نتنياهو أنه البطل الروحى الذى يحقق حلم إسرائيل الكبرى، وكتابه "مكان تحت الشمس" يعكس حلمه تجاه مكانة وحجم دولة إسرائيل تحت الشمس كما يتصورها، ووجه نتنياهو نقدًا شديدًا لمبدأ التفاوض مع الفلسطينيين والعرب عموما الذى كان قائمًا على مبدأ الأرض مقابل السلام، ويعتمد فى ذلك نظرية القوة، ومن ناحية أخري دائما ما نري ترامب يرتدى قبعة مكتوب عليها سنجعل أمريكا عظيمة، ويحلم بالتوسع فى مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، والاستيلاء على أراضي جيرانه.

ويهاجم توماس فريدمان الكاتب الأمريكي الأشهر سياسات ترامب، وهذا فى مقاله الأسبوعي بصحيفة نيويورك تايمز، وقال إن قرارات ترامب منذ توليه رئاسة البيت الأبيض تزعزع استقرار مؤسسات الحكم بالدولة، واستشهد فريدمان بوصف وزيرة الخزانة السابقة "جانتيت يلين" ما يفعله ترامب أشبه بما يحدث فى جمهورية الموز، وفى المقابل كتب "بن كسبيت" الصحفى الإسرائيلى الشهير أن النظام الصهيوني ينهار تدريجيًا بفضل نتنياهو، والسؤال متى سوف يسدل الستار على هذه المسرحية الهزلية، التى يعيشها العالم، ويخرجها زعيم الصهاينة نتنياهو ورئيس أمريكا؟.



دعونا نفكر

شبكات البلوجرز والتيكتوكرز وجرائم غسل الأموال

مهنى أنور



حسنا فعلت وزارة الداخلية فى حملتها المستمرة على التيكتوكرز والبلوجرز وصُنّاع المحتوى الخادش للحياء والذوق العام وقيم المجتمع وتقاليده، فهذه النوعيات المنحرفة من صُنّاع وصانعات المحتوى الرقمى على وسائل التواصل الاجتماعى تستحق أن تعاقب بحكم القانون، ففى الفترة الأخيرة ظهرت من تدعى أنها بائعة الفسيخ وبائعة المناديل والشارع اللى وراه وغيرهن من المحتوى الخادش للحياء والذوق العام، مقابل ذلك ظهر نوع آخر من صانعى المحتوى من الشباب الذين يدعون أنهم كانوا يعملون فى جهات سيادية كالشرطة أو جهات أخرى لا داعى لذكر اسمها وهم فى الحقيقة مفصولون منها بجرائم يندى لها الجبين وانحرافات أخرى كسرقة أحراز أو رشوة أو جرائم شرف أو غيرها ويدعون غير الحقيقة، فهذا الذى يملك ثروة ما يقرب من مائة مليون جنيه وهذا الذى كان بائعا فى كشك فى مصر الجديدة لديه ٦٥ مليون جنيه، كل هذا وذلك احتاج ويحتاج لجهود ضخمة من رجال الشرطة بدءًا من مباحث الإنترنت وقطاع الأمن العام ومكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة ومكافحة المخدرات وقطاع الأمن الوطنى حتى الوصول إلى حقيقة هذه الثروات الضخمة التى يحصل عليها هؤلاء الأفراد سواء التيكتوكرز أو البلوجرز وما حقيقة ارتباط ذلك بجريمة غسل الأموال أو الاتجار بالبشر وهى جرائم يعاقب عليها القانون وتتطلب ردًا قاطعًا وبيانًا وافيًا من النيابة العامة بعد أن تنتهى وزارة الداخلية من إجراء تحرياتها والتوصل إلى حقيقة ضلوع بعض الفنانات فى هذا الموضوع الذى تردد كثيرًا خلال الأيام الماضية.

جهود الشرطة التى يتابعها أولاً بأول اللواء محمود توفيق وزير الداخلية مع قطاعات وزارة الداخلية تسفر عن ضبط المزيد من هؤلاء؛ صُنّاع وصانعات المحتوى الرقمى الخادش للحياء وغير الأخلاقى وتتم الإحالة إلى النيابة العامة، لكن الأمر يتطلب متابعة من جهات التحقيق (النائب العام المستشار محمد شوقى) وهو محامى الشعب لحماية شباب مصر من هذا المحتوى المبتذل الذى فاجأ المجتمع كله من هؤلاء الشباب والفتيات للحصول على أموال ضخمة، فى حين أن غيرهم من الشباب أفضل منهم لا يملكون هذا.. هل المقصود لهذه الشبكات استفزاز شباب مصر بهذا الكم الهائل من البلوجرات والتيكتوكرز، لإحداث خلخلة بالداخل المصرى؟!

الموضوع إذن يتطلب مزيدًا من التوضيح وجهد جهات التحقيق بصورة أوضح وأكبر من الأخبار التى تنشر حاليًا لكى يرتدع الجميع.



صباح جديد

طلابنا وخرسانة "بتنور" الشوارع والأرصفة بالشحن



بهاء زيتون

من أكثر الأخبار التى لفتت نظرى بشدة وشدت انتباهى.. الخبر الذى قرأته من أيام قليلة عن نجاح ٤ طالبات بهندسة عمارة جامعة القاهرة فى عمل خرسانة ذكية تقوم بتخزين ضوء الشمس.. تشحن من الشمس وتضىء بالليل.

والخبر يستحق التوقف أمامه ليس فقط لأنه فكرة جديدة ولكن لكونه سيحدث نقلة نوعية فى شكل المدن مستقبلاً فى حال تعميمها لتكون الشوارع والأرصفة كلها "منورة" ومضاءة بالخرسانة الذكية بدون لمبات أو أعمدة إنارة.. ناهيك عن أنها ستساهم فى توفير الطاقة الكهربائية وتحقق شكل حضارى وجمالى مبهر للعيون للمدن والشوارع والأرصفة.

"اللى عملوه" الطالبات الأربعة ليس فقط مشروع تخرج.. قدر أنه حلم كبير تحقق بإصرار وعلم وتجارب هؤلاء العباقرة الأربعة الصغار، وهو إنجاز يستحق التوقف أمامه خاصة لما يكون الإبداع مصرى الصنع.. وبأيدى شبابنا.

.. ذلك مثال واضح للأخبار التى أتمنى أن نسمعها ونراها ونقرأها يوميًا عن شبابنا وجامعاتنا، فثروة مصر الحقيقية فى أبنائها وشبابها وعقولها أكثر من أى موارد أخرى.. وهو المكسب الحقيقى الذى يحدث الفارق بين دولة وأخرى.. وبين دولة متقدمة وأخرى عادية على "قد حالها".

فالاستثمار فى البشر والشباب خاصة هو الاستثمار الأمثل.. فدائمًا ما يقاس تقدم الدول بعدد ما تملكه من عقول ومبدعين وعلماء، فهؤلاء الطالبات الأربعة ما هم إلا نماذج تحتاج إلى احتضانها ورعايتها لمواصلة الإبداع.

إننى أكرر سعادتى بهذا الإنجاز الذى حققته الطالبات الأربعة (منة ومنار وزينب وفاطمة)، باعتبارهم مشروع "لعباقرة صغار".. وأتمنى أن أسمع أخبار مشابهة من مختلف جامعات مصر الأخرى (عين شمس والإسكندرية وأسيوط والمنصورة وطنطا والوادى الجديد وغيرها).

وهذا يتطلب الارتقاء بالجامعات بإتاحة الفرصة لها لكى تتنافس دوليًا مع جامعات العالم، مما يزيد "الاحتكاك" العلمى والبحثى بين الطلبة بعضهم البعض.. وهذا شىء مهم فى الفترة القادمة.

إننا نريد أن يكون كل يوم لدينا اكتشافات جديدة ومبدعين ومبتكرين من شبابنا.. هذه مجرد خواطر قد تكون حماسية بعض الشىء، لكن من الممكن أن تتحقق لو أتاحنا الفرصة أمام الشباب ووفرنا لهم تعليمًا متميزًا.

فهذا الإبداع الذى حققته الطالبات الأربعة ما هو إلا دلالة وشهادة على جودة التعليم الذى توفره بعض جامعاتنا الحكومية فى مصر وعلى رأسهم جامعة القاهرة.

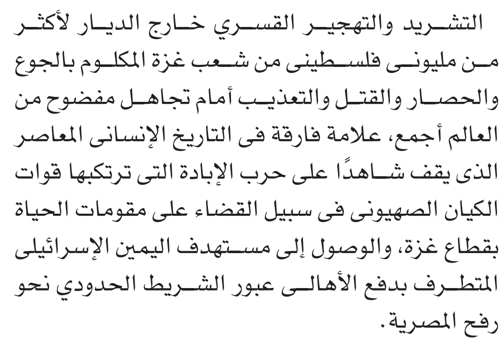
.. فالمستقبل فى أيدى شبابنا.. "بينور".

فى حب مصر

إبادة شعب

حاتم فاروق

التشريد والتهجير القسري خارج الديار لأكثر من مليونى فلسطينى من شعب غزة المكلوم بالجوع والحصار والقتل والتعذيب أمام تجاهل مفضوح من العالم أجمع، علامة فارقة فى التاريخ الإنسانى المعاصر الذى يقف شاهدًا على حرب الإبادة التى ترتكبها قوات الكيان الصهيونى فى سبيل القضاء على مقومات الحياة بقطاع غزة، والوصول إلى مستهدف اليمين الإسرائيلى المتطرف بدفع الأهالى عبور الشريط الحدودى نحو رفح المصرية.



خطة دولة الكيان الجبانة لاحتلال قطاع غزة تغامر بحياة الملايين من الناس المشردين على شاطئ البحر فى غزة دون مأوى، أصبحت واضحة للعالم أجمع بعدما قرر مجلس الوزراء الإسرائيلى احتلال القطاع بالكامل، فى محاولة لترسيخ الاحتلال للأراضى الفلسطينية، فى انتهاك صارخ للقانون الدولى والإنسانى، مع مواصلة قوات الكيان فرض سياسة التجويع والقتل الممنهج والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى.

الشارع فى تل أبيب والمؤسسة العسكرية يشهدان حاليًا حالة استنفار واضحة ضد حكومة نتنياهو الإرهابية، مع توسع وتيرة المظاهرات المطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة والعودة إلى طاولة المفاوضات لاستعادة الرهائن، بينما يمضى رئيس الوزراء الإسرائيلى فى مخطط إبادة الشعب الفلسطينى المدعوم من حليفه دونالد ترامب الذي أيد خطة صديقه النتنياهو، مختتمًا تصريحاته الأخيرة حول عملية احتلال القطاع «تذكروا ٧ أكتوبر».

وتستغرق عملية احتلال قطاع غزة التى يعارضها بشدة إلى جانب قادة الجيش المؤسسة المدنية فى دولة الكيان، كما يخطط لها رئيس الوزراء عدة أشهر أخرى، فى محاولة جديدة منه لإطالة أمد الحرب، على الرغم من الضغوط الدولية التى تتعرض لها دولة الكيان لوقف الحرب فورًا ودخول المساعدات نحو المناطق المنكوبة بكارثة المجاعة والتشريد والقتل.. مصر جددت دعوتها للمجتمع الدولى للتحرك العاجل لوقف تنفيذ مخطط نتنياهو لاحتلال قطاع غزة، مؤكدة أن مثل هذه الخطط لن تؤدى سوى إلى تأجيج الصراع وتزيد من تصعيد التوتر وتعميق الكراهية ونشر التطرف فى المنطقة والذى تفاقم بالفعل نتيجة العدوان الإسرائيلى الغاشم على غزة وما خلّفه من كارثة إنسانية غير مسبوقة فى القطاع.

أما جيش مصر العظيم فكان ولا يزال خط الدفاع الأول ضد محاولات تصفية القضية الفلسطينية، محافظًا على أعلى درجات الاستعداد القتالى لردع كل محتل يحاول العبث بمقدرات الأمة المصرية، لتظل القوات المسلحة المصرية دائمًا درعًا للوطن والمواطن.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

ثلاثة قطاعات يجب أن يكون لها الأولوية فى الاهتمام لتنمية الدولة المصرية وهى: التعليم، استصلاح الأراضى، وبناء مدن جديدة، استخدام المياه بأحسن كفاءة ممكنة.
هذا ما يراه د. حسن إسماعيل، رئيس أكاديمية البحث العلمى، فى حواره مع الأستاذ حازم نصر الدين.. وهو ما تفعله الدولة المصرية بالفعل فى أي مرحلة من مراحل تطورها.

رئيس أكاديمية البحث العلمي: ثلاثة قطاعات مهمة لتنمية الدولة



قال الرئيس السادات: «إن العلم بالنسبة لمصر هو أسلوب حياة وتفكير وممارسة رابطة مقدسة».

ولذلك لابد من إحداث تغير جذرى فى مناخ البحث العلمى فى مصر.. يقول الدكتور حسن إسماعيل، رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، عن أزمة البحث العلمى: لا شك أنه بعد سنة ١٩٧٣ حدثت زيادة ضخمة فى تكاليف الحياة أثّرت على العاملين فى البحث العلمى، وأدى ذلك بكثير من الباحثين إلى البحث عن فرص للسفر إلى الخارج وحضور المؤتمرات أو الإعارة أو حتى الهجرة ونحن نحاول الآن أن نضع قواعد ونوجد فرصا ونخلق نوعا من المساواة حتى يمكن التغلب على هذه الصعوبات.

وعن دور الأكاديمية فى المشاركة فى الأمن الغذائى والثورة الخضراء يقول الدكتور حسن: هناك مشروع جديد يقوم بتنفيذه المركز القومى للبحوث وبعض المراكز البحثية الأخرى وبعض الكليات الجامعية واسم هذا المشروع «غذاء أكثر وأفضل»، وبالرغم من أن هذا المشروع لم يبدأ إلا منذ بضعة شهور فإنه بدأ يحقق بعض النتائج الطيبة.. صحيح إننا لم نصل إلى درجة الكمال فى كل شىء، إلا أننا نبحث كل سُبل الإصلاح من أجل تحقيق الخير لكل المجتمع.

أخطر مشكلة مصرية

ويرى الدكتور حسن أن أخطر مشكلة مصرية هى مشكلة تنمية الدولة بصفة عامة، ويرى أن هناك ثلاثة قطاعات بالتحديد ينبغى أن نعطيها الأهمية الأولى:

- قطاع القوى العاملة والتعليم.
- استصلاح الأراضى الزراعية وإقامة مدن ومناطق إسكان جديدة على أراضى غير زراعية، فإن دخل الدولة يعتمد فى جزء كبير منه على الزراعة وجزء آخر على الصناعة.
- استخدام المياه بأحسن كفاءة ممكنة مع الاستعانة بالرسائل التكنولوجية الحديثة كالرى بالتنقيط والرى بالرش، مع الاهتمام بضرورة تغيير طريقة الرى الشائعة حاليا وهى الرى بالغمر.

وعن دور الأكاديمية فى مثل هذه المشكلات، وضّح الدكتور حسن أن الأكاديمية هى جهة تخطيطية تبحث الإمكانيات البحثية الموجودة فى مختلف قطاعات وأجهزة الدولة، وتحاول أن نأخذ أي مشكلة مهمة فى التنمية ونطرحها للمناقشة مع الجهات المختلفة، ونختار أصلح جهة بحثية تقوم بهذه الدراسة، ويتم التعاقد معها لحل المشكلة، والجهة الباحثة هذه يمكن أن تكون فى وزارة أو فى جامعة أن تكون أحد المعاهد أو المراكز التابعة للأكاديمية، أهم شىء هو أن تكون قادرة على أن تقدم للدولة الحل المناسب لمختلف مشاكل الإنتاج.

وعن سعى الأكاديمية دائمًا لمسايرة التقدم العلمى والأخذ بالعلم والأساليب التكنولوجية للانضمام إلى قافلة الحضارة الحديثة، قال: إننا نسعى لعمل خطة تكون مرتبطة بخطة الدولة، وعلى سبيل المثال فلو أن وزير التخطيط لديه تصور معين ودورى هو عمل الدراسات اللازمة لتحقيق هذا التصور، مستغلاً كل الطاقات العلمية الموجودة فى الأكاديمية ولو استطعنا أن ننجح فى هذا نكون قد حققنا شيئا عظيما ونكون قد استطعنا أن ننجح فى ربط الخطتين.. خطة الدولة وخطة البحث العلمى.

ويضيف الدكتور حسن إسماعيل أن مركز التوثيق العلمى وبنك المعلومات يعتبر هو الركيزة المهمة التى يمكن أن تساعد الأكاديمية فى عمل التخطيط والتنسيق، وقد أعددنا ميزانية جديدة لدعم هذا المركز، كما أننا نحاول أن نربط بين هذا المركز وباقى الأجهزة المهتمة مثل قسم الماكينات بجامعة القاهرة وهيئة الكتاب فى وزارة الثقافة وغيرها، أملاً فى أن نخرج بنظام أكثر صلاحية وفاعلية.

وأخيرًا.. عن دور الأكاديمية فى المرحلة القادمة قال: إن الأمل هو أن تصبح الأكاديمية جهاز تخطيط فعّالاً وتستطيع أن ترسم خطة بحثية متماشية مع خطة الدولة، ثم ننجح فى توجيه هذه البحوث إلى أفضل الجهات لتنفيذها ونعطى المكافآت المجزية لتشجيع العقول المصرية على الاستقرار والابتكار، وفى نفس الوقت نضمن الالتزام بين الباحثين نحو البرنامج المطلوب، وبذلك نستطيع أن نتغلب على «هجرة العقول العلمية».. تلك المشكلة التى تعانى منها الدول النامية ونحاول أن نجد لها حلاً.

نشر بمجلة أكتوبر فى أغسطس 1979م – 1399هـ